أثر ضبط وجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعيًا لدى الطلاب في الخصائص السيكومترية للمقياس النفسي وافتراضات التصميم العاملي ثنائي الاتجاه

د. عبد العزيز محمد حسب الله
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية– جامعة المنيا

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تَعَرُف أثر ضبط وجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعيًا لدى الطلاب في الخصائص السيكومترية للمقياس النفسي وافتراضات التصميم العاملي ثنائي الاتجاه، ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث مقياس المرغوبية الاجتماعية، واعتمد على مقياس تقدير الذات لروزنبرج(١٩٦٥)تعريب عبد الكريم جرادات(٢٠٠٦)،وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المرغوبية الاجتماعية على عينة قوامها(٢٠٠طالبًا وطالبة)، قام الباحث باختيار عينة البحث الأساسية وقوامها(٢٨٥طالبًا وطالبة)ثم أجرى الدراسة الأساسية.

وقد أسفر البحث عن عديد من النتائج ذات الأهمية التطبيقية، منها(١) انخفاض قيمة معامل الارتباط بين المرغوبية الاجتماعية وتقدير الذات بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية،(٢) انخفاض قيمة معامل الصدق التمييزي لمقياس تقدير الذات بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية،(٣) لم يؤثر استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية على نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس تقدير الذات،(٤) تحسن معاملات الانحدار المعيارية (التشبعات) للمفردات السالبة الناتجة عن التحليل العاملي التوكيدي بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية،(٥) انخفاض تشبعات المفردات الموجبة الناتجة عن التحليل العاملي التوكيدي بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية،(٦) انخفاض قيمة معامل ثبات ألفا–كرونباك لمقياس تقدير الذات بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية،(٧) لم يؤثر استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية على اعتدالية وتجانس بيانات مجموعات وخلايا تحليل التباين العاملي ثنائي الاتجاه، وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحث العديد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: وجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعيًا، الخصائص السيكومترية للمقياس النفسي، افتراضات التصميم العاملي ثنائي الاتجاه.

Impact of Setting students' socially desirable response in psychometric properties of psychological scale and two-way factorial design assumptions

Dr. Abd-Alaziz Mohamad Hasaballh

ABSTRACT

The current research aims to identify the Impact of Setting students' socially desirable response in psychometric properties of psychological scale and two-way factorial design assumptions.To achieve the research aim, the researcher prepared the social desirability scale, and relied on the Rosenberg self-esteem scale (1965) which was Arabized by Abdul Karim Jaradat(2006),and after verifying the Social desirability psychometric properties on a sample consisting of (200 male and female students), the researcher selected the basic sample Which consisted of(285 male and female students),and Then conducted the basic study.

The research has reached many findings, including (1) A decrease in the value of the correlation coefficient between social desirability and self-esteem after excluding the high social desirability group, (2) A decrease in the value of the discriminant validity coefficient of the self-esteem scale after excluding the high social desirability group, (3) The exclusion of the high social desirability group did not affect the results of the exploratory factor analysis of the self-esteem scale, (4) Improvement of the standard regression coefficients (saturation) for the negative items resulting from the confirmatory factor analysis after the exclusion of the high social desirability group, (5) A decrease in the standard regression coefficients (saturation) for the positive items resulting from the confirmatory factor analysis after the exclusion of the high social desirability group, (6) A decrease in the alpha-Cronbach reliability coefficient value for the self-esteem scale after excluding high social desirability group, (7) The exclusion of high social desirability group did not affect on the normal distribution and homogeneity of the groups and cells of the two-way factor analysis of variance, in light of these results the researcher presented several recommendations.

Keywords: socially desirable response, the semantic of the meaning for both sides of the Likert scale, Items order, psychometric properties of psychological scale, two-way factorial design assumptions

مقدمة البحث:

تتمتع المقاييس النفسية بأهمية بالغة في قياس الجوانب المعرفية والوجدانية لدى الأفراد، فبناءً على المعلومات المستمدة منها تُتَخَذ القرارات المتعلقة بالأفراد في كافة الميادين، وتصنف هذه المقاييس في ضوء طريقة أداء الفرد عليها إلى نوعين: مقاييس أقصى أداء وهي التي تقيس أفضل وأجود أداء يستطيع الفرد أن يُقدمه في موقف يتضمن تحديًا لقدراته، ومقاييس الأداء المميز أو الأداء النمطي وهي التي تقيس ما يقوم به الفرد عادةً وليس ما يستطيع القيام به.

والهدف الأساسي لكلا النوعين وغيرهما هو تحديد العلاقة بين استجابات الأفراد على مقياس (اختبار) معين والسمة الكامنة وراء هذه الاستجابات، فما يهمنا في القياس النفسي والتربوي هو تحديد مقدار السمات الكامنة وراء أداء الأفراد في الاختبارات المختلفة؛ للإفادة من ذلك في التنبؤ بسلوكهم في مواقف مماثلة، واتخاذ قرارات معينة بشأنهم في ضوء هذا التقدير الكمي للسمات (صلاح الدين محمود علام، ١٩٨٧، ٢٢).

وفي اختبارات الأداء الأقصى يكون من المستحب الحصول على درجة عالية، أما في اختبارات الأداء المميز لا توجد استجابة واحدة يمكن اعتبارها صوابًا، فمثلًا لا يوجد صواب أو خطأ في ميل الطفل للأعمال الميكانيكية، كما يُظهر الناس درجات مختلفة من السيطرة والخضوع في علاقاتهم الاجتماعية، ولا نستطيع القول أن درجة معينة من السيطرة أفضل من غيرها ما دام المجتمع يتسع للناس جميعًا من مختلف الأنماط (فؤاد أبو حطب، ١٩٩٦، ٤٥).

وتُعد مقاييس التقرير الذاتي(محور اهتمامنا في هذا البحث) من مقاييس الأداء المميز أو النمطي؛ حيث تتطلب من المفحوص أن يعطي مباشرة بيانات عن نفسه، ويشمل ذلك ما يعرفه أو يتذكره(معلومات)أو ما يفضله(ميول وقيم) أو ما يعتقده(اتجاهات) (فؤاد أبو حطب، آمال صادق، ١٩٩١، ١٥٤).

ولكي تتسم هذه المقاييس بالدقة والكفاءة والموثوقية في نتائجها، يجب أن تتوافر فيها خصائص، صنفها المهتمون بالأمر إلى نوعين من الخصائص إحداهما خصائص أساسية وهي الخصائص السيكومترية مثل الثبات والصدق، ويتم التحقق منها بالمعالجات الإحصائية للبيانات الناتجة عن تطبيق المقياس، والأخرى خصائص ثانوية مثل الشمول والموضوعية

والتقنين وهي من الشروط المهمة التي يجب توافرها في المقياس النفسي ويتم التحقق منها بطرق ذاتية من جانب الباحث (حجاج غانم أحمد، ياسر عبد الله حفني، ٢٠١١، ٥٩).

فالمقياس النفسي لكي يكون صالحًا للاستخدام، ولكي نثق في النتائج التي نحصل عليها من خلال تطبيقه، لابد أن يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، فثبات درجات المقياس النفسي يعني مدى خلوها من الأخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس، أي مدى قياس الاختبار أو المقياس للمقدار الحقيقي للسمة (التباين الحقيقي) التي يهدف لقياسها، وكذلك الأخطاء المنتظمة ربما تؤدي إلى تضخيم أو تقليل ثبات الاختبار ولكن بطريقة متسقة (صلاح الدين محمود علام، ٢٠٠٦، ١٣١).

وصدق المقياس النفسي يعني أن يقيس المقياس ما أُعِد من أجله، ويتوقف صدق المقياس على ثباته؛ فالثبات يُعد شرطًا من شروط الصدق (شرطًا ضروريًا ولكنه غير كافٍ)، فمن الناحية النظرية ارتفاع قيمة معامل الثبات تعني ارتفاع قيمة معامل الصدق، وانخفاضها يعني انخفاض قيمة معامل الصدق؛ حيث إن أقصى قيمة للصدق هي الجذر التربيعي لمعامل الثبات، لكن من الناحية التجريبية قد يكون المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات ولكنه غير صادق. وبصفة عامة زيادة تباين الخطأ تؤدي إلى انخفاض قيمتي الصدق والثبات.

فمن المعروف أن التباين الملاحظ Observed Variance ينقسم إلى قسمين هما: التباين الحقيقي True Variance الناتج عن الفروق الفعلية بين الأفراد في درجة امتلاك السمة أو القدرة والذي يشير إلى ثبات الاختبار، وتباين الخطأ Error Variance والذي يشتمل على نوعين من الأخطاء هما: الأخطاء العشوائية Random errors، والأخطاء المنتظمة Systematic Errors .

وفيما يتعلق بالأخطاء العشوائية فهي تحدث بصورة مستمرة، ولا يمكن التنبؤ بها ولا يمكن التحكم فيها، ولكن يمكن تقليلها عن طريق زيادة العدد الإجمالي للملاحظات (عدد مرات القياس)، أما الأخطاء المنتظمة (المُمَنهجة) فيمكن التنبؤ بها وتؤثر على صلاحية الاختبار، ولا يمكن تقليلها عن طريق زيادة العدد الإجمالي للملاحظات، وتنتج عن عوامل مرتبطة بالأفراد المستجيبين وتؤثر بشكل منهجي منتظم على النتائج، وهناك مصدران رئيسان لها،

هما: اختيار العينة، وتحيز (تشويه) الاستجابة، ويمكن تقليل خطأ اختيار العينة عن طريق أخذ عينات عشوائية (Gibson, 2005,105)، ويمكن تقليل خطأ تحيز الاستجابة بعدة طرق، يمثل هذا البحث إحداها.

ومن هذه الأخطاء المنتظمة تلك الأخطاء المتعلقة بالأفراد المختبرين أو المفحوصين، فعلى الرغم من أن هناك خصائص معينة للأفراد المختبرين تكون متسقة أثناء أدائهم الاختبارات أو المقاييس النفسية، مثل الخبرة السابقة ومستوى القدرة، والتي تُسهم في التباين الحقيقي للدرجات، إلا أن هناك خصائص أخرى قد تبدو متسقة وتُسهم أيضًا في التباين الحقيقي للدرجات ولكنها غير مرغوبة (صلاح الدين محمود علام، ٢٠٠٦، ١٤٢).

ويُعد تشويه الاستجابة أو تحيز الاستجابة Response Bias أحد أهم هذه الخصائص غير المرغوبة، وأحد أهم مصادر الأخطاء المنتظمة، ويشمل نمطين هما: وجهة الاستجابة (الاتجاه العقلي في الاستجابة) Response set، وأسلوب الاستجابة Response style، وسيتم التركيز في البحث الحالي على وجهة الاستجابة؛ لأنه على الرغم من أن تحيز الاستجابة قد نوقش منذ سنوات عدة، إلا أن وجهة الاستجابة كأحد نمطي التحيز ركزت أبحاث محدودة عليها.

بالإضافة إلى أن أساليب الاستجابة قد تم انتقادها والتشكيك في تأثيرها على مقاييس التقرير الذاتي، حيث رأى Rorer (1965) أن أساليب الاستجابة ما هي إلا أسطورة تم إنشائها، وأن أهميتها في تحديد استجابات المفحوصين على مقاييس الشخصية والاتجاهات أهمية زائفة.

وقد دعمت نتيجة دراسة (Green & Stacey, 1966) استنتاجات Rorer؛ حيث توصلت إلى أن مقاييس الاتجاهات لا تتأثر إلى حد كبير بأساليب الاستجابة وأن الأشخاص يستجيبون لمحتوى المقياس عندما لا يكون غامضًا أو صعبًا أو صيغَ بشكل سيئ.

فكثير من البحوث أوضحت أن أسلوب الاستجابة ليس له أثر كبير في نتائج القياس عامة، وأن وجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعيًا يمكن أن يكون لها أثر أكبر في نتائج القياس؛ لأن المفحوص اعتمادًا على مضمون العبارة يُمَنهج الانحراف والتشويه في الاستجابة

سواء تم ذلك بطريقة لا شعورية أم بطريقة شعورية قصدية (علاء الدين كفافي، ١٩٨٥، ٣٣١)، وبالتالي فهي تمثل تهديدًا كبيرًا لصدق وثبات مقاييس التقرير الذاتي.

وتتمثل مشكلة تشويه استجابات مقاييس التقرير الذاتي في أن استجابات المفحوصين في بعض الأحيان تتأثر بعوامل ليس لها علاقة بمضمون المثير المقدم، وهو ما يعتبر تشويهًا أو تحريفًا للاستجابة، ويحدث التشويه نتيجة تدخل عدة عوامل في موقف القياس بعضها يخص بناء المقياس، وبعضها الآخر يخص موقف القياس، وبعضها الثالث يرتبط باتجاهات المفحوص وسمات شخصيته (علاء الدين كفافي، ١٩٨٤، ٣١).

وقد ميز Rorer بين وجهات الاستجابة وأساليبها، فهو يرى أن نستخدم مصطلح وجهة الاستجابة في المواقف التي يعمد فيها المفحوص إلى التحريف أو التظاهر بغير الحقيقة كنوع من أنواع الدفاع عن نفسه، أو يستجيب بصورة مستحسنة اجتماعيًا، وفي هذه الحالة فإن مضمون عبارات المقياس يدخل في حسبانه؛ حيث يقرأ العبارات جيدًا ويفهم معناها قبل أن يقرر كيف يستجيب. أما مصطلح أسلوب الاستجابة فهو خاص بطرق الاستجابة التي تمارس بعيدًا عن محتوى ومضمون العبارات؛ حيث تتحدد استجابة المفحوص بناءً على استعداده للاستجابة على هذا النحو، وليس بناءً على معنى العبارة، وهو بذلك يفصح عن بعض المظاهر المرضية (علاء الدين كفافي، ١٩٨٤، ٣٢).

وتتضمن أساليب الاستجابة، أسلوب النزعة نحو الموافقة أي ميل المفحوص إلى الموافقة أكثر من المعارضة بصرف النظر عن مضمون البند، وأسلوب النزعة نحو التطرف ويعني الميل إلى اختيار البدائل المتطرفة مثل استجابات "موافق جدًا" أو "غير موافق إطلاقًا"، وأسلوب النزعة نحو التملص ويعني الميل إلى اختيار استجابة محايدة (أحمد محمد عبد الخالق، ١٩٩٦، ٢٤٠-٢٤٢؛ محمد عبد الرحيم محمد، ٢٠١٢، ٦٢).

والمرغوبية الاجتماعية Social Desirability أو وجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعيًا أو ذاتية المفحوص أو الميل للمعايير الاجتماعية والتي يشيع انتشارها في مقاييس التقرير الذاتي أو مقاييس الشخصية والاتجاهات والميول، هي أحد أهم أنماط الاتجاهات العقلية في الاستجابة، وهي نوع من التزييف نحو الأفضل أو التشويه الهادف، الذي يعتمد على فهم

المفحوص لمضمون المفردة، ومن ثم يختار الاستجابة التي تحقق له المرغوبية أو القبول الاجتماعي لدى الآخرين في ضوء المعايير السلوكية المقبولة اجتماعيًا.

أو كما عرفها Smith, Mackie and Claypool (2015, 30) بأنها الميل أو النزعة لدى الأفراد للتصرف بطرق يعتقدون أنها تلقى قبول واستحسان من الآخرين.

فالسلوك البشري تحكمه مجموعة اعتبارات منها ما هو على مستوى الفرد في مشاعره وأحاسيسه وأفكاره وميوله وحاجاته وطريقة إدراكه لما هو محيط به، ومنه ما هو مرتبط بالمجتمع وما فيه من نظم ومبادئ وقيم تعمل عملها وتؤثر على الفرد بصورة أو بأخرى، مما يجعل استجابات الفرد أو سلوكه الذي يُقدِم عليه محكومًا أو متأثرًا بهذه الاعتبارات الفردية والاجتماعية (عبد الرحمن سليمان الطريري، ١٩٩٦، ٢٥٣).

ومما سبق يتضح أن المرغوبية الاجتماعية كوجهة عقلية للاستجابة تختلف عن أساليب الاستجابة، حيث لا تعتمد أساليب الاستجابة على فهم المفحوص لمحتوى المفردة ثم اتخاذه القرار باستجابة معينة في ضوء هذا الفهم، وإنما هي نزعة منتظمة لديه لتفضيل بدائل معينة للاستجابة عن مفردات مقاييس التقرير الذاتي على بدائل أخرى.

كما تختلف المرغوبية الاجتماعية كوجهة عقلية للاستجابة عن الاستجابة بإهمال أو الاستجابة بلا مبالاة، وهي أحد أنواع التشويه أو التحيز في الاستجابة، حيث تتم الاستجابة عن مفردات المقياس بصورة عشوائية دون اعتبار لمحتوى المفردة أو العبارة ودون وجود نزعة منتظمة في الاستجابة (Meade & Craig, 2012, 438).

وتختلف المرغوبية الاجتماعية أيضًا عن الدفاعية Defensiveness كنوع من التشويه؛ حيث يرى Rogers (2010, 6) أن الدفاعية تقتصر على إخفاء الصعوبات النفسية، أما المرغوبية الاجتماعية فهي بنية أكثر شمولًا بكثير، بحيث تشمل إخفاء الخصائص غير المرغوب فيها بصفة عامة.

وتُعد المرغوبية الاجتماعية أحد الأسباب الشائعة في تحريف وتشويه الاستجابة؛ حيث تعتمد مقاييس التقرير الذاتي . التي تُعد أكثر طرق قياس الشخصية شيوعًا . على مجموعة من الافتراضات، منها أن الفرد يعرف نفسه جيدًا، وأنه سوف يجيب بأمانة عن ذلك عندما يُسأل.

ولكن هذه الافتراضات محل شك من جانب كثير من العلماء الذين يعتقدون أن الفرد غالبًا ما يكون لديه ميل شعوري أو لا شعوري لتشويه استجابته على المقاييس التي من هذا الطراز، ومن صور تشويه الاستجابة، الاستجابة المزعنة والاستجابة المنحرفة والاستجابة المتطرفة المستحسنة اجتماعيًا، ومما لاشك فيه أن هذا النوع الأخير كان أخطر الأنواع، والاستجابة المستحسنة اجتماعيًا هي الاستجابة التي يهدف المفحوص من خلالها إلى أن يقدم نفسه في صورة مقبولة ومرغوبة اجتماعيًا، وهو في ذلك ينحاز إلى جانب المعايير الاجتماعية السائدة على حساب الواقع (علاء الدين كفافي، ١٩٨٤، ٢٩).

ويرجع تزايد احتمال تزييف أو تشويه الاستجابات في مقاييس التقرير الذاتي إلى وضوح مقصدها أو الهدف منها، ولذلك فالاختبارات الإسقاطية أقل عرضة للتزييف من اختبارات التقدير الذاتي، وتتلخص مشكلة التزييف كما عرضها Dicken (1959) في أن المفحوص قد يحاول عن قصد وبصورة مكشوفة خداع الفاحص، وقد يحاول أيضًا الاستجابة للبنود بالصورة التي يعتقد أن الناس يتوقعونها منه لا على ما هو عليه حقيقة (صفوت فرج، ٢٠٠٧، ٢٠٦-٢٠٧).

مما سبق يتضح أن أخطاء القياس المنتظمة وأخطاء القياس العشوائية تمثل مشكلة خطيرة بشكل خاص لأنها تؤدي إلى خطأ في تقدير العلاقة بين المتغيرات، وتضليل النتائج التي نحصل عليها وبالتالي التفسيرات والقرارات القائمة عليها (Podsakoff, MacKenzie, Lee & Podsakoff, 2003, 879).

ولذلك فالبحث الحالي يُعد محاولة للتحقق من أثر ضبط وجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعيًا (المرغوبية الاجتماعية) واستبعادها على الخصائص السيكومترية للمقياس النفسي من نوع التقرير الذاتي (مقياس تقدير الذات لروزنبرج "١٩٦٥" تعريب: عبد الكريم جرادات "٢٠٠٦")، وهذه الخصائص متمثلة في: الصدق باستخدام: الصدق التمييزي للمقياس، والتحليل العاملي الاستكشافي، والتحليل العاملي التوكيدي، وصدق التكوين الفرضي عبر المجموعات (فروق الاتساق الداخلي بين المجموعات)، والثبات باستخدام معامل ألفا-كرونباك Alpha-Cronbach، وتأثير ذلك على اعتدالية وتجانس بيانات مجموعات وخلايا تحليل التباين العاملي ثنائي الاتجاه.

مشكلة البحث:

نشأت فكرة هذا البحث من خلال ما لاحظه الباحث أثناء تعامله مع طلابه خلال عملية التدريس من ميلهم الشديد نحو تقديم أنفسهم له بصورة لائقة وجذابة على ضوء خصال حسنة وطيبة، وإخفاء جميع النقائص والعيوب، ففي إحدى المحاضرات حث الباحث طلابه على ضرورة الإيجابية والنشاط داخل القاعة الدراسية أثناء المحاضرة، وألا يكون دورهم التلقي فقط؛ فهم معلمو المستقبل، والمعلم لابد أن يتمتع بالقدرة على التواصل الفعال مع الآخرين والقدرة على الحوار والمناقشة والتحدث أمام الجمهور، ومن منهم يمتلك هذه السمات بالإضافة إلى الكفاءة الأكاديمية سيكون معلمًا جيدًا ذائع الصيت في المستقبل، ثم أعقب الباحث ذلك بسؤالهم مَنْ منكم يمتلك هذه السمات؟ فرفع الغالبية العظمى من الطلاب أيديهم تعبيرًا عن امتلاكهم لهذه السمات، فاختار الباحث أحدهم ليشاركه عرض أحد موضوعات المقرر الدراسي لزملائه، لكن بعد انتهاء المحاضرة سرعان ما أتى هذا الطالب إلى الباحث طالبًا منه إعفائه من هذا الأمر لأنه لا يستطيع التحدث أو الوقوف والشرح أمام الآخرين، رغم أن هذا الطالب كان تخصصه لغة عربية.

وتتفق هذه الملاحظة مع ما أشار إليه علماء الشخصية وعلم النفس الاجتماعي بأن كثير من الأفراد يغيرون سلوكهم عند الانتقال من الوضع الاجتماعي الخاص إلى العام، والأفراد الذين يميلون إلى تقديم صورة إيجابية للغاية عن أنفسهم في سياق اجتماعي هم الأفراد الذين لديهم درجات عالية من المرغوبية الاجتماعية (Uziel, 2010, 1591).

وفي مرة أخرى وأثناء مساعدة الباحث لأحد الباحثين في تطبيق أدوات بحثه على طلابه أثناء المحاضرة، قام هذا الباحث بتوزيع المقاييس وإلقاء التعليمات على الطلاب، وبعد مُضي الطلاب في الاستجابة عن مفردات هذه المقاييس قال لهم هذا الباحث: للعلم الاسم اختياري فمن يريد كتابته فليكتبه ومن لا يريد كتابته لا يكتبه، فرد أحد الطلاب قائلًا: لماذا لم تخبرنا بذلك منذ البداية؟ سأقوم بمحو اسمي والإجابة من جديد، في تعبير صريح عن تزييفه لاستجاباته نحو الأفضل.

ومن ثم فالمرغوبية الاجتماعية تُعد مشكلة محتملة كلما تم استخدام مقاييس التقرير الذاتي لتقييم العواطف أو الميول أو الاتجاهات أو غيرها من السمات الشخصية الأخرى (Lautenschlager & Flaherty, 1990, 310). ويؤكد ذلك ما أشار إليه حجاج غانم أحمد (٢٠٠٦، ١٣٣) بأن المفحوص عن استجابته لمقاييس التقرير الذاتي يسعى إلى قبول نماذج السلوك الإيجابية، وإنكار النماذج السلبية، وذلك بغض النظر عن سلوكه الفعلي الحقيقي.

فلم يثبت أي بحث أن الاستجابات الفردية خالية من تأثير المرغوبية الاجتماعية، أي أن جميع درجات مقاييس التقدير الذاتي بصفة عامة متحيزة أو مشوهة نتيجة وجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعيًا أو حاجة الأفراد إلى الاستجابة بطريقة مناسبة ثقافيًا ومقبولة اجتماعيًا (Beere, Pica & Maurer, 1996,130).

ويؤكد ذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة (Wahlberg,2010) بأن أكثر المقاييس النفسية المعروفة التي تعتمد على منهجية التقرير الذاتي عرضة للتحيز عن طريق المرغوبية الاجتماعية التي يمكن أن تخلق ارتباطات مصطنعة بين المتغيرات، ومن ثم فالاعتماد على هذه المقاييس يؤدي إلى نتائج مضللة بشكل مباشر.

وتُعد المرغوبية الاجتماعية أحد أخطر مشكلات القياس النفسي بعامة ومقاييس التقرير الذاتي بخاصة؛ فلقد أشار فؤاد أبو حطب، وآمال صادق (١٩٩١، ١٥٥) إلى أن من المشكلات الجوهرية لمقاييس التقرير الذاتي ميل المفحوص إلى الاستجابة عن مفرداتها لا بوصف سلوكه كما يحدث بالفعل، وإنما كما يجب أن يكون عليه السلوك الإنساني، أو كما يحب الفاحص أن يقرأ له أو يسمع عنه، أو السلوك كما هو مرغوب فيه في الثقافة التي يعيش فيها هذا المفحوص، أي أنه يقوم بتزييف استجابته لإعطاء صورة غير صحيحة تتفق مع المرغوبية الوجدانية أو الاجتماعية.

وقد توصلت دراسة سميرة ركزة، مهداوي سامية، مهلل زينة (٢٠١٦) إلى أن الميل العمدي لتشويه الاستجابة في الاتجاه المرغوب اجتماعيًا من أخطر مشاكل قياس الشخصية، ولقد أشار إلى ذلك كثير من المهتمين بمجال القياس النفسي على سبيل الذكر: محمد عبد السلام أحمد (١٩٦٠، ٣٢)، وعلاء الدين كفافي (١٩٨٤، ٣١)، وعبد الرحمن سليمان

الطريري (١٩٩٦، ٢٥٣)، وهناء أحمد متولي (١٩٩٦، ٩)، وعبد الله صالح عبد العزيز (٢٠٠٢، ١٨٤-١٨٥)، وحجاج غانم أحمد (٢٠٠٦، ١٣٣)، وصلاح الدين محمود علام (٢٠٠٦، ٦١٨)، وصفوت فرج (٢٠٠٧، ٢٠١، ٢٠٦)، ومحمد عبد الرحيم محمد (٢٠١٢، ٦١).

فميل المفحوص في الاستجابة عن مفردات مقاييس التقدير الذاتي بما يتناسب مع المعايير والقيم الاجتماعية، رغبةً منه في إعطاء انطباع جيد للمهتمين بنتائج القياس، يترتب عليه إغفال وإهمال للحقائق المتجسدة داخل شخصيته (عبد الرحمن سليمان الطريري، ١٩٩٧، ٤٢٧).

حيث يؤدي هذا الاتجاه العقلي في الاستجابة دورًا مهمًا في تحديد الأفراد لاختيار الاستجابات المختلفة، والميل لاختيار بديل يجعل الفرد أكثر قبولًا في عيون الآخرين سواءً أكان المعلم (الفاحص) أم جماعته التي ينتمي إليها، حيث يستجيب المفحوص بالاستجابة التي يهدف من خلالها تقديم نفسه في صورة مرغوبة ومقبولة اجتماعيًا، وهو بذلك ينحاز إلى جانب المعايير الاجتماعية على حساب الحقيقة (ناجي محمد قاسم، حسن سعد محمود، ٢٠١٢، ٢٧٧)، مما يجعل من مقاييس التقرير الذاتي (الاستبيانات) التي تُعد مقياسًا للأداء المميز، مقياسًا لأقصى أداء؛ حيث يحاول المفحوص فيها جاهدًا ترك انطباع جيد عنه لدى الفاحص، وذلك في ضوء مضمون مفرداتها.

ومن ثم تؤدي المرغوبية الاجتماعية إلى تضليل التقييمات الشخصية، وعدم مصداقية القرارات المتخذة بناءً عليها، وضعف الصحة التنبؤية لهذه القرارات (Mesmer-Magnus, Viswesvaran, Deshpande & Joseph, 2006, 336).

فالمرغوبية الاجتماعية تُعد أحد ثلاثة مصادر تباين محتملة في درجات الطلاب على مقاييس الشخصية؛ حيث تشمل هذه المصادر: تقدير الذات الإيجابي، والفعالية الاجتماعية بالإضافة إلى المرغوبية الاجتماعية (Dunkel, Linden, Brown & Mathes, 2016, 143).

كما تؤثر في الخصائص السيكومترية للمقاييس النفسية والعلاقات بين المتغيرات، فلقد أشار كل من: Klesges et al. (2004, 578)، و Mortel (2008, 40)، ومحمد عبد الرحيم محمد (٢٠١٢،٦١)، و Smith, Mackie and Claypool (2015, 30) إلى أن نزعة الأفراد لتقديم صورة مقبولة اجتماعيًا أو غير حقيقة عن الذات عند الاستجابة لمقاييس

التقدير الذاتي أو ما يسمى بالمرغوبية الاجتماعية تؤدي إلى إرباك نتائج البحث من خلال تحريف العلاقات بين المتغيرات وتشويه صدق المقاييس.

فقد توصلت دراسة (ماجد أنيس حمد، ٢٠١٣) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في قيمة معامل الثبات ألفا α للمقاييس الفرعية (العصابية، والضمير الحي، والمقبولية، والانفتاح على الخبرة) لمقياس الشخصية بين استجابات الصدق واستجابات التزييف لصالح مجموعة استجابات الصدق، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في قيمة α بين استجابات الصدق واستجابات التزييف على المقياس الفرعي (الاتبساط) لصالح مجموعة استجابات التزييف.

فضلًا عن أن وجهة الاستجابة كنمط من أنماط تحيز الاستجابة تمثل تهديدًا لتعميم نتائج دراسات العلوم الإنسانية (Man, 2013, 29)، وما يزيد من خطورة هذه المشكلة أن الاستبيانات أو مقاييس التقرير الذاتي هي أهم وسائل جمع المعلومات على جميع المستويات الرسمية وغير الرسمية، وذلك على الرغم من وجود الكثير من الوسائل الأخرى كالملاحظة والمقابلة ودراسة الحالة ... وما إلى ذلك، لأن الاستبيانات على عكس هذه الوسائل يمكن تطبيقها على عدد كبير جدًا من الأفراد، فتمكنا من تعميم النتائج، والعلوم الاجتماعية تعتمد على تعميم النتائج، وهو هدف يصعب تحقيقه مع الوسائل الأخرى.

وعندما لا تعكس البيانات التي تم جمعها من المفحوصين آرائهم الحقيقية بسبب تحيزهم في الاستجابة نتيجةً لميلهم إلى المعايير الاجتماعية، نكون أمام مشكلة كبيرة تتمثل في عدم مصداقية النتائج، وتؤثر سلبيًا في جميع القرارات التي نتخذها سواءً أكان على المستوى الرسمي أم غير الرسمي.

لذا، أشار Aron, Coups and Aron (2013, 10) إلى ضرورة الكشف عن مرتفعي المرغوبية الاجتماعية واستبعادهم من العينة، أو الضبط الإحصائي للمرغوبية الاجتماعية أو الكذب والتزييف للاستجابات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة حتى يمكننا الحصول على نتائج على درجة عالية من الصدق والموثوقية.

كما أشارت نتائج دراسة (Kim & Kim, 2016) إلى أن المقاييس التي تعتمد على التقرير الذاتي تكون عُرضة للتحيز بسبب المرغوبية الاجتماعية، والبحوث التي لا تعترف بهذا التحيز وتضبطه قد تؤدي إلى استنتاجات نظرية أو عملية غير مبررة.

لذا، لزيادة دقة نتائج البحوث المستندة إلى الاستبيان، لابد من الكشف عن المرغوبية الاجتماعية وتقليلها وتصحيحها (Mortel,2008,40). ومن ثم فتقليل التحيز في الاستجابات (وجهة الاستجابة) يجعلنا أكثر ثقة في استخدام البيانات المستمدة من الاستبيانات، وعلى الرغم من أن مفهوم التحيز في الاستجابة كان موجودًا لسنوات عديدة، إلا أن القليل من البحوث ركزت عليه (Man, 2013, 30).

ومما سبق يتضح أن وجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعيًا كأحد أنماط تشويه الاستجابات على مقاييس التقرير الذاتي، وكمصدر من مصادر أخطاء القياس المنتظمة، تؤثر في الخصائص السيكومترية لهذه المقاييس، وتؤدي إلى تضليل النتائج وتحريفها من خلال تضخيم قيم الإحصاءات، ويترتب على ذلك تضليل التفسيرات والقرارات القائمة عليها، ومن ثم هدف هذا البحث إلى تقييمها وضبطها لدى الطلاب حتى يتسنى تقليل التشويه الناتج عنها.

وهنا يبرز الجانب الأول من مشكلة البحث متمثلًا في تَعَرُف أثر ضبط وجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعيًا في كل من: الخصائص السيكومترية للمقياس النفسي من نوع التقرير الذاتي (مقياس تقدير الذات لـ Rosenberg 1965)، واعتدالية وتجانس البيانات كافتراضين مهمين من افتراضات تحليل التباين العاملي ثنائي الاتجاه.

ويتمثل الجانب الثاني من مشكلة البحث في التحقق من دلالة الفرق بين النوعين (ذكور، إناث)، وكذلك التحقق من دلالة الفرق بين التخصصين (العلمي، الأدبي) في المرغوبية الاجتماعية، وخاصة في ظل تباين نتائج الدراسات السابقة؛ فقد توصلت دراسة كل من: (عبد الرحمن سليمان الطريري، ١٩٩٦)، و(رشيدة عبد الرءوف رمضان، ١٩٩٨)، و(حجاج غانم أحمد، ٢٠٠٦) إلى عدم وجود فرق بين النوعين في المرغوبية الاجتماعية، بينما توصلت دراسة (علاء الدين كفافي، ١٩٨٤)، و(محمود فتحي عكاشة، ١٩٩٠)، و (Hebert et al., 1997)، و(Cox, 2019) إلى وجود فرق بين النوعين لصالح الذكور، في حين توصلت دراسة (هناء أحمد متولي، ١٩٩٦) إلى وجود فرق لصالح الإناث.

ومن حيث الفرق بين التخصصين في المرغوبية الاجتماعية توصلت دراسة كل من: (هناء أحمد متولي، ١٩٩٦)، و(رشيدة عبد الرءوف رمضان، ١٩٩٨) إلى عدم وجود فرق بين التخصصين في المرغوبية الاجتماعية.

ومما دفع الباحث أيضًا لإجراء هذا البحث:

١- عدم وجود دراسات سابقة . في حدود اطلاعات الباحث . تناولت هذا الموضوع البحثي من قبل، الأمر الذي من شأنه تأكيد الحاجة إلى إجراء هذا البحث وفتح المجال لمزيدٍ من البحوث في هذا الشأن

٢- عدم وجود دراسات سابقة تناولت أثر كل من: ضبط وجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعيًا في افتراضات التصميم العاملي ثنائي الاتجاه.

٣- ضرورة أن تحظى مقاييس التقرير الذاتي بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين المتخصصين؛ نظرًا لأهميتها حيث تستخدم في العديد من المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية والإنسانية لتجميع البيانات التي تمثل حجر الأساس الذي يتم بناء الأبحاث ونتائجها واستنتاجاتها واتخاذ القرارات في ضوئها (محمد إبراهيم محمد، ٢٠١٩، ٣٦٨).

ولضمان جودة البيانات ومصداقية النتائج التي نحصل عليها من خلال مقاييس التقرير الذاتي، كان لابد من إجراء هذا البحث، لتعرف المتغيرات التي قد تؤدي إلى تشويه النتائج، ومن ثم كشف هذه المتغيرات وضبطها، حتى يتسنى لنا الحصول على نتائج على درجة عالية من الدقة.

وبناءً على ما سبق فإن مشكلة البحث تتحدد في التساؤلات التالية:

١- ما مستوى وجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعيًا (المرغوبية الاجتماعية) لدى طلاب عينة البحث؟

٢- هل يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في المرغوبية الاجتماعية؟

٣- هل يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب التخصص العلمي وطلاب التخصص الأدبي في المرغوبية الاجتماعية؟

٤- هل يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين المرغوبية الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينة البحث؟

٥- هل تختلف العلاقة بين المرغوبية الاجتماعية وتقدير الذات بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية؟

٦- هل يختلف تقدير الذات باختلاف مستوى المرغوبية الاجتماعية (منخفض، متوسط، مرتفع)؟

٧- هل تختلف الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية؟

- هل يختلف الصدق التمييزي للمقياس بعد استبعاد الطلاب مرتفعي المرغوبية الاجتماعية؟

- هل تختلف نتائج التحليل العاملي الاستكشافي بعد استبعاد الطلاب مرتفعي المرغوبية الاجتماعية؟

- هل تختلف نتائج التحليل العاملي التوكيدي بعد استبعاد الطلاب مرتفعي المرغوبية الاجتماعية؟

– هل يختلف صدق التكوين الفرضي عبر المجموعات بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية؟

– هل يختلف ثبات الأداء على المقياس بعد استبعاد الطلاب مرتفعي المرغوبية الاجتماعية؟

٨– هل تختلف اعتدالية وتجانس بيانات مجموعات وخلايا تحليل التباين العاملي ثنائي الاتجاه بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية؟

أهداف البحث:

١– تَعَرُف مستوى وجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعيًا (المرغوبية الاجتماعية) لدى طلاب الجامعة.

٢– التحقق من وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في المرغوبية الاجتماعية.

٣– التحقق من وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب التخصص العلمي وطلاب التخصص الأدبي في المرغوبية الاجتماعية.

٤– تَعَرُف طبيعة العلاقة بين المرغوبية الاجتماعية وتقدير الذات.

٥– تعرف أثر استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية على طبيعة العلاقة بين المرغوبية الاجتماعية وتقدير الذات.

٦– تَعَرُف أثر مستوى المرغوبية الاجتماعية (منخفض، متوسط، مرتفع) في تقدير الذات.

٧– تَعرُف أثر استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية في الخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات) لمقياس تقدير الذات.

٨– تَعَرُف أثر استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية على درجة اعتدالية وتجانس بيانات مجموعات وخلايا تحليل التباين العاملي ثنائي الاتجاه.

٩– تقديم مجموعة من المقترحات (التوصيات) في ضوء نتائج هذا البحث تساعد في تقليل المرغوبية الاجتماعية لدى المفحوصين عند استجابتهم عن مفردات مقاييس التقرير الذاتي، وتساعد في الحصول على خصائص سيكومترية جيدة لهذه المقاييس تجعلنا نثق في استخدامها وفي النتائج التي نحصل عليها منها وفي القرارات التي نتخذها بناءً على هذه النتائج.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

١- أهمية مجال القياس والتقويم التربوي والنفسي؛ فهو من المجالات الحيوية التي تؤدي دورًا بارزًا في تقدم العلوم السلوكية.

٢- تسليط الضوء على مشكلة تحيز الاستجابات ووجهة الاستجابة تحديدًا؛ لما تمثله هذه المشكلة من خطورة على الخصائص السيكومترية للمقاييس النفسية ودقة النتائج.

٣- يُعد البحث الحالي . في حدود اطلاعات الباحث . أول بحث يتناول هذا الموضوع على مستوى البحث في علم النفس التربوي في مصر والوطن العربي.

٤- توعية الباحثين في مجال علم النفس التربوي بأهمية الكشف عن وجهة الاستجابة وضبطها قبل التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس النفسية.

٥- تقديم إطارًا نظريًا وافيًا عن متغير المرغوبية الاجتماعية كمصدر من مصادر أخطاء القياس المنتظمة.

الأهمية التطبيقية:

١- ما قدمه البحث من أداة جديدة للقياس تتمثل في مقياس المرغوبية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

٢- استخدام الأسلوب الإحصائي: التحليل العاملي التوكيدي متعدد المجموعات Multigroup Confirmatory Factor Analysis باستخدام Measurement Invariance للتحقق من ثبات القياس عبر المجموعات، وهو أسلوب نادر الاستخدام في بحوثنا العربية، مما قد يفتح المجال أمام الباحثين لمزيد من الاستخدامات لهذا الأسلوب.

٣- تتضح الأهمية التطبيقية للبحث فيما قد يحققه من فوائد منهجية قد تؤدي إلى الضبط المنهجي في بحوث العلوم الإنسانية، وذلك من خلال تقديم بعض المقترحات والآليات في ضوء نتائج البحث قد تساعد الباحثين عند بناء وتطبيق مقاييس التقرير الذاتي في التقليل من تشويه الاستجابات (وجهة الاستجابة المرغوبة اجتماعيًا).

٤- يهتم هذا البحث بتَعَرُف أثر استبعاد مرتفعي وجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعيًا على افتراضات تحليل التباين العاملي ثنائي الاتجاه (الاعتدالية والتجانس)؛ مما قد يوجه انتباه الباحثين إلى مراعاة ذلك في جميع المعالجات الإحصائية التي تستخدم الأساليب الإحصائية البارامترية.

مصطلحات البحث:

١- تحيز الاستجابة

هو نزعة منتظمة لدى الفرد للاستجابة عن مفردات الاستبيان أو مقاييس التقدير الذاتي اعتمادًا على أسس أخرى غير المحتوى المحدد للمفردة (Paulhus, 1991, 17).

٢- وجهة الاستجابة

هي رد فعل مؤقت لمتطلبات الموقف (موقف القياس) وتعتمد على فهم المفحوص لمضمون مفردات المقياس (Paulhus, 1991, 17).

٣- وجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعيًا (المرغوبية الاجتماعية):

يُعرفها الباحث إجرائيًا بأنها ميل الطالب إلى اختيار الإجابة المرغوبة اجتماعيًا التي تجعله يترك انطباعًا جيدًا عن نفسه لدى الفاحص أو لدى الآخرين،وذلك في ضوء الاتجاهات والمعايير السلوكية المقبولة اجتماعيًا.وهي من المتغيرات المستقلة في البحث الحالي.

وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس المرغوبية الاجتماعية الذي أعده الباحث، والذي يتكون من بعدين هما:

أ- العزو (الإسناد أو القبول) Attribution: ويعني ميل الطالب إلى قبول أو إسناد سلوكيات مقبولة اجتماعيًا لنفسه على الرغم من أنه نادرًا ما يقوم بها.

ب- الإنكار (التنصل) Denial: ويعني ميل الطالب إلى إنكار سلوكيات غير مقبولة اجتماعيًا عن نفسه على الرغم من أنه من الممكن أن يقوم بها أو قام بها بالفعل.

٤- الخصائص السيكومترية:

وهي المؤشرات الإحصائية التي تدل على كفاءة المقياس في قياس ما أُعد من أجله وتُشير هنا إلى:

أ- صدق المقياس: ويعني أن المقياس يقيس ما أُعد من أجل قياسه، أي أن الدرجة على المقياس تعبر عن السمة أو القدرة النفسية موضع القياس، ويتم التحقق منه كمتغير تابع في هذا البحث باستخدام: الصدق التمييزي للمقياس، وصدق التكوين الفرضي باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي، وصدق التكوين الفرضي عبر المجموعات.

ب- الثبات: ويعني أن المقياس يعطي نفس النتائج تقريبًا في كل مرة يطبق فيها على نفس العينة من الطلاب، أي أن أداء الطلاب عليه يتسم بالاتساق من مرة تطبيق إلى أخرى، ويتم التحقق منه كمتغير تابع في هذا البحث باستخدام معامل ألفا-كرونباك.

٥- التصميم العاملي ثنائي الاتجاه.

هو تصميم ذي بعدين أو عاملين، والعامل هنا يشير إلى المتغير المستقل أو المتغير التصنيفي، بحيث يكون عدد مستويات هذا العامل مستويين أو أكثر.

حيث إنه إذا زاد عدد المتغيرات المستقلة في التصميم ذي البعد الواحد (التصميم البسيط) عن متغير واحد لكل منها مستوياته في تصميم تجريبي أكثر تعقيدًا يسمى التصميم حينئذ بالتصميم العاملي (فؤاد أبو حطب، آمال صادق، ١٩٩١، ٣٩٧).

٦- افتراضات التصميم العاملي ثنائي الاتجاه:

وتعني شروط استخدام الأسلوب الإحصائي البارامتري تحليل التباين العاملي ثنائي الاتجاه (تصميم ٢x٢)،وهو أسلوب إحصائي يستخدم للتعرف على أثر متغيرين مستقلين معًا وفي وقت واحد في المتغيرالتابع،بحيث يكون لكل متغير مستقل مستويين، ويُستخدم في البحث الحالي للتعرف على تأثير كل من:النوع (ذكور – إناث)، والتخصص(علمي– أدبي)على تقدير الذات.

وتشمل هذه الافتراضات ما يلي:

أ- اعتدالية البيانات: وتعني أن درجات المتغير التابع (تقدير الذات) توزع توزيعًا اعتداليًا (أي تتبع التوزيع الطبيعي) في جميع مجموعات (الذكور، والإناث، والعلمي، والأدبي) وخلايا (ذكور التخصص العلمي، وذكور التخصص الأدبي، وإناث التخصص العلمي، وإناث التخصص الأدبي) التصميم العالي ثنائي الاتجاه، وهي شرط من شروط استخدام العديد من الأساليب الإحصائية البارامترية، ومنها تحليل التباين العاملي ثنائي الاتجاه، ويتم التحقق منها كمتغير تابع في هذا البحث باستخدام معامل الالتواء؛ حيث إن اقتراب قيمة معامل الالتواء من الصفر أو وقوعها في المدى ±٣ يُعد دليلًا على اعتدالية البيانات.

ب- تجانس البيانات: ويعني تساوي تباينات درجات المتغير التابع (تقدير الذات) في مجموعات وخلايا التصميم العاملي ثنائي الاتجاه (تحليل التباين العاملي ثنائي الاتجاه)، وهو

شرط من شروط استخدام العديد من الأساليب الإحصائية البارامترية، ومنها تحليل التباين العاملي ثنائي الاتجاه، ويتم التحقق منه كمتغير تابع في هذا البحث باستخدام اختبار Levene، فعدم دلالة قيمة الاختبار تُعد دليلًا على تساوي تباينات درجات المتغير التابع في المجموعات.

وقد خص الباحث هذين الافتراضين؛ لأن خرقهما يترتب عليه تغير في احتمال الحصول على قيمة معينة للإحصاءة المحسوبة "ف" وبالتالي فإن الاحتمال الحقيقي للوقوع في النمط الأول من أخطاء الاستدلال يختلف عن ذلك الذي يحدده مستوى الدلالة المختار ٠.٠٥ أو ٠.٠١ إلخ (فؤاد أبو حطب، آمال صادق، ١٩٩١، ٤١٩).

٧- تقدير الذات:

هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس تقدير الذات لروزنبرج Rosenberg (1965) Self- Esteem Scale تعريب: عبد الكريم جرادات (٢٠٠٦)، والتي تُعبر عن حكم الفرد على ذاته أو معتقداته واتجاهه نحوها، حيث تدل الدرجة المرتفعة على اتجاه الفرد الإيجابي نحو ذاته وشعوره بأنه ذو قيمة، في حين تدل الدرجة المنخفضة على اتجاه الفرد السلبي نحو ذاته وشعوره بأنه عديم القيمة.

الإطار النظري للبحث

مصادر أخطاء القياس:

هناك نوعين من أخطاء القياس أحدهما الأخطاء المنتظمة Systematic Errors والأخرى الأخطاء غير المنتظمة أو العشوائية UnSystematic Errors والتي ترجع إلى عوامل الصدفة Chance Factors. وهذه الأخطاء العشوائية هي تلك الأخطاء التي لا ترتبط بأداء الفرد المستقبلي الذي نود الاستدلال عليه، وبالتالي فهي لا ترتبط بدرجة الفرد الحقيقية، فدرجة الفرد الحقيقية هي تلك الدرجة الناجمة عن جميع العوامل المنتظمة التي نقررها بما في ذلك الأخطاء المنتظمة التي ربما تسهم بدرجة منتظمة في تباين درجات الاختبار وتكون جزءًا من الدرجة الحقيقية. والأخطاء العشوائية التي تؤثر في موقف اختباري معين تختلف باختلاف مجموعة الأفراد المختبرين، ونوع الاختبار، وعينة مفرداته، وظروف تطبيقه، وتصحيح مفرداته، لذا فهي كثيرة ومتعددة (صلاح الدين محمود علام، ٢٠٠٦، ١٣٨-١٣٩).

ومن مصادر أخطاء القياس العشوائية والمنتظمة التي تؤثر في القياس التربوي والنفسي ما يلي (صلاح الدين محمود علام، ٢٠٠٦، ١٣٩-١٤٢):

١- مصادر أخطاء القياس العشوائية:

أ- مصادر تتعلق بأداة القياس:

تعد أدوات القياس في بعض الأحيان مصدرًا من مصادر الأخطاء العشوائية فعلى الرغم من أنه ينبغي أن يراعى في تصميم هذه الأدوات جعل هذه الأخطاء أقل ما يمكن، إلا أننا نلاحظ أن مفردات الاختبار التربوي أو النفسي قد تكون غاية في الصعوبة، أو تحتمل التخمين أو أن تكون صياغتها مربكة أو غامضة، أو أن تكون تعليمات الإجابة عن الاختبار غير محددة، أو عدم معاينة المفردات للنطاق السلوكي الذي يقيسه الاختبار، وما إلى ذلك من العوامل التي تقلل من ثبات وصدق درجات الاختبار.

ب- مصادر تتعلق بإجراءات تطبيق الاختبار وتصحيحه:

تعد إجراءات تطبيق الاختبار وتصحيحه مصدرًا من مصادر الأخطاء العشوائية في القياس، غير أن هذا المصدر يمكن ضبطه أو التحكم فيه لأنه يتعلق بالبيئة الفيزيقية المحيطة بالفرد أثناء تطبيق الاختبار، فالإضاءة الجيدة لغرفة الاختبار، وحسن تهويتها، ومنع الضوضاء حولها، وتوزيع المقاعد بها وغير ذلك من العوامل الفيزيائية التي ربما تؤثر في إجابات الأفراد، وبالتالي في درجاتهم الملاحظة، والتي يجب ضبطها قبل بدء العملية الاختبارية. كما ينبغي أن تكون تعليمات الاختبار واضحة ومفهومة وخاصة في الاختبارات الفردية أو التي تطبق على الأطفال أو الأميين، بالإضافة إلى ضرورة تصحيح الاختبار بطريقة موضوعية لتقليل أثر الأخطاء الناجمة عن اختلاف التقديرات. وعوامل التحيز في أي من هذه الإجراءات التي ربما تكون متسقة تؤثر في التباين الحقيقي للدرجات، ولكنها تؤدي إلى خفض صدق الاختبار.

٢- مصادر أخطاء القياس المنتظمة:

وهي تتعلق بالأفراد المختبرين، فعلى الرغم من أن هناك خصائص معينة للأفراد المختبرين تكون متسقة أثناء أدائهم الاختبارات، مثل الخبرة السابقة لدى الفرد ومستوى قدرته،

حيث تُسهم في التباين الحقيقي للدرجات، إلا أن هناك خصائص أخرى قد تبدو متسقة وتُسهم أيضًا في التباين الحقيقي للدرجات ولكنها غير مرغوبة، ومنها:

أ- تشويه الاستجابات:

عرّف Paulhus (2002, 49) تحيز أو تشويه الاستجابة على أنه أية نزعة منهجية للإجابة على مفردات الاستبيان. ومن الأمثلة على ذلك النزعات لاختيار الرد المرغوب فيه اجتماعيًا أو الأكثر اعتدالًا، أو للموافقة على عبارات بصرف النظر عن محتواها.

ويوجد نمطين من تحيز الاستجابات: وجهة الاستجابة (الاتجاه العقلي في الاستجابة) Response sets وهو تحيز يعتمد على محتوى المفردة، وأسلوب الاستجابة Response style، وهو تحيز لا يعتمد على المحتوى (Man, 2013, 29).

ويرتبط هذان النمطان بثلاثة مصطلحات هي Rogers (2010, 6):

- الدفاعية Defensiveness: وتشير إلى الإنكار الشعوري المتعمد أو التقليل الشديد من الصعوبات أو نقاط الضعف النفسية. وهي تختلف عن "دفاعات الأنا" التي تنطوي على عمليات داخل النفس تشوه التصورات.
- المرغوبية الاجتماعية Social desirability: وهي تنطوي على إنكار الصفات السلبية وقبول الصفات الإيجابية.
- إدارة الانطباع Impression management: تشير إلى الجهود المتعمدة للسيطرة على تصورات الآخرين، لذا فهي تشير إلى الكذب أو الخداع الواعي والهادف للآخرين.

ومن ثم فأخطاء القياس المنتظمة منها ما يعتمد على محتوى المفردة كوجهة الاستجابة، ومنها ما هو مستقل عن محتوى المفردة كأساليب الاستجابة، وفيما يلي توضيحهما:

(١) – أساليب الاستجابة:

أسلوب الاستجابة (RS) هو نزعة المستجيبين للإجابة في اتجاه معين، بغض النظر عن محتوى المفردة، ويتضمن عدة أنواع، هي (Man, 2013, 31):

(أ) أسلوب استجابة القبول(Acquiescence response style (ARS: هو نزعة المشاركين إلى إعطاء ردود إيجابية على المفردات وتجنب الاستجابات السلبية، على سبيل المثال (أوافق قليلاً، أوافق، أوافق بشدة).

(ب) أسلوب الاستجابة المتطرفة (Extreme response style (ERS: هو نزعة المشاركين إلى إعطاء ردود عند أي نقطة نهاية من تدريج الاستجابة، على سبيل المثال (أوافق بشدة أو لا أوافق بشدة)، أي الميل إلى أكثر درجات التفضيل وأكثر درجات عدم التفضيل.

(ج) أسلوب الاستجابة المحايدة (استجابة منتصف المقياس)(Mid-point (MRS response style:هو النزعة لاختيار بديل التملص أو الهروب، على سبيل المثال (أحيانًا، غير متأكد).

(د) أسلوب الاستجابة المعتدل (Mild response style (MLRS: هو النزعة إلى عدم إعطاء ردود متطرفة، على سبيل المثال (موافق أو غير موافق).

(هـ) أسلوب استجابة الرفض (Disacquiescence response style (DARS: هو النزعة إلى إعطاء ردود سلبية، على سبيل المثال (لا أوافق قليلاً، أختلف، وأختلف بشدة).

وقد ذكر علاء الدين كفافي (١٩٨٥، ٣٢٥) أسلوبًا آخرًا من أساليب الاستجابة وهو أسلوب الاستجابة المنحرفة Deviant response style والاستجابة المنحرفة هي الاستجابة التي تختلف عن الاستجابة النموذجية Model response على أن يصل الاختلاف إلى درجة ملحوظة أو دالة، وهذا التعريف يقوم على أساس أن هناك استجابة نموذجية أو عادية Usual واستجابة شاذة لا قياسية Atypical يقدمها الأفراد على مفردات مقاييس الشخصية، مثل الإجابة بنعم على مفردة "والدي رجل طيب"، أو رسم شخص يرتدي ملابس في اختبار رسم الرجل، ويعني هذا التعريف أن الخروج أو الانحراف عن هذه النماذج يُعد انحرافًا في الاستجابة، وقد يُعد مؤشرًا على ميل عام نحو الانحراف في الشخصية.

ويرى Rogers(2010,3-4) أنه لا ينبغي اعتبار أنماط الاستجابة من السمات الجوهرية للشخصية، نظرًا لقدرتها على التغيير اعتمادًا على الأهداف والظروف المختلفة للفرد.

(٢) – وجهة الاستجابة:

بناءً على تصنيف Rorer يمكن تعريف وجهة الاستجابة بأنها: ميل المفحوص إلى تشويه استجاباته اعتمادًا على فهمه لمضمون العبارات أو ما تقصده العبارات. وأهم أنواعها المرغوبية الاجتماعية:

(أ) –(وجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعيًا) المرغوبية الاجتماعية**SocialDesirability**:

لقد كان (1957) Edwards من أوائل الذين اهتموا بدراسة عامل الميل إلى المعايير الاجتماعية أو المرغوبية الاجتماعية، ووضع مقياسًا لتقدير هذا الميل، كما أنه بنى مقياسًا للشخصية على طراز الاختيار الإجباري، وقدم نتائج توضح أن هذا الطراز يحجم أثر الميل إلى المعايير الاجتماعية في الاستجابة بالقياس إلى طراز التقرير الذاتي، وكان إسهامه الأساسي أنه اعتبر الميل إلى المعايير الاجتماعية سمة ثابتة في الشخصية أكثر مما هي مصدر من مصادر الخطأ كما فعل كرونباخ وآخرون (علاء الدين كفافي، ١٩٨٤، ٢٩).

وتُعد المرغوبية الاجتماعية كأحد أنماط الاتجاهات العقلية في الاستجابة تزييفًا نحو الأفضل، أو هي الميل إلى إصدار استجابات جذابة ومرغوبة اجتماعيًا، حيث يميل المفحوص إلى تقديم نفسه للفاحص في صورة جذابة ومفضلة على ضوء خصال حسنة وطيبة ومستحسنة (أحمد محمد عبد الخالق، ١٩٩٦، ٢٤١-٢٤٢).

ويعتمد هذا الاتجاه العقلي على محتوى فقرات مقاييس التقدير الذاتي مثل الاستبيانات. فالفرد لا يستطيع تزييف استجابته الحقيقية لكي تكون مقبولة اجتماعيًا ما لم يُدرك العلاقة بين محتوى الفقرة التي يستجيب لها والطريقة المحتملة لتقدير درجتها (صلاح الدين محمود علام، ٢٠٠٦، ٤٨٢).

فاستجابة المفحوص عن المفردة باختيار بديل معين تنطوي على عدة عمليات نفسية: فهم المفردة، واسترجاع المعلومات من الذاكرة حول السلوك الذي تتضمنه المفردة وتاريخ حدوثه وعدد مرات تكرار القيام به، والحكم على المفردة من خلال هذه المعلومات، وترجمة هذا الحكم إلى رد من خلال اختيار بديل معين (Tourangeau, Rips & Rasinski, 2000).

ويمكن تبرير إبراز الفرد لشخصيته بصورة متكاملة وخالية من العيوب في مقاييس التقرير الذاتي إلى خوفه من نقد الآخرين أو عقابهم أو تطلعه إلى احترامهم وتقديرهم، وهذا لا يتم بالنسبة له إلا من خلال الاحتفاظ بهذه الصورة البراقة (عبد الرحمن سليمان الطريري، ١٩٩٦، ٢٥٤).

– تعريف وجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعيًا (المرغوبية الاجتماعية):

عرف Edwards (1957,35) المرغوبية الاجتماعية بأنها نزعة الفرد لإعطاء استجابات مرغوبة اجتماعيًا عند وصفه لذاته.

وعرفها Crowne and Marlowe (1960:353) بأنها الحاجة إلى الحصول على القبول الاجتماعي أو الظهور بمظهر لائق من خلال الاستجابة بطريقة مناسبة ومقبولة اجتماعيًا في ضوء المعايير السلوكية المقبولة اجتماعيًا.

كما عرفها Paulhus(1991,17) بأنها النزعة لإعطاء الاستجابات التي تجعل المستجيب يبدو جيدًا.

وعرفها عبد الرحمن سليمان الطريري (١٩٩٦، ٢٥٦) بأنها استجابة الفرد للمثير الذي يُعرض عليه سواءً كان فقرة في اختبار أو موقفًا حياتيًا، وبصورة تنسجم مع القبول أو الرفض الاجتماعي، وبغض النظر عن محتوى الفقرة أو المثير.

وعرفتها هناء أحمد متولي (١٩٩٦، ١٢) بأنها الميل إلى إصدار استجابات مرغوبة اجتماعيًا، وعدم وجود فروق فردية بين الأفراد في الاستجابات، فإن كان المرغوب اجتماعيًا هو قبول الاستجابة وافق كل الأفراد على الاستجابة، وإن كان المرغوب هو رفض الاستجابة رفض كل الأفراد هذه الاستجابة.

كما عرفها Paulhus (2002,50) على أنها ميل الفرد إلى إعطاء وصف إيجابي لذاته بشكل مفرط.

وعرفها صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٦، ٤٨٢) بأنها محاولة الفرد إظهار نفسه بصورة مقبولة اجتماعيًا في استجابته لفقرات معينة في استبيانات الميول والشخصية، أي أن الفرد يحاول أن يُظهر نفسه مثلًا كإنسان متكيف ومنفتح ومتفاعل مع الآخرين.

كما عرفها Lovegrove (2011,2) بأنها ظاهرة يقدم فيها الأفراد أنفسهم بأكثر طريقة مقبولة من الناحية الثقافية والاجتماعية، بغض النظر عما إذا كان ذلك انعكاسًا دقيقًا لذاتهم الفعلية أم لا.

وعرفها Smith, Mackie and Claypool (2015, 30) بأنها الميل أو النزعة لدى الأفراد للتصرف بطرق يعتقدون أنها تلقى قبول واستحسان من الآخرين.

وعرفتها منال عبود عبد المجيد ومروة لواء (٢٠١٨، ١١٤) بأنها ميل الفرد لاختيار الإجابة التي تمثل السلوك الأكثر قبولًا من الجماعة التي ينتمي إليها.

ويُلاحظ من خلال هذه التعريفات أن جميعها يركز على مكوني القبول (العزو أو الإسناد) والإنكار (التنصل)، لذا يمكن تعريفها بأنها ميل الفرد إلى قبول جميع السلوكيات المقبولة اجتماعيًا، وإنكار جميع السلوكيات غير المقبولة اجتماعيًا، وذلك في ضوء المعايير السلوكية المقبولة اجتماعيًا؛ رغبة منه في الظهور بمظهر لائق أمام الآخرين أو الحصول على الاستحسان والقبول الاجتماعي منهم.

– النظريات المفسرة لوجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعيًا (المرغوبية الاجتماعية):

– نظرية إدارة الانطباع:**Impression Management Theory**

لكي يستمر مفهوم ذات معين لدى الفرد لابد أن يبذل جهدًا في تقديم ذاته بطريقة تجعل الآخرين يدعمون هذا المفهوم، وهو ما يُطلق عليه إدارة الانطباع. وترى هذه النظرية أن الأفراد يصفون ذواتهم بشكل مبالغ فيه فيما يتعلق بسلوكهم الإيجابي ويقللون من سلوكياتهم غير المرغوبة، لذلك يقدمون أنفسهم بشكل أكثر استحسانًا(محمد عبد الرحيم محمد، ٢٠١٢، ٦٤–٦٥).

وتفسر هذه النظرية المرغوبية الاجتماعية في ضوء تفسيرين:

- الدفاعية Defensiveness: وهي انعكاس لدافع الاستحسان أو القبول لدى الأفراد، وتحفز المواقف التي تنطوي على التقييم الاجتماعي هذا الدافع وتعزز الميل إلى تبني السلوكيات المقبولة اجتماعياً، والأفراد ذوو الدفاعية المرتفعة على استعداد لتشويه المعلومات وخداع الآخرين؛ رغبةً منهم في الحصول على التقدير والاحترام وحماية الذات من النقد، وتظهر هذه السلوكيات على وجه الخصوص تحت الضغط المستحث اجتماعيًا (Uziel,2010b,1592)، ومن الأدلة الداعمة للدفاعية كمصدر للفروق الفردية بين الأفراد في إدارة الانطباع ما توصلت إليه دراسة (Kline, Blackhart & Joiner, 2002) من أن تحليلات النشاط العقلي كشفت أن إدارة الانطباع ترتبط بالنشاط في الجانب الأيسر من القشرة المخية لدى النساء، وترتبط بالنشاط في الجانب الأيمن من القشرة المخية لدى الرجال.

- التكيف Adjustment: في الآونة الأخيرة اقترح الباحثين النظر إلى إدارة الانطباع على أنها تعكس سمة تجمع بين الاستقرار العاطفي والود والتحكم في النفس، ومن الأدلة على ذلك المقارنة بين التقارير الذاتية للأفراد أنفسهم والمعلومات المستمدة عن سماتهم الشخصية من خلال أقرب الأفراد إليهم كالأزواج أو الأقران، والتي دعمت هذه التقارير (Uziel, 2010b,1592)، ومن الأدلة الداعمة أيضًا ما توصلت إليه دراسة (Twenge & Im,2007) من ارتباط إدارة الانطباع بالقدرة على التوافق الاجتماعي، وذلك من خلال مقاييس التوافق الاجتماعي، وفي ضوء هذه الأدلة اقترح Uziel (2010a, 243) أن المقاييس التي تقيس إدارة الانطباع يجب أن يُعاد تعريفها على أنها مقاييس للتحكم الذاتي الموجه شخصيًا والتي تحدد الأفراد الذين يظهرون مستويات عالية من ضبط النفس، خاصة في السياقات الاجتماعية.

إذن هناك رأيان متناقضان فيما يتعلق بالاختلافات الفردية في إدارة الانطباع، أحدهما يربطها بالدفاع عن النفس وحمايتها من النقد. ويربطها الرأي المعاكس بالاستقرار العاطفي والود والتحكم في الذات. ومع ذلك، فإن الرأيين ليسا في خلاف كامل فهما يتفقان على أن إدارة الانطباع تعكس الحساسية الشخصية، بحيث يتغير سلوك الأفراد الحاصلين على درجة عالية في إدارة الانطباع بشكل كبير في السياقات الاجتماعية العامة (Uziel, 2010b, 1592).

ومن ثم فالمرغوبية الاجتماعية يمكن ردها إلى الدفاعية التي تنبع من ضعف احترام الذات أو التكيف الذي يشير إلى أن المرغوبية الاجتماعية مرتبطة بالرفاهية الشخصية والتكيف بين الأشخاص.

- نظرية مراقبة الذات لسنايدر Snyder's Self-Monitoring Theory:

ترى هذه النظرية أن الأفراد يختلفون فيما بينهم في مدى ما يمكنهم فعله من أجل مراقبة وضبط وتنظيم صورتهم الذاتية التي يريدون أن يظهروا بها أمام الآخرين في المواقف الاجتماعية، أي قدرتهم على السيطرة عند تعبيرهم عن ذاتهم أو تقديمهم لأنفسهم في المواقف الاجتماعية، وذلك بدافع القلق من عدم الملاءمة الاجتماعية لصورتهم الذاتية في الموقف الاجتماعي الذي يوجدون فيه، ومن ثم فإن نظرية المراقبة الذاتية تتعلق بالاختلافات في مدى

تقدير الأفراد للصور الاجتماعية والمظاهر العامة وإنشاءها وتقديمها. ويمكن تشبيه المراقبة الذاتية العالية بإبداع البراجماتيين الاجتماعيين، الراغبين والقادرين على تقديم صور ذاتية مصممة لإثارة إعجاب الآخرين. علاوة على ذلك، يبدو أنهم يؤمنون بالمظاهر التي يخلقونها ويقيمون حقيقة أن هذه المظاهر يمكن أن تصبح واقعًا اجتماعيًا.

وهذا يعني أن المراقبة الذاتية هي الافتراض القائل بأنه يُمكن للأفراد ممارسة السيطرة والتحكم في سلوكهم التعبيري، وعرضهم (تقديمهم) الذاتي، وعروض التأثير غير اللفظي (Snyder,1979).

ويتضح مفهوم الرصد (المراقبة) الذاتي في الأبعاد المفاهيمية الخمسة التي تم استخدامها في بناء مقياس الرصد الذاتي الأولي، وهي: الاهتمام بالملاءمة الاجتماعية للعرض (التقديم) الذاتي، والاهتمام بمعلومات المقارنة الاجتماعية، والتحكم في العرض الذاتي والسلوك التعبيري، ومدى تأثير التقديم الذاتي، والخصوصية الموقفية للعرض الذاتي والسلوك التعبيري (Leone, 2006, 634).

وهذا يعني أن سلوك أولئك الذين يستطيعون التحكم في التعبير عن ذاتهم يجب أن يكون حساسًا بشكل خاص للتحولات أو التغييرات الموقفية فيما يشكل أداءً مناسبًا للموقف؛ وبالتالي في المجالات التي يكون فيها التباين من حالة إلى أخرى في مدى ملاءمة السلوك أمرًا عظيمًا، ويجب أن تُظهر المراقبات الذاتية العالية قدرًا أكبر من التباين في العروض التقديمية الذاتية عبر المواقف (Gangestad & Snyder, 2000, 530-531).

كما أن المراقبة الذاتية لا تقتصر فقط على تنظيم وإنتاج السلوك التعبيري، وعروض التأثير، وإدارة الانطباع، ولكن تشمل أيضًا الاختلافات الجوهرية في الطرق التي يفكر بها الأفراد في أنفسهم؛ حيث كان يُعتقد أن مرتفعي المراقبة الذاتية ينظرون إلى أنفسهم كأشخاص براجماتيين تم تحديد هويتهم إلى حد كبير من خلال المواقف الطارئة ومتطلبات الدور، في حين كان يُعتقد أن منخفضي المراقبة الذاتية ينظرون إلى أنفسهم كأشخاص أصحاب مبدأ ثابت تم تحديد هويتهم إلى حد كبير من خلال السمات الثابتة، وتماشيًا مع هذه الاختلافات المقترحة في مفاهيم الذات، أظهر مرتفعو المراقبة الذاتية أن لديهم قدرًا كبيرًا من المعرفة عن

الأدوار الاجتماعية وأنهم يستخدمون هذه المعرفة ليكون "الشخص المناسب في المكان المناسب في الوقت المناسب" ، في حين أظهر منخفضي المراقبة الذاتية أنهم يعرفون الكثير عن أنفسهم وأنهم يستخدمون هذه المعرفة ليكونون "أنفسهم" (Snyder & Cantor, 1980).

– أثر وجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعيًا (المرغوبية الاجتماعية) في نتائج القياس:

المرغوبية الاجتماعية هي أخطر أنواع تشويه الاستجابة وأكثرها شيوعًا، وإذا كانت كثير من البحوث أوضحت أن أسلوب الاستجابة ليس له أثر كبير في نتائج القياس عامة، فإن وجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعيًا يمكن أن يكون لها أثر كبير في نتائج القياس؛ لأن المفحوص اعتمادًا على مضمون العبارة يُمَنهج الانحراف والتشويه في الاستجابة سواء تم ذلك بطريقة لا شعورية أم بطريقة شعورية قصدية (علاء الدين كفافي، ١٩٨٤، ٣٣).

وهي مشكلة محتملة كلما تم استخدام مقاييس التقرير الذاتي لتقييم العواطف أو الميول أو الاتجاهات أو غيرها من السمات الشخصية الأخرى (Lautenschlager & Flaherty, 1990, 310).

– المرغوبية الاجتماعية بناء متأصل في الشخصية أم إستراتيجية موقفية:

إن تزييف الاستجابة لتصبح مرغوبة اجتماعيًا يعكس شدة الاتجاه العقلي المتعلق بمراعاة القبول الاجتماعي ويرتبط بحاجة الفرد إلى حماية نفسه والامتثال لما هو سائد في المجتمع، لذلك يبذل المستجيب جهده ليبدل استجاباته في استبيانات الشخصية ليجعل نفسه أفضل أمام الآخرين أو متكيفًا ومتفتحًا ومتفاعلًا مع الآخرين (محمد عبد الرحيم محمد، ٢٠١٢، ٦٣).

وعلى مدار السنوات الماضية تم تصميم مجموعة متنوعة من الأدوات لقياس الفروق الفردية في المرغوبية الاجتماعية، وفي بداية البحث في هذا المجال، أُفتُرِضَ أن الاستجابة المرغوبة اجتماعيًا تعكس وجهة الاستجابة فقط، أي الميل إلى الاستجابة بطريقة تجعل المستجيب يبدو جيدًا. ومع ذلك، سرعان ما فسر كراون ومارلو الاستجابة المرغوبة اجتماعيًا بأنها بناء متأصل في الشخصية أكثر من كونها مجرد اتجاه عقلي للاستجابة، وأثبتت بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين المرغوبية الاجتماعية والعوامل الخمس الكبرى للشخصية وجود ارتباط بينها وبين الانبساط، والمقبولية، والانفتاح على الخبرة، والعصابية، وبناءً على هذه النتائج اعتبر بعض من علماء النفس المرغوبية الاجتماعية سمة شخصية، ومع ذلك،

مـازال الجـدل قائمًـا حـول كـون المرغوبيـة الاجتماعيـة سـمة شخصـية أم اسـتراتيجية موقفيـة (Pauls & Stemmler, 2003, 263-264).

ويرى الباحث أن المرغوبية الاجتماعية استراتيجية موقفية. فاستجابة المفحوص الواحد قد تتغير إذا قُدم له المقياس في حالتين، أولاهما إذا طُلب منه كتابة اسمه على المقياس الخاص به، وثانيتهما حالة عدم كتابة اسمه، فقد بينت عدة دراسات أن المفحوص في الحالة الأخيرة يميل إلى أن يُقر بوجود عدد أكبر من الأعراض الدالة على سوء التوافق أو السمات غير المقبولة، أكثر من حالة كتابة اسمه، والتفسير واضح ويُذكرنا بقول أوسكار وايلد البليغ "ليس الإنسان نفسه، عندما يتحدث عن نفسه، أعطه قناعًا، فسوف يتحدث بالحقيقة" (أحمد محمد عبد الخالق، ١٩٩٦، ٢٣٩؛ أحمد محمد عبد الخالق، ٢٠٠٠، ١٥٤)، فلو أنها سمة شخصية لما تغير الفرد في هذين الموقفين.

وتتفق وجهة نظر الباحث مع وجهة نظر Paulhus (1991, 17) لوجهة الاستجابة؛ حيث يرى إنها رد فعل مؤقت لمتطلبات الموقف (موقف القياس) وتعتمد على فهم المفحوص لمضمون مفردات المقياس.

- قياس وجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعيًا (المرغوبية الاجتماعية):

أعمال Edwards (1957) قوبلت بنقد شديد من جانب بعض الباحثين وعلى رأسهم Crowne and Marlowe اللذين أوضحا أن Edwards خلط بين عامل الميل إلى المعايير الاجتماعية وبين العامل المرضي عند بنائه لمقياسه، بحيث لا يعرف الفرد ما إذا كانت استجابة معينة تُنكر وجود أحد الأعراض المرضية ترجع إلى الميل إلى المعايير الاجتماعية أم تعبر عن البرء من العرض (علاء الدين كفافي، ١٩٨٤، ٢٩؛ Crowne & Marlowe, 1960, 349).

وقد بنى Crowne and Marlowe(1960,350-351) مقياسًا للمرغوبية الاجتماعية متحررًا من العامل المرضي، ويتكون من ٣٣ مفردة بواقع ١٨ مفردة تعبر عن السلوكيات المقبولة اجتماعيًا وإن كانت نادرة الحدوث، و ١٥ مفردة تعبر عن السلوكيات غير المقبولة اجتماعيًا وإن كانت ممكنة الحدوث، مثل تلك السلوكيات المتضمنة في مقياس الكذب المتفرع

من اختبار منيسوتا متعدد الأوجه للشخصية MMPI، ولكن المفردات في مقياس المرغوبية الاجتماعية أقل تطرفًا من المفردات في مقياس الكذب في اختبار منيسوتا.

ومن ثم فمفردات هذا المقياس تنتمي إلى مكونين أو عاملين هما عامل العزو أو الإسناد ويتكون من ١٨ مفردة وعامل الإنكار أو التنصل ويتكون من ١٥ مفردة، ويُقصد بالعزو إدعاء أو إسناد الفرد الخصائص المرغوبة اجتماعيًا لذاته على الرغم من أنها قد لا تنطبق عليه؛ أما الإنكار فيعني تنصل الفرد من الخصائص غير المرغوب فيها اجتماعيًا على الرغم من أنها قد تنطبق عليه(Paulhus, 1984, 598).

لذلك فإن تعريف Crowne and Marlowe للمرغوبية الاجتماعية كما ذُكر مسبقًا لا ينطوي على قبول أو إنكار أعراض سوء التوافق، والاستجابات غير المرغوب فيها اجتماعيًا على مقياسهما للمرغوبية الاجتماعية SDS M–C لا تعني عدم التوافق. وقد تحقق Crowne and Marlowe من صدق مقياسهما من خلال ارتباطه الموجب بمقياس الكذب في اختبار منيسوتا متعدد الأوجه للشخصية، وارتباطه السالب بمقياس الصدق في نفس الاختبار، بالإضافة إلى التحقق منه في عديد من الدراسات التي أجريت عليه.

وفي ضوء نموذج Crowne and Marlowe (1960) لقياس المرغوبية الاجتماعية بنى الباحث مقياسه للمرغوبية الاجتماعية؛ حيث يتكون من بعدين هما:

- العزو (الإسناد): ويعني ميل الطالب إلى قبول أو إسناد سلوكيات مقبولة اجتماعيًا لنفسه على الرغم من أنه نادرًا ما يقوم بها.
- الإنكار (التنصل): ويعني ميل الطالب إلى إنكار سلوكيات غير مقبولة اجتماعيًا عن نفسه على الرغم من أنه من الممكن أن يقوم بها.
- تزييف الاستجابة:

ويُقصد به ميل بعض المفحوصين شعوريًا أو لا شعوريًا إلى إعطاء إجابات لا تعبر عن حقيقة ما يشعرون به، فيحصلون على درجات أعلى أو أقل من درجاتهم الحقيقية التي يحصلون عليها إذا هم أعطوا إجابات صريحة تعبر بدقة عن مشاعرهم (محمود فتحي عكاشة، ١٩٩٠، ٣٠١).

- أنواع التزييف:

وقد يكون تشويه (تزييف) الاستجابة نحو الأفضل أو نحو الأسوأ، كما يلي (محمد عبد الرحيم محمد، ٢٠١٢، ٦٨-٦٩؛ ناجي محمد قاسم، حسن سعد محمود، ٢٠١٢، ٢٧٩):

- التزييف نحو الأفضل Faking good: يلجأ إليه الفرد ليظهر بمظهر مقبول اجتماعيًا في ضوء القواعد والمعايير الاجتماعية التي يرضاها المجتمع، ففي مقاييس الشخصية أو الاضطرابات النفسية يلجأ الفرد إليه ليظهر بمظهر الشخص السوي؛ لكي لا يتم حجزه في مستشفى الأمراض النفسية، أو يلجأ إليه ليقنع المسئول عن العمل بأنه الشخص المناسب لوظيفة معينة.

- التزييف نحو الأسوأ Faking bad: يلجأ إليه الفرد ليظهر بمظهر الشخص غير السوي للتهرب من التجنيد أو من جريمة ارتكبها أو ليحظى بمزيد من التعاطف من جانب أفراد أسرته وأصدقائه.

وعلى الرغم من أن مشكلة التزييف تُعد مضللًا إحصائيًا في مقاييس التقرير الذاتي، والتي يشيع فيها التزييف نحو الأفضل، إلا أن اختبارات القدرات والذكاء أيضًا قد تكون عرضةً للتزييف، ولكن تزييف نحو الأسوأ.

حيث يميل بعض المفحوصين في اختبارات الذكاء والقدرات للتزييف نحو الأسوأ أو الإدعاء بالتخلف العقلي مثلًا، ويحدث ذلك بالنسبة للأفراد الذين تستخدم الاختبارات لتحديد مشكلاتهم في ظروف استثنائية كالمتهمين في قضايا أو مرتكبي الجرائم، فهم يلجئون إلى ذلك لتخفيف العقوبة أو التنصل من مسئولية أعمالهم، أما في مقاييس التقدير الذاتي فإن الدافع خلف التزييف نحو الأفضل (المرغوبية الاجتماعية) هو الرغبة في الحصول على درجة مرتفعة أو للظهور بمظهر مقبول اجتماعيًا وتغطية العيوب والنقائص الشخصية التي قد تتعارض مع الهدف النهائي للاختبار (صفوت فرج، ٢٠٠٧، ٢٠٧-٢٠٨)

فروض البحث:

في ضوء ما تم عرضه من إطار نظري ودراسات سابقة حول متغيرات البحث الحالي، وفي ضوء تساؤلات البحث وأهدافه، يتضح ضرورة صياغة فروضه على النحو التالي:

١- يوجد مستوى مرتفع من المرغوبية الاجتماعية لدى طلاب عينة البحث.

٢- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في المرغوبية الاجتماعية.

٣- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب التخصص العلمي وطلاب التخصص الأدبي في المرغوبية الاجتماعية.

٤- يوجد ارتباط موجب دال إحصائيًا بين المرغوبية الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينة البحث.

٥- تختلف العلاقة بين المرغوبية الاجتماعية وتقدير الذات بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية.

٦- يختلف تقدير الذات باختلاف مستوى المرغوبية الاجتماعية (منخفض، متوسط، مرتفع).

٧- تختلف الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات المستخدم في هذا البحث بعد استبعاد الطلاب مرتفعي المرغوبية الاجتماعية.

- يختلف الصدق التمييزي لمقياس تقدير الذات بعد استبعاد الطلاب مرتفعي المرغوبية الاجتماعية.
- تختلف نتائج التحليل العاملي الاستكشافي بعد استبعاد الطلاب مرتفعي المرغوبية الاجتماعية.
- تختلف نتائج التحليل العاملي التوكيدي بعد استبعاد الطلاب مرتفعي المرغوبية الاجتماعية.
- يختلف صدق التكوين الفرضي لمقياس تقدير الذات عبر المجموعات بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية.
- تختلف قيمة معامل الثبات ألفا- كرونباك بعد استبعاد الطلاب مرتفعي المرغوبية الاجتماعية.

٨- تختلف اعتدالية وتجانس بيانات مجموعات وخلايا تحليل التباين العاملي ثنائي الاتجاه بعد استبعاد الطلاب مرتفعي المرغوبية الاجتماعية.

إجراءات البحث:

١- عينة البحث:

أ- عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأداتي البحث:

وتكونت من ٢٠٠ طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة المنيا من التخصصات العلمية والأدبية.

ب- العينة الأساسية:

وتكونت من ٢٨٥ طالبًا وطالبة من طلاب التخصصات العلمية والأدبية بالفرقة الرابعة بكلية التربية، ويوضح جدول (١) توصيف هذه العينة.

جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث طبقًا للنوع والتخصص (ن= ٢٨٥)

النوع / التخصص	ذكور	إناث	المجموع
علمي	٤١	٩١	١٣٢
أدبي	٢٢	١٣١	١٥٣
المجموع	٦٣	٢٢٢	٢٨٥

٢- أدوات البحث:

أ- مقياس المرغوبية الاجتماعية (إعداد الباحث)

(١)- الهدف من المقياس:

قياس مستوى المرغوبية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

(٢)- مبررات إعداد المقياس:

نُدرة المقاييس الخاصة بالمرغوبية الاجتماعية في البيئة العربية عامة والمصرية خاصة؛ فلم يقع بين يدي الباحث سوى مقياس المرغوبية الاجتماعية لحجاج غانم أحمد (٢٠٠٦)، ودلال خالد الفراية (٢٠١٧)، ومنال عبود عبد المجيد ومروة لواء (٢٠١٨).

فالدراسات العربية السابقة القليلة التي تناولت المرغوبية الاجتماعية اعتمدت على تعريب مقاييس أجنبية للمرغوبية الاجتماعية، ومنها على سبيل الذكر دراسة (علاء الدين كفافي، ١٩٨٤) والتي عربت مقياس Marlowe and Crowne (1960)، ودراسة (محمود فتحي عكاشة، ١٩٩٠) والتي عربت مقياس Lunneborg (1964)، ودراسة (محمد عبد الرحيم محمد، ٢٠١٢) والتي عربت مقياس Strahan and Gerbasi (1972)، وهذا التعريب قد يؤدي إلى الوقوع في خطأ تحيز الاختبار من حيث عدم مناسبته للعينة ثقافيًا وحضاريًا ودينيًا.

بالإضافة إلى أن تكوين ومعنى مفردات المقياس يتغير بمضي الزمن بالنسبة لمجتمع الأفراد الذي أعد من أجله الاختبار؛ فالظروف البيئية تتغير، والظروف المجتمعية تتغير، والظروف الاختبارية ليست دائمًا مقننة (صلاح الدين محمود علام، ١٩٨٧، ٢١) الأمر الذي يدعو إلى ضرورة بناء مقياس للمرغوبية الاجتماعية والتحقق من خصائصه السيكومترية على عينة البحث الحالي.

(٣) خطوات إعداد المقياس:

(أ) الإطلاع على الدراسات، والأطر النظرية العربية والأجنبية التي اهتمت بدراسة المرغوبية الاجتماعية، والتي سبق تناولها في الإطار النظري للبحث.

(ب) في ضوء الخطوة السابقة اعتمد الباحث على نموذج Marlowe and Crowne (1960) للمرغوبية الاجتماعية في تحديد أبعاد مقياس المرغوبية الاجتماعية: بعد العزو (القبول)، وبعد الإنكار (التنصل).

(ج) صياغة التعريف الإجرائي للمرغوبية الاجتماعية، والتعريف الإجرائي لبعديها.

(د) الإطلاع على المقاييس المتاحة للمرغوبية الاجتماعية كمقياس كل من: Edwards (1957) (صورة مختصرة)، و(1960) Marlowe and Crowne، و Crandall, Crandall and Katkovsky (1965)، و(1964) Lunneborg ترجمة محمود فتحي عكاشة (١٩٩٠)، وحجاج غانم أحمد (٢٠٠٦)، و(1972) Strahan and Gerbasi (صورة مختصرة) ترجمة محمد عبد الرحيم محمد (٢٠١٢)، ودلال خالد الفراية (٢٠١٧)، ومنال عبود عبد المجيد، ومروة لواء (٢٠١٨).

ومقياس الاستجابة الجاذبة على الاتجاهات والآراء لـ و Schuessler,Hittle and Cardascia(1978)، والقائمة المتوازنة للاستجابة المرغوبة اجتماعيًا لـ(1984) Paulhus.

(هـ) في ضوء الخطوات السابقة تم صوغ (٣٠) مفردة في صورة عبارات تقريرية موزعة على بعدي العزو والإنكار بواقع ١٥ مفردة لكل بُعد.

(و) تم وضع بديلين للاستجابة عن كل مفردة وهما: (نعم، لا) على أن تكون درجاتهما: (١، صفر) على الترتيب للمفردات الموجبة المكونة لبعد العزو، و(صفر، ١) للمفردات السالبة المكونة لبعد الإنكار، ويرجع اعتماد الباحث على صيغة الاختيار الجبري من بديلين عند الاستجابة عن مفردات مقياس المرغوبية الاجتماعية إلى:

- الدقة والتحديد وتجنب أسلوب الاستجابة الخاص بالتطرف مقابل الاعتدال (أحمد محمد عبد الخالق، ١٩٩٦، ٢٢٦).

- التحكم في إمكانية التزييف والإقلال منها؛ نتيجةً لأسلوب الاختيار الجبري للإجابة باختيار أحد بديلين (صفوت فرج، ٢٠٠٧، ٢٠٧).

ولأن صيغة الاختيار من بديلين قد تفتح الباب واسعًا أمام أسلوب الاستجابة الخاص بالميل إلى الموافقة مقابل المعارضة (بدر محمد الأنصاري، ٢٠٠٠، ٧٥)؛ مما قد يوقعنا في أحد العوامل المؤثرة في الخصائص السيكومترية للاختبار وهو أسلوب استجابة المفحوص (النزعة للموافقة مقابل الرفض)، لذا عمد الباحث المساواة بين عدد المفردات الموجبة (المرغوبة اجتماعيًا) في عامل العزو وعدد المفردات السالبة (المُنكرة اجتماعيًا) في عامل الإنكار عند بنائه لمقياس المرغوبية الاجتماعية.

(ز) كتابة تعليمات المقياس بصورة واضحة سهلة الفهم.

(ح) تطبيق المقياس على عينة التقنين للتحقق من توافر شروطه السيكومترية.

(٤) التحقق من الشروط السيكومترية للمقياس:

(أ)- صدق المقياس:

- صدق المحك:

اعتمد الباحث في قياسه لصدق مقياس المرغوبية الاجتماعية على صدق المحك (الصدق التلازمي)، وتم حساب الصدق التلازمي من خلال أكثر من طريقة، كما يلي:

١- حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلاب عينة التحقق من الخصائص السيكومترية (٢٠٠ طالب وطالبة) على مقياس المرغوبية الاجتماعية (إعداد الباحث) ودرجاتهم على مقياس المرغوبية الاجتماعية من إعداد حجاج غانم أحمد (٢٠٠٦) (ملحق ٣)، فكانت قيمة معامل الارتباط بين الدرجتين الكليتين على المقياس هي ٠.٦١٧ عند مستوى دلالة ٠.٠١، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين بعدي العزو في المقياسين ٠.٥١٧ عند مستوى دلالة ٠.٠١، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين بعدي الإنكار في المقياسين ٠.٥٣٠ عند مستوى دلالة ٠.٠١، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق.

٢- التحقق من دلالة الفرق بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي المرغوبية الاجتماعية كما تقاس على مقياس حجاج غانم أحمد (٢٠٠٦) في المرغوبية الاجتماعية كما تقاس على

المقياس الذي أعده الباحث، وتم ذلك من خلال المقارنة بين مرتفعي المرغوبية الاجتماعية على مقياس حجاج غانم (أعلى ٢٧% من طلاب عينة التقنين) وعددهم ٥٤ طالب وطالبة ومنخفضي المرغوبية الاجتماعية على مقياس حجاج غانم (أقل ٢٧% من طلاب عينة التقنين) وعددهم ٥٤ طالب وطالبة وذلك في درجاتهم على مقياس المرغوبية الاجتماعية من إعداد الباحث، وباستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين فكانت النتائج كما في جدول (٢):

جدول(٢) نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي المرغوبية الاجتماعية على مقياس حجاج غانم (٢٠٠٦) في المرغوبية الاجتماعية كما تقاس على مقياس الباحث

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة ت	مستوى الدلالة
المرغوبية الاجتماعية على مقياس الباحث	مرتفعو المرغوبية على مقياس حجاج غانم	٥٤	٢٢.٣٧	٣.٧٧٨	١٠٦	٨.٥٩١	٠.٠٠١
	منخفضو المرغوبية على مقياس حجاج غانم	٥٤	١٦.٣٩	٣.٤٥٠			

يتضح من جدول (٢) وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٠١ بين مرتفعي ومنخفضي المرغوبية الاجتماعية على مقياس حجاج غانم (٢٠٠٦) في المرغوبية الاجتماعية كما تقاس على مقياس الباحث لصالح مرتفعي المرغوبية الاجتماعية كما تقاس على مقياس حجاج غانم (٢٠٠٦)؛ مما يدل على صدق مقياس الباحث.

٣- التحقق من عدم دلالة الفرق بين مرتفعي المرغوبية الاجتماعية على المقياس المُعد من قِبل الباحث ومرتفعي المرغوبية الاجتماعية على مقياس حجاج غانم أحمد (٢٠٠٦)، ونظرًا لاختلاف عدد المفردات في المقياسين: ٥١ مفردة في مقياس حجاج غانم (٢٠٠٦)، و ٣٠ مفردة في مقياس الباحث؛ لذا تم إيجاد الدرجة المعيارية المعدلة (التائية) لدرجات عينة التحقق من الخصائص السيكومترية على مقياس الباحث و على مقياس حجاج غانم، ثم تم اختيار أعلى ٢٧% (٥٤ طالب وطالبة) على مقياس الباحث وأعلى ٢٧% (٥٤ طالب وطالبة) على مقياس حجاج غانم، ثم المقارنة بينهم باستخدام اختبار"ت" لعينتين مستقلتين، فكانت النتائج كما في جدول (٣):

جدول(٣) نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين متوسطي درجات مرتفعي المرغوبية الاجتماعية على مقياس حجاج غانم (٢٠٠٦) ومرتفعي المرغوبية الاجتماعية كما تقاس على مقياس الباحث

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة ت	مستوى الدلالة
مرتفعو المرغوبية الاجتماعية على مقياس حجاج	٥٤	٦٢.٣٦	٤.٧٢٠	١٠٦	-٠.٠١٢	٠.٩٩١
مرتفعو المرغوبية الاجتماعية على مقياس الباحث	٥٤	٦٢.٣٧	٤.٤٥١			

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين مرتفعي المرغوبية الاجتماعية على مقياس حجاج غانم (٢٠٠٦) ومرتفعي المرغوبية الاجتماعية كما تقاس على مقياس الباحث؛ مما يؤكد صدق مقياس الباحث.

٤- التحقق من عدم دلالة الفرق بين منخفضي المرغوبية الاجتماعية على المقياس المُعد من قِبل الباحث ومنخفضي المرغوبية الاجتماعية على مقياس حجاج غانم أحمد (٢٠٠٦)، وتم ذلك عن طريق المقارنة بين أقل ٢٧% من الطلاب (٥٤ طالب وطالبة) على مقياس حجاج غانم (٢٠٠٦)، وأقل ٢٧% من الطلاب (٥٤ طالب وطالبة) على مقياس الباحث، ونظرًا لاختلاف عدد المفردات في المقياسين: ٥١ مفردة في مقياس حجاج غانم (٢٠٠٦)، ٣٠ مفردة في مقياس الباحث؛ لذا تم إيجاد الدرجة المعيارية المعدلة (التائية) لدرجات عينة التقنين على مقياس الباحث وعلى مقياس حجاج غانم، ثم تم اختيار أقل ٢٧% على مقياس الباحث وأقل ٢٧% على مقياس حجاج غانم، ثم المقارنة بينهم باستخدام اختبار"ت" لعينتين مستقلتين، فكانت النتائج كما في جدول (٤):

جدول(٤) نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين متوسطي درجات منخفضي المرغوبية الاجتماعية على مقياس حجاج غانم (٢٠٠٦) ومنخفضي المرغوبية الاجتماعية كما تقاس على مقياس الباحث

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة ت	مستوى الدلالة
منخفضو المرغوبية الاجتماعية على مقياس حجاج	٥٤	٣٧.٧٢	٤.٣٢٤	١٠٦	-	٠.٨٣٧
منخفضو المرغوبية الاجتماعية على مقياس الباحث	٥٤	٣٧.٩١	٥.٢٨٢		٠.٢٠٦	

يتضح من جدول (٤) عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين منخفضي المرغوبية الاجتماعية على مقياس حجاج غانم (٢٠٠٦) ومنخفضي المرغوبية الاجتماعية كما تقاس على مقياس الباحث؛ مما يؤكد صدق مقياس الباحث.

٥- حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلاب عينة التحقق من الخصائص السيكومترية على مقياس المرغوبية الاجتماعية (إعداد الباحث) ودرجاتهم على مقياس الكذب المتفرع من استخبار أيزنك للشخصية Eysenck & Eysenck (1975) تعريب بدر محمد الأنصاري (٢٠٠٢) (ملحق ٤)، فكانت قيمة معامل الارتباط بين الدرجتين الكليتين على المقياس هي ٠.٥٩٢ عند مستوى دلالة ٠.٠١، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين بعدي العزو في المقياسين ٠.٥٢٠ عند مستوى دلالة ٠.٠١، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين بعدي الإنكار في المقياسين ٠.٤٨١ عند مستوى دلالة ٠.٠١، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق.

٦- التحقق من دلالة الفرق بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الكذب من طلاب عينة التحقق من الخصائص السيكومترية ـ على مقياس الكذب المتفرع من استخبار أيزنك للشخصية Eysenck & Eysenck (1975) تعريب بدر محمد الأنصاري (٢٠٠٢) ـ في المرغوبية الاجتماعية كما تقاس على مقياس الباحث، وتم ذلك من خلال المقارنة بين مرتفعي الكذب(أعلى ٢٧% من الطلاب وعددهم ٥٤ طالب وطالبة) ومنخفضي الكذب(أقل٢٧% من الطلاب وعددهم ٥٤ طالب وطالبة) وذلك في درجاتهم على مقياس المرغوبية الاجتماعية من إعداد الباحث، وباستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين فكانت النتائج كما في جدول (٥):

جدول(٥) نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الكذب على مقياس الكذب لأيزنك في المرغوبية الاجتماعية كما تقاس على مقياس الباحث

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة ت	مستوى الدلالة
المرغوبية الاجتماعية على مقياس الباحث	مرتفعو الكذب على مقياس أيزنك	٥٤	٢٢.١٧	٤.١٩٢	١٠٦	٦.٢٣٠	٠.٠٠١
	منخفضو الكذب على مقياس أيزنك	٥٤	١٧.٢٤	٤.٠٢٣			

يتضح من جدول(٥) وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٠١ بين مرتفعي ومنخفضي الكذب في المرغوبية الاجتماعية كما تقاس على مقياس الباحث لصالح مرتفعي الكذب؛ مما يدل على صدق مقياس الباحث.

٧- التحقق من عدم دلالة الفرق بين مرتفعي المرغوبية الاجتماعية على المقياس المُعد من قِبل الباحث ومرتفعي الكذب على مقياس الكذب لأيزنك، وتم ذلك عن طريق المقارنة بين أعلى ٢٧% من الطلاب (٥٤ طالب وطالبة) على مقياس الكذب، وأعلى ٢٧% من الطلاب (٥٤ طالب وطالبة) على مقياس المرغوبية للباحث، ونظرًا لاختلاف عدد المفردات في المقياسين: ٣٠ مفردة في مقياس الباحث، ٢٣ مفردة في مقياس الكذب؛ لذا تم إيجاد الدرجة المعيارية المعدلة (التائية) لدرجات عينة التقنين على مقياس الباحث وعلى مقياس الكذب، ثم تم اختيار أعلى ٢٧% على مقياس الباحث وأعلى ٢٧% على مقياس الكذب، ثم المقارنة بينهم باستخدام اختبار"ت" لعينتين مستقلتين، فكانت النتائج كما في جدول (٦):

جدول(٦) نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين متوسطي درجات مرتفعي الكذب على مقياس أيزنك ومرتفعي المرغوبية الاجتماعية كما تقاس على مقياس الباحث

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة ت	مستوى الدلالة
مرتفعو المرغوبية الاجتماعية على مقياس الباحث	٥٤	٦٢.٣٧	٤.٤٥١	١٠٦	٠.٤٦٢	٠.٦٤٥
مرتفعو الكذب على مقياس أيزنك	٥٤	٦١.٩٥	٤.٨٨٦			

يتضح من جدول (٦) عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين مرتفعي المرغوبية الاجتماعية على مقياس الباحث ومرتفعي الكذب على مقياس أيزنك؛ مما يؤكد صدق مقياس الباحث.

٨- التحقق من عدم دلالة الفرق بين منخفضي المرغوبية الاجتماعية على المقياس المُعد من قِبل الباحث ومنخفضي الكذب على مقياس الكذب لأيزنك، وتم ذلك عن طريق المقارنة بين أقل ٢٧% من الطلاب (٥٤ طالب وطالبة) على مقياس المرغوبية للباحث، وأقل ٢٧% من الطلاب (٥٤ طالب وطالبة) على مقياس الكذب لأيزنك، ونظرًا لاختلاف عدد المفردات في المقياسين: ٣٠ مفردة في مقياس المرغوبية للباحث، و٢٣ مفردة في مقياس الكذب لأيزنك؛ لذا تم إيجاد الدرجة المعيارية المعدلة (التائية) لدرجات عينة التقنين على مقياس الباحث وعلى

مقياس أيزنك، وتم اختيار أقل ٢٧% على مقياس الباحث وأقل ٢٧% على مقياس أيزنك، ثم المقارنة بينهم باستخدام اختبار"ت" لعينتين مستقلتين، فكانت النتائج كما في جدول (٧):

جدول(٧) نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين متوسطي درجات منخفضي المرغوبية الاجتماعية على مقياس الباحث ومنخفضي الكذب على مقياس أيزنك

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة ت	مستوى الدلالة
منخفضو المرغوبية الاجتماعية على مقياس الباحث	٥٤	٣٧.٩١	٥.٢٨٢	١٠٦	٠.٤٣٩	٠.٦٦٢
منخفضو الكذب على مقياس أيزنك	٥٤	٣٧.٤٨	٤.٩٢٧			

يتضح من جدول (٧) عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين منخفضي المرغوبية الاجتماعية على مقياس الباحث ومنخفضي الكذب على مقياس أيزنك؛ مما يؤكد صدق مقياس الباحث.

- معامل الصدق المصحح من أخطاء القياس (أقصى ارتباط بين المقياس والمحك)

من المشكلات الأساسية المرتبطة بالمحكات ثبات درجات المحك، فالمحك المستخدم في تقدير الصدق يُفترض أن درجاته تتسم بالثبات أو الاتساق، غير أن واقع الأمر ليس كذلك، فكثير من مقاييس المحك تعتمد على التقارير الذاتية، وهذه النوعية من المقاييس تؤثر فيها عوامل تحيز متعددة، مما يقلل من ثبات درجاتها، لذا لابد من استخدام بعض الأساليب الإحصائية التي تساعد في تصحيح الأخطاء التي ربما تكون أدت إلى خفض معامل ثبات درجات كل من المقياس الجديد والمحك (صلاح الدين محمود علام، ٢٠٠٦، ٢٠٠-٢٠١).

ومن العوامل التي تؤثر في علاقة المقياس الجديد بالمحك (معامل صدق المقياس الجديد) معامل ثبات كل من المحك والمقياس الجديد نفسه، بحيث نحتاج إلى تعديل معامل الصدق التجريبي (سعد عبد الرحمن، ٢٠٠٨، ٢٠٥)، لذا قام الباحث بحساب معامل الصدق المصحح من أخطاء القياس التي ترجع إلى مقياس المرغوبية الاجتماعية إعداد الباحث، أو ترجع إلى أي من المحكين: مقياس المرغوبية الاجتماعية لحجاج غانم أحمد (٢٠٠٦)، ومقياس الكذب المتفرع من استخبار أيزنك للشخصية Eysenck & Eysenck (1975) تعريب بدر محمد الأنصاري (٢٠٠٢)، وذلك باستخدام المعادلة التالية:

$$ر_{(س\ ص)} = \frac{ر_{س\ ص}}{\sqrt{ر_{س\ س} \times ر_{ص\ ص}}}$$

$$= \frac{\text{معامل الصدق المحسوب}}{\sqrt{\text{معامل ثبات المحك} \times \text{معامل ثبات الإختبار}}}$$

(عبد الرحمن سليمان الطريري، ١٩٩٧، ٢٢٧؛ سعد عبد الرحمن، ٢٠٠٨، ٢٠٥)

وحيث إن معامل الصدق المحسوب أي معامل الارتباط بين مقياس المرغوبية الاجتماعية للباحث ومقياس المرغوبية الاجتماعية لحجاج غانم أحمد (٢٠٠٦)= ٠.٦١٧ ومعامل ثبات مقياس المرغوبية الاجتماعية للباحث باستخدام طريقة كيودر وريتشاردسون= ٠.٧١٤ ومعامل ثبات مقياس المرغوبية الاجتماعية لحجاج غانم أحمد باستخدام طريقة كيودر وريتشاردسون = ٠.٧٨٨

إذن معامل الصدق المصحح بينهما= أقصى معامل ارتباط بينهما= ٠.٨٢٢

وحيث إن معامل الارتباط بين مقياس المرغوبية الاجتماعية للباحث ومقياس الكذب لأيزنك= ٠.٥٩٢ ومعامل ثبات مقياس المرغوبية الاجتماعية للباحث باستخدام طريقة كيودر وريتشاردسون= ٠.٧١٤ ومعامل ثبات مقياس الكذب لأيزنك باستخدام طريقة كيودر وريتشاردسون= ٠.٦٥٩

إذن معامل الصدق المصحح بينهما= أقصى معامل ارتباط بينهما= ٠.٨٦٣

ويلاحظ من خلال القيم الناتجة في الحالتين أن هناك زيادة ملحوظة في قيمة معامل الصدق بعد تصحيحه من أخطاء القياس التي مصدرها مقياس المرغوبية الاجتماعية إعداد الباحث، وتلك التي مصدرها أي من المحكين، ثم من آثار المصدرين معًا، مما يعني صدق مقياس المرغوبية الاجتماعية الذي أعده الباحث؛ حيث يُعزى إليه نسبة كبيرة من تباين الدرجات الحقيقية للمقياس المحك.

وبناءً على هذه النتائج يمكن القول أن مقياس المرغوبية الاجتماعية يتمتع بدرجة عالية من الصدق؛ حيث اقترن التباين في درجاته بدرجات كل من: مقياس المرغوبية الاجتماعية لحجاج غانم أحمد (٢٠٠٦)، ومقياس الكذب المتفرع من استخبار أيزنك للشخصية Eysenck & Eysenck(1975) تعريب بدر محمد الأنصاري (٢٠٠٢)، ومعامل الصدق ٠.٦١٧ بين مقياس المرغوبية الاجتماعية إعداد الباحث ومقياس المرغوبية الاجتماعية

لحجاج غانم أحمد يعني أن ٣٨.٠٦% من التباين في درجات الطلاب على مقياس المرغوبية الاجتماعية لحجاج غانم أحمد يعزى إلى تباين درجات مقياس المرغوبية الاجتماعية للباحث.

ومعامل الصدق ٠.٥٩٢ بين مقياس المرغوبية الاجتماعية إعداد الباحث ومقياس الكذب المتفرع من استخبار أيزنك للشخصية Eysenck & Eysenck (1975) تعريب بدر محمد الأنصاري (٢٠٠٢) يعني أن ٣٥.٠٤% من التباين في درجات الطلاب على مقياس الكذب لأيزنك يعزى إلى تباين درجات مقياس المرغوبية الاجتماعية للباحث.

- صدق التكوين الفرضي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

تم التحقق من صدق البناء الكامن أو صدق التكوين الفرضي لمقياس المرغوبية الاجتماعية، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن لدى عينة التحقق من الخصائص السيكومترية (٢٠٠ طالب وطالبة) باستخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis، حيث تم افتراض أن العاملين المشاهدين: العزو، والإنكار، ينتظمان حول عامل كامن واحد يعبر عن الدرجة الكلية للمقياس وهو المرغوبية الاجتماعية، وتم إجراء التحليل بواسطة برنامج AMOS وكانت النتائج كما في شكل (١):

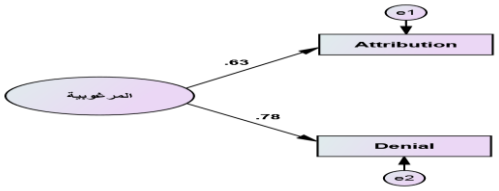

شكل (١) نتائج التحليل العاملي التوكيدي للنموذج البنائي المفترض لمقياس المرغوبية الاجتماعية

يلاحظ من خلال شكل (١) أن تشبعات العاملين المشاهدين على العامل الكامن بلغت ٠.٦٣ لعامل العزو (القبول)، و ٠.٧٨ لعامل الإنكار (التنصل)، وجميعها تشبعات مقبولة، وقد حقق نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس المرغوبية الاجتماعية مؤشرات جودة المطابقة التالية: كا^{٢}= صفر، ولا توجد درجات حرية، RMR=0.000، و GFI= 1.00، و NFI=

1.00، و IFI= 1.00، و CFI= 1.00، ويتضح من خلال قيم هذه المؤشرات أن النموذج المفترض ينطبق مطابقة تامة مع بيانات العينة موضع الاختبار، أي لا توجد فروق بين مصفوفة التباين والتغاير للنموذج المفترض ومصفوفة التباين والتغاير لبيانات العينة، ومن خلال هذه النتائج يتضح أن التحليل العاملي التوكيدي أكد صدق البناء العاملي لمقياس المرغوبية الاجتماعية، وأن المرغوبية الاجتماعية عبارة عن عامل كامن واحد ينتظم حوله عاملان.

(ب) . ثبات الأداء على المقياس Reliability:

تم حساب ثبات أداء طلاب عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (٢٠٠ طالب وطالبة) على المقياس بطريقة كيودر وريتشاردسون الصيغة ٢٠ باستخدام برنامج Microsoft Office Excel، فطريقة كيودر وريتشاردسون تُعد حالة خاصة من طريقة ألفا- كرونباك عندما يتم الاستجابة عن مفردات المقياس بالثنائية (نعم- لا)، وكلتا الطريقتين تقيسان التجانس الداخلي للمقياس، أي تقيسان مدى الاتساق في أداء الطالب على مفردات الاختبار من مفردة إلى أخرى، وكانت النتائج كما في جدول (٨).

جدول (٨) معاملات ثبات أداء الطلاب على أبعاد مقياس المرغوبية الاجتماعية

البعد	عدد المفردات	ثبات كيودر وريتشاردسون (٢٠)
العزو (القبول)	١٥	٠.٦٠٦
الإنكار (التنصل)	١٥	٠.٥٣٦
المرغوبية الاجتماعية	٣٠	٠.٧١٤

يتضح من جدول (٨) أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

(٥)- الصورة النهائية لمقياس المرغوبية الاجتماعية:

بناءً على جميع الإجراءات السابقة تأكد الباحث من تمتع مقياس المرغوبية الاجتماعية بدرجة عالية من الثبات والصدق،ويوضح جدول(٩)أبعاد المقياس،وأرقام مفردات كل بعد وعددها، والعدد الكلي لمفردات المقياس في صورته النهائية،ويوضح ملحق(١)الصورة النهائية للمقياس.

جدول (٩) أبعاد مقياس المرغوبية الاجتماعية وأرقام مفردات كل بعد وعددها

البعد	أرقام المفردات	عدد المفردات
العزو (القبول)	١، ٣، ٥، ٧، ٩، ١١، ١٣، ١٥، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٩	١٥
الإنكار (التنصل)	٢، ٤، ٦، ٨، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣٠	١٥
المرغوبية الاجتماعية		٣٠

وتشير الدرجة المرتفعة على هذا المقياس إلى ارتفاع مستوى المرغوبية الاجتماعية، بينما الدرجة المنخفضة فتشير إلى انخفاضها، وأقصى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب على هذا المقياس=٣٠ X ١= ٣٠ درجة، بينما أقل درجة= ٣٠ X ٠= صفر درجة، والدرجة "صفر" لا تعني إنعدام المرغوبية الاجتماعية لدى الطالب؛ لأنه لا يوجد صفر مطلق في القياس النفسي؛ ففي ضوء قوانين الفروق الفردية جميع الأفراد يمتلكون جميع السمات ولكن بدرجات متفاوتة، ولا يوجد شخص تنعدم لديه السمة بصورة تامة (صفر مطلق) أو شخص يمتلك السمة بصورة كاملة. ودرجة الطالب على المقياس هي نتيجة أدائه على عينة (المفردات)من المجال السلوكي للسمة موضع القياس، لأنه لا يمكن حصر جميع عناصر هذا المجال السلوكي في مقياس.

ب: مقياس تقدير الذات إعداد **Rosenberg (1965)**

استخدم الباحث الصورة المعربة من مقياس تقدير الذات لـ Rosenberg (1965) والذي قام بتعريبها عبد الكريم جرادات (٢٠٠٦) (ملحق ٢)، والمقياس في صورته الأصلية أعده Rosenberg (1965) لقياس تقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث تم تطبيق المقياس على عينة قوامها ٥٠٢٤ طالب وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية من طلاب ١٠ مدارس بالمرحلة الثانوية بولاية نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية، ويتكون المقياس من ١٠ مفردات تقيس تقدير الذات العام، يتم الاستجابة عنها باختيار بديل واحد من بدائل التدريج اللفظي الرباعي (موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة) والتي تُقدر كميًا (٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب بالنسبة للمفردات الموجبة، أما بالنسبة للمفردات السالبة فيتم عكس التقدير الكمي، حيث يتكون المقياس من خمسة مفردات موجبة هي المفردات رقم: ١، ٣، ٤، ٧، ١٠ وخمسة مفردات سالبة هي المفردات رقم: ٢، ٥، ٦، ٨، ٩، لذا فأعلى درجة يحصل عليها الطالب في هذا لمقياس هي ٤٠ درجة وأقل درجة هي ١٠ درجات.

ويرجع اعتماد الباحث على هذا المقياس إلى:

- تمتعه بالصدق والثبات في جميع البيئات التي استخدم فيها، حيث أجريت عليه العديد من الدراسات في جميع بلدان العالم (العربية والأجنبية) وفي العديد من البيئات الثقافية المختلفة، وأثبتت هذه الدراسات تمتعه بدرجات عالية من الصدق والثبات، ومن هذه

الدراسات في الوطن العربي على سبيل الذكر دراسة كل من: (عبد الكريم جرادات، ٢٠٠٦)، و(عبد الحافظ قاسم الشايب، ٢٠١٠)، و(محمد إبراهيم محمد، ٢٠١٩).

- مفرداته واضحة تمامًا وقصيرة وغير معقدة.
- اقتصاده للوقت؛ حيث يمكن الانتهاء منه في دقيقتين أو ثلاث دقائق.
- يتكون من عامل عام واحد.

لذا فهو أنسب أداة يمكن استخدامها في الكشف عن أثر كل من: وجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعيًا في الخصائص السيكومترية للمقياس النفسي.

ولقد تحقق الباحث من ثبات المقياس في البحث الحالي بعد تطبيقه على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (٢٠٠ طالب وطالبة) عن طريق ثبات الاتساق الداخلي؛ حيث بلغ معامل ألفا- كرونباك للمقياس ٠.٧١٨، بالإضافة إلى أن جميع الخصائص السيكومترية للمقياس سيتم التحقق منها خلال فروض البحث.

٣- منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي؛ لكشف العلاقة بين المرغوبية الاجتماعية وتقدير الذات، وتَعَرُف مستوى المرغوبية الاجتماعية لدى عينة البحث، والمقارنة بين العينة قبل حذف ذوي المستوى المرتفع في المرغوبية الاجتماعية وبعد حذفهم من حيث تحسن الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات.

٤- إجراءات التطبيق:

اتبع الباحث الإجراءات التالية لتطبيق أداتي البحث على عينة البحث الأساسية، وتفريغ الدرجات ومعالجتها إحصائيًا للتحقق من فروض البحث:

أ- اختيار عينة البحث الأساسية، والتي بلغ حجمها (٢٨٥) طالبًا وطالبة من طلاب التخصصين العلمي والأدبي بالفرقة الرابعة بكلية التربية، ثم تم تطبيق مقياس المرغوبية الاجتماعية ومقياس تقدير الذات عليها لتَعَرُف كل من: طبيعة العلاقة بين المرغوبية الاجتماعية وتقدير الذات، وأثر المرغوبية الاجتماعية في كل من: تقدير الذات،

والخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات، واعتدالية وتجانس البيانات في مجموعات وخلايا التصميم العاملي ثنائي الاتجاه.

ب- تصحيح استجابات أفراد العينة الأساسية (٢٨٥) طالبًا وطالبة على مقياسي المرغوبية الاجتماعية وتقدير الذات وفقًا لمفتاح التصحيح الخاص بكل مقياس.

ج- تفريغ درجات طلاب عينة البحث الأساسية على برنامج SPSS بحيث يكون لكل طالب وطالبة في العينة ٤٠ درجة على الـ ٤٠ مفردة الممثلين للمقياسين؛ تمهيدًا لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة للتحقق من فروض البحث المتعلقة بهذه العينة.

د- تفريغ البيانات الاسمية لكل فرد في هذه العينة نوعه(ذكر- أنثى)، وتخصصه(أدبي- علمي) وفقًا للكود الخاص بذلك، ذكر(١)، وأنثى(٢)، وعلمي(٣)، وأدبي(٤)، وتم تعريف البرنامج بهذه الأكواد لتيسير عملية المعالجة الإحصائية.

٥- المعالجة الإحصائية:

للتحقق من فروض البحث تم استخدام:

أ- اختبار"ت"عينة واحدة للتحقق من الفرض الأول الخاص بتعرف مستوى المرغوبية الاجتماعية.

ب- اختبار "ت" عينتين مستقلتين للتحقق من الفرض الثاني الخاص بكشف طبيعة الفرق بين الذكور والإناث في المرغوبية الاجتماعية.

ج- اختبار "ت" عينتين مستقلتين للتحقق من الفرض الثالث الخاص بكشف طبيعة الفرق بين التخصص العلمي والتخصص الأدبي في المرغوبية الاجتماعية.

د- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الفرض الرابع والفرض الخامس الخاص بتعرف طبيعة العلاقة بين المرغوبية الاجتماعية وتقدير الذات.

هـ- تحليل التباين أحادي الاتجاه للتحقق من الفرض السادس الخاص بتعرف أثر مستوى المرغوبية الاجتماعية (منخفض- متوسط- مرتفع) في تقدير الذات.

و- للتحقق من الفرض السابع الخاص بتعرف أثر استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية على الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية، كالتالي:

- معامل الارتباط الثنائي الأصيل لتعرف أثر استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية على الصدق التمييزي لمقياس تقدير الذات، بالإضافة إلى معامل الارتباط الجزئي.
- التحليل العاملي الاستكشافي لتعرف أثر استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية على صدق التكوين الفرضي للمقياس من حيث: عدد العوامل، أحادية البعد، نسبة التباين المفسرة.
- معامل المطابقة لتوكر لتعرف مدى الاتفاق أو الاختلاف في البنية العاملية للمقياس بين العينتين (قبل وبعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية).
- التحليل العاملي التوكيدي لتعرف أثر استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية على صدق التكوين الفرضي للمقياس من حيث: تشبعات المفردات على العامل الكامن، مؤشرات جودة المطابقة.
- التحليل العاملي التوكيدي متعدد المجموعات باستخدام ثبات القياس للتحقق من تكافؤ القياس في الحالتين (قبل وبعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية).
- فروق الاتساق الداخلي لتعرف أثر استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية على صدق التكوين الفرضي للمقياس عبر المجموعات في الحالتين، وعدم تحيزة لمجموعة معينة.
- معامل ثبات ألفا- كرونباك لتعرف أثر استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية على ثبات أداء الطلاب على المقياس.

ز- معامل الالتواء واختبار ليفين للتحقق من الفرض الثامن الخاص بتعرف أثر استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية في اعتدالية وتجانس مجموعات وخلايا تحليل التباين العاملي ثنائي الاتجاه.

نتائج البحث وتفسيرها:

١- الإحصاءات الوصفية لدرجات طلاب عينة البحث في متغيري المرغوبية الاجتماعية وتقدير الذات،ويوضحها جدول(١٠)،علمًا بأنه سيتم التعامل مع الدرجة الكلية للمرغوبية الاجتماعية:

جدول (١٠) الإحصاءات الوصفية لدرجات عينة البحث على مقياسي المرغوبية الاجتماعية وتقدير الذات (ن= ٢٨٥)

المتغير / الإحصاءة	المرغوبية الاجتماعية	تقدير الذات
المتوسط	٢١.٣٨	٣١.١٢
الوسيط	٢٢	٣١

المتغير / الإحصاءة	المرغوبية الاجتماعية	تقدير الذات
المنوال	٢١	٣٢
الانحراف المعياري	٤.٥٤٨	٣.٦١٨
الالتواء	-٠.٤٨٣	-٠.٣٨٧

يتضح من جدول(١٠) أن قيم المتوسط والوسيط والمنوال لكل متغير تكاد تكون متساوية، بالإضافة إلى أن قيم معامل الالتواء للمتغيرين تقترب من الصفر؛ مما يعني أن توزيع درجات الطلاب في كل متغير يقترب من الاعتدالية.

٢- التحقق من فروض البحث.

الفرض الأول: يوجد مستوى مرتفع من المرغوبية الاجتماعية لدى طلاب عينة البحث.

للتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسط الفرضي لمقياس المرغوبية الاجتماعية من خلال حاصل ضرب الدرجة ٠.٥ (وسيط قيم تدريج ليكرت الثنائي) في عدد مفردات المقياس ككل، وحساب الإحصاءات الوصفية لدرجات طلاب عينة البحث على نفس المقياس، ولبيان دلالة الفرق بين المتوسطين استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة، كما هو موضح بالجدول (١١):

جدول(١١) نتائج الاختبار التائي عينة واحدة للتحقق من دلالة الفرق بين المتوسط الحقيقي لدرجات أفراد عينة البحث والمتوسط الفرضي لدرجاتهم على مقياس المرغوبية الاجتماعية (ن=٢٨٥)

المتغير	حجم العينة	المتوسط الملاحظ	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة
المرغوبية الاجتماعية	٢٨٥	٢١.٣٨	٤.٥٤٨	١٥	٢٨٤	٢٣.٦٨١	٠.٠٠١	دالة

يتضح من جدول(١١)أن طلاب عينة البحث لديهم مستوى مرتفع من المرغوبية الاجتماعية؛حيث كانت قيمة"ت"دالة إحصائيًا عند مستوى٠.٠٠١،ومن ثم فقد تحقق الفرض الأول.

وتتفق هذه النتيجة مع الافتراض النفسي الذي مفاده: أن الفرد غالبًا ما يكون لديه ميل شعوري أو لا شعوري لتشويه استجابته على مقاييس التقرير الذاتي، ومن صور هذا التشويه الاستجابة المتطرفة المستحسنة اجتماعيًا التي يهدف المفحوص من خلالها إلى أن يقدم نفسه في صورة مقبولة ومرغوبة اجتماعيًا.

كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (إلهام عبد الرحمن خليل، ٢٠١٩) بأن الطلاب عندما يستوعبون المفردات الموجبة بصورة جيدة فإنهم يتوجهون نحو أسلوب الإذعان الإيجابي (الميل للموافقة) وعندما يستوعبون المفردات السالبة بصورة جيدة فإنهم يتوجهون نحو أسلوب الإذعان السلبي (الميل للرفض) وذلك كسلوك غير واعي لمسايرة المجتمع.

ووجود مستوى مرتفع من المرغوبية الاجتماعية لدى عينة البحث يعني تحقق الفرض الأول من فروض البحث والذي توقع وجود مستوى مرتفع من المرغوبية الاجتماعية لدى طلاب عينة البحث. وقد يرجع ذلك إلى أن السلوك البشري تحكمه مجموعة اعتبارات منها ما هو على مستوى الفرد في مشاعره وأحاسيسه وأفكاره وميوله وحاجاته وطريقة إدراكه لما هو محيط به، ومنه ما هو مرتبط بالمجتمع وما فيه من نظم ومبادئ وقيم تعمل عملها وتؤثر على الفرد بصورة أو بأخرى، مما يجعل استجابات الفرد أو سلوكه الذي يُقدِم عليه محكومًا أو متأثرًا بهذه الاعتبارات الفردية والاجتماعية (عبد الرحمن سليمان الطريري، ١٩٩٦، ٢٥٣).

كما يمكن أن يرجع ذلك إلى الدفاعية التي تنبع من ضعف احترام الطلاب لذاتهم أو قد يرجع إلى حاجتهم إلى التكيف الذي يشير إلى أن المرغوبية الاجتماعية لديهم مرتبطة بالرفاهية الشخصية والتكيف الاجتماعي. ويمكن أن يرجع ذلك أيضًا إلى المراقبة الذاتية العالية أو البرجماتية الاجتماعية المتمثلة في رغبة الطلاب وقدرتهم على تقديم صور ذاتية مصممة لإثارة إعجاب الآخرين، وذلك بدافع القلق من عدم الملاءمة الاجتماعية لصورتهم الذاتية في الموقف الذي يوجدون فيه.

ويمكن تفسير ذلك أيضًا في ضوء مشاعر النقص لدى طلاب كلية التربية؛ نتيجةً لعدم توافر فرص عمل لهم بعد التخرج، واقتصار عملهم على مهنة التدريس، وما تعانيه هذه المهنة حاليًا من تدني للمكانة الاجتماعية، لذا فهم يشعرون بأفضلية طلاب الكليات الأخرى عليهم من ناحية التقدير الاجتماعي في المجتمع ومن ناحية توافر فرص العمل المناسبة؛ مما يجعلهم يبالغون في تقدير ذاتهم رغبة منهم في الظهور بمظهر لائق اجتماعيًا وتعويض ما يشعرون به من نقص.

وخلاصة القول في هذا السياق، أن الميل للمعايير الاجتماعية يترك بصماته على استجابات الفرد سواءً أكان هذا الميل خاصية متجذرة في شخصية الفرد أم كان أمرًا طارئًا فرضته بعض الظروف الموقفية (عبد الرحمن سليمان الطريري، ١٩٩٦، ٢٥٤).

الفرض الثاني: لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في المرغوبية الاجتماعية.

وللتحقق من هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين Independent Sample T.Test بواسطة برنامج SPSS؛ وحتى لا يؤثر الفرق بين حجم عينتي الذكور (٦٣ طالب) والإناث (٢٢٢ طالبة) في الدلالة الإحصائية لصالح الإناث؛ ساوى الباحث بين حجم العينتين (ن١= ن٢= ٦٣)؛ علمًا بأن عينة الإناث لم تقتصر على تخصص بعينه، بل تم تمثيل التخصصين العلمي والأدبي فيها عشوائيًا (بواسطة أحد خيارات برنامج SPSS وهو خيار Select Cases) بنفس تمثيلهما في عينة الذكور بواقع ٤١ طالبة علمي و٢٢ طالبة أدبي، حتى لا يتم الوقوع في خطأ التحيز لصالح فئة بعينها، ويوضح جدول(١٢) هذه النتائج:

جدول (١٢) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في المرغوبية الاجتماعية

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة	η^2
المرغوبية الاجتماعية	ذكور	٦٣	١٩.٣٣	٤.٦٣٩	١٢٤	-٢.٧٤٦	٠.٠١	دالة	%٥.٧٣
	إناث	٦٣	٢١.٥٦	٤.٤٤٢					

يتضح من جدول(١٢) وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث الذكور والإناث في المرغوبية الاجتماعية لصالح الإناث، وكان حجم تأثير النوع في المرغوبية الاجتماعية ٥.٧٣% وهو تأثير ضعيف.

ووجود فرق بين النوعين في المرغوبية الاجتماعية لصالح الإناث يعني عدم تحقق الفرض الثاني من فروض البحث والذي توقع عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين الذكور والإناث من طلاب عينة البحث في المرغوبية الاجتماعية، وقد يرجع ذلك إلى أن حاجة الإناث إلى التقبل الاجتماعي أكثر من الذكور، تجعلهم يميلون إلى المعايير الاجتماعية في استجاباتهم، بالإضافة إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية والثقافية بالمجتمع الشرقي، والتي تضع

مزيدًا من القيود على الفتاة تجعلها ملتزمة بما هو سائد في المجتمع من عادات وتقاليد ومعايير اجتماعية،وخروجها على هذه المعايير يُعد انحرافًا خُلقيًا وقيميًا غير مقبول، الأمر الذي يجعلها تحاول الاتفاق مع كل ما هو مقبول ومرغوب في ضوء المعايير السلوكية المقبولة اجتماعيًا،وذلك على النقيض من الذكور الذين يتمتعون بدرجة أكبر من الحرية وبدرجة أقل من المحاسبية الاجتماعية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (هناء أحمد متولي، ١٩٩٦)، بينما تختلف مع نتيجة دراسة كل من:(عبد الرحمن سليمان الطريري،١٩٩٦)، و(رشيدة عبد الرءوف رمضان، ١٩٩٨)، و(حجاج غانم أحمد، ٢٠٠٦) واللاتي توصلت إلى عدم وجود فرق بين النوعين في المرغوبية الاجتماعية، كما تختلف مع نتيجة دراسة كل من:(علاء الدين كفافي، ١٩٨٤)، و(محمود فتحي عكاشة،١٩٩٠) واللتين توصلتا إلى وجود فرق بين النوعين لصالح الذكور.

الفرض الثالث: لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب التخصص العلمي وطلاب التخصص الأدبي في المرغوبية الاجتماعية.

وللتحقق من هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين Independent SampleT.Test بواسطة برنامج SPSS، ويوضح جدول(١٣) هذه النتائج:

جدول (١٣) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات التخصصين العلمي والأدبي في المرغوبية الاجتماعية

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
المرغوبية الاجتماعية	علمي	١٣٢	٢٠.٩٥	٥.٠٥٤	٢٨٣	-١.٤٩٣	٠.١٣٧	غير دالة
	أدبي	١٥٣	٢١.٧٥	٤.٠٤٠				

يتضح من جدول(١٣)عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب التخصصين العلمي والأدبي من عينة البحث في المرغوبية الاجتماعية؛ مما يعني تحقق الفرض الثالث من فروض البحث والذي توقع عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب التخصصين العلمي والأدبي في المرغوبية الاجتماعية.

وتعني هذه النتيجة أن كل من طلاب التخصصين العلمي والأدبي يقعون في الميل للمعايير الاجتماعية ويمارسونه في حياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية، ولا يوجد فرق بينهما في ذلك، فجميعهم يسعون إلى إظهار ذواتهم بالشكل الذي يحقق القبول والرضا الاجتماعي، وقد يرجع ذلك إلى أنهما من طلاب نفس الفرقة الدراسية (الرابعة)؛ أي أنهما من نفس المستوى الثقافي والعلمي، كما أنهما على وشك التخرج وتحمل المسئولية، ومن ثم فمن المحتمل أن تكون استجابتهما على مقياس المرغوبية الاجتماعية قد تأثرت بهذه الخصائص المشتركة، وبالتالي انعدم الفرق بينهما في المرغوبية الاجتماعية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من:(هناء أحمد متولي،١٩٩٦)، و(رشيدة عبد الرءوف رمضان،١٩٩٨) اللتين توصلتا إلى عدم وجود فرق بين التخصصين في المرغوبية الاجتماعية.

الفرض الرابع: يوجد ارتباط موجب دال إحصائيًا بين المرغوبية الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينة البحث.

للتحقق من هذا الفرض تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلاب عينة البحث (٢٨٥ طالب وطالبة) على مقياس المرغوبية الاجتماعية ودرجاتهم على مقياس تقدير الذات، وتم التوصل إلى معامل ارتباط قدره ٠.٢٩٦ وهو معامل دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١؛ مما يعني تحقق الفرض الرابع من فروض البحث والذي توقع وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين المرغوبية الاجتماعية وتقدير الذات.

وتعني هذه النتيجة أن العلاقة بين المرغوبية الاجتماعية وتقدير الذات علاقة طردية؛ فكلما ارتفعت المرغوبية الاجتماعية لدى الطالب زاد تقديره لذاته وكلما انخفضت قل تقديره لها.

ويمكن تفسير الارتباط الموجب بين المرغوبية الاجتماعية وتقدير الذات، بأن المرغوبية الاجتماعية تجعل المفحوص يبالغ في إظهار الصفات الايجابية (مكون العزو) وإخفاء الصفات السلبية (مكون الإنكار)؛ مما يجعله يستجيب لمفردات مقياس تقدير الذات بصورة يسيطر عليها سعيه الدائم إلى الظهور بمظهر طيب أمام نفسه وأمام الآخرين فينسب لنفسه أي نمط سلوكي مرغوب اجتماعيًا أو صفة إيجابية، ويسعى إلى إنكار أي نمط سلوكي غير مرغوب اجتماعيًا أو صفة سلبية، والعكس صحيح فإن انخفاض درجة المرغوبية الاجتماعية يسهم بدوره في انخفاض الدرجة على مقياس تقدير الذات(حجاج غانم أحمد، ٢٠٠٦، ١٦٧).

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من: (محمود فتحي عكاشة، ١٩٩٠)، و (Joubert, 1991)، و (Robins, Tracy, Trzesniewski, Potter, & Gosling, 2001)، و(حجاج غانم أحمد، ٢٠٠٦)، و (Mesmer-Magnus, Viswesvaran, Deshpande & Joseph, 2006, 336)، و(Huang, 2013) اللاتي توصلت إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين المرغوبية الاجتماعية وتقدير الذات.

الفرض الخامس: تختلف قيمة معامل الارتباط بين المرغوبية الاجتماعية وتقدير الذات بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية.

للتحقق من هذا الفرض تم ترتيب طلاب عينة البحث (٢٨٥ طالبًا وطالبة) تنازليًا في ضوء درجاتهم على مقياس المرغوبية الاجتماعية، وتحديد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية من طلاب عينة البحث، وهم أعلى ٢٧% من الطلاب والبالغ عددهم (٧٧ طالبًا وطالبة)، ثم استبعادهم وحساب قيمة معامل الارتباط بين درجات باقي طلاب عينة البحث (منخفضي ومتوسطي المرغوبية وعددهم ٢٠٨ طالبًا وطالبة) على مقياسي المرغوبية الاجتماعية وتقدير الذات، فتم التوصل إلى معامل ارتباط قدره ٠.١٥٨، وهو معامل ارتباط موجب دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٥؛ علمًا بأن قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين بلغت ٠.٢٩٦ عند مستوى ٠.٠١ قبل استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية؛ ومن ثم فقد انخفضت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية؛ مما يعني تحقق الفرض الرابع من فروض البحث والذي توقع اختلاف قيمة معامل الارتباط بين المرغوبية الاجتماعية وتقدير الذات بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية، وهذا يدل على أثر المرغوبية الاجتماعية في تباين درجات الطلاب على مقياس تقدير الذات.

ويمكن تفسير انخفاض قيمة معامل الارتباط بين المرغوبية الاجتماعية وتقدير الذات بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية، بأن استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية من عينة البحث أدى إلى الإبقاء على عينة الطلاب الأكثر صدقًا والأقل تزييفًا ومبالغةً في استجاباتهم على مقياسي المرغوبية الاجتماعية وتقدير الذات؛ مما أدى إلى تحرر قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين من التضخم الزائف بسبب المرغوبية الاجتماعية العالية.

ولا يرجع انخفاض قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية إلى انخفاض حجم العينة (٢٠٨ طالبًا وطالبة بدلا من ٢٨٥ طالبًا وطالبة)؛ وللتحقق من ذلك قام الباحث باستبعاد منخفضي المرغوبية الاجتماعية من العينة الكلية (٢٨٥) ولهم نفس حجم مرتفعي المرغوبية الاجتماعية (٧٧ طالبًا وطالبة) وتم حساب قيمة الارتباط بين المتغيرين على عينة الطلاب المتبقية (مرتفعي ومتوسطي المرغوبية وعددهم ٢٠٨ طالب وطالبة) فبلغت ٠.٣٠٨ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١

كما قام الباحث باستبعاد منخفضي ومتوسطي المرغوبية الاجتماعية معًا من العينة الكلية والإبقاء على عينة مرتفعي المرغوبية فقط (٧٧ طالبًا وطالبة) وقام بحساب معامل الارتباط بين المتغيرين فبلغ ٠.٣٤١ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١، وتُعد أعلى قيمة للارتباط بين المتغيرين رغم الانخفاض الشديد في حجم العينة (٧٧ طالبًا وطالبة).

وكذلك قام الباحث باستبعاد مرتفعي ومتوسطي المرغوبية الاجتماعية معًا من العينة الكلية والإبقاء على عينة منخفضي المرغوبية فقط (٧٧ طالبًا وطالبة) وقام بحساب معامل الارتباط بين المتغيرين فبلغ ٠.١٧٢ عند مستوى ٠.١٣٦، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

وتدل هذه النتائج على أثر المرغوبية الاجتماعية أو وجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعيًا كنمط من أنماط تشويه الاستجابة في رفع وتضخيم قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين بصورة زائفة؛ حيث إنه من المنطقي أن زيادة حجم العينة يجعل العينة أكثر تمثيلًا للمجتمع الأصل كما يجعلها أقل تجانسًا وأكثر تباينًا، مما يؤدي إلى زيادة قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين، لكن يبدو أن المرغوبية الاجتماعية (على الرغم من انخفاض حجم العينة) تُسهم إسهامًا فعالًا في تزييف الاستجابة وتضليل النتائج، ويمكن تلخيص وإجمال هذه النتائج في جدول (١٤):

جدول (١٤) قيم معاملات الارتباط بين المرغوبية الاجتماعية وتقدير الذات قبل وبعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية

العينة	العينة المتبقية بعد الاستبعاد والتي أجري عليها التحليل الإحصائي بإيجاد قيمة الارتباط	حجم العينة	نسبة تمثيل مرتفعي المرغوبية في عينة التحليل	قيمة الارتباط
العينة ككل	العينة ككل (منخفضو ومتوسطو ومرتفعو المرغوبية الاجتماعية)	٢٨٥	%٢٧	٠.٢٩٦**
العينة بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية	عينة منخفضو ومتوسطو المرغوبية الاجتماعية	٢٠٨	%٠	٠.١٥٨*

العينة	العينة المتبقية بعد الاستبعاد والتي أجري عليها التحليل الإحصائي بإيجاد قيمة الارتباط	حجم العينة	نسبة تمثيل مرتفعي المرغوبية في عينة التحليل	قيمة الارتباط
العينة بعد استبعاد منخفضي المرغوبية	عينة مرتفعو ومتوسطو المرغوبية الاجتماعية	٢٠٨	%٣٧	٠.٣٠٨**
العينة بعد استبعاد منخفضي ومتوسطي المرغوبية	عينة مرتفعو المرغوبية الاجتماعية فقط	٧٧	%١٠٠	٠.٣٤١**
العينة الأساية الأولى بعد استبعاد مرتفعي ومتوسطي المرغوبية	عينة منخفضو المرغوبية الاجتماعية فقط	٧٧	%٠	٠.١٧٢

يتضح من جدول (١٤) أن أكبر قيمة لمعامل الارتباط بين المرغوبية الاجتماعية وتقدير الذات كانت مع أقل حجم للعينة (٧٧ فرد) وهي عينة مرتفعي المرغوبية الاجتماعية؛ حيث بلغت قيمة الارتباط ٠.٣٤١ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١، تليها قيمة معامل الارتباط لدى عينة مرتفعي ومتوسطي المرغوبية الاجتماعية (٢٠٨ فرد)؛ حيث بلغت قيمة الارتباط ٠.٣٠٨ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١، تليها قيمة معامل الارتباط لدى العينة ككل (مرتفي ومتوسطي ومنخفضي المرغوبية الاجتماعية) (٢٨٥ فرد)؛ حيث بلغت قيمة الارتباط ٠.٢٩٦ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١، تليها قيمة معامل الارتباط لدى عينة منخفضي ومتوسطي المرغوبية الاجتماعية (٢٠٨ فرد)؛ حيث بلغت قيمة الارتباط ٠.١٥٨ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وأخيرًا ينعدم الارتباط بين المتغيرين لدى عينة منخفضي المرغوبية الاجتماعية فقط حيث كانت القيمة (٠.١٧٢) غير دالة إحصائيًا.

كما يتضح من هذه النتائج أن قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين تقل تدريجيًا بانخفاض أثر المرغوبية الاجتماعية عن طريق انخفاض نسبة تمثيل الطلاب مرتفعي المرغوبية الاجتماعية في العينة التي يجري عليها التحليل؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين أقصاها (٠.٣٤١) عندما كان تمثيل مرتفعي المرغوبية الاجتماعية في عينة التحليل بنسبة ١٠٠% (عينة مرتفعي المرغوبية الاجتماعية فقط)، بينما انعدم الارتباط بين المتغيرين (٠.١٧٢ قيمة غير دالة إحصائيًا) عندما كان تمثيل مرتفعي المرغوبية الاجتماعية في عينة التحليل بنسبة ٠% (عينة منخفضي المرغوبية الاجتماعية فقط).

ويرجع وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا (٠.١٥٨*) بين تقدير الذات والمرغوبية الاجتماعية لدى عينة منخفضي ومتوسطي المرغوبية الاجتماعية على الرغم من أن نسبة تمثيل الطلاب مرتفعي المرغوبية فيها ٠% مثلها مثل عينة منخفضي المرغوبية، إلى أن عينة منخفضو ومتوسطو المرغوبية الاجتماعية ترتفع فيها درجات المرغوبية الاجتماعية عن عينة منخفضي المرغوبية الاجتماعية فقط؛ نظرًا لاحتوائها على فئة الطلاب متوسطي المرغوبية الاجتماعية.

ومن ثم فهذه النتائج تؤكد ما أشار إليه Podsakoff et al (2003, 879) بأن أخطاء القياس المنتظمة (وجهة الاستجابة) تمثل مشكلة خطيرة بشكل خاص لأنها تؤدي إلى خطأ في تقدير العلاقة بين المتغيرات، وتضليل النتائج التي نحصل عليها وبالتالي التفسيرات والقرارات القائمة عليها.

كما تؤكد ما أشار إليه كل من: Klesges et al. (2004, 578)، و Mortel (2008, 40)، ومحمد عبد الرحيم محمد (٢٠١٢، ٦١)، و Smith, Mackie and Claypool (2015, 30) بأن نزعة الأفراد لتقديم صورة مقبولة اجتماعيًا أو غير حقيقة عن الذات أو ما يسمى بالمرغوبية الاجتماعية عند الاستجابة لمقاييس التقدير الذاتي تؤدي إلى إرباك نتائج البحث من خلال تحريف العلاقات بين المتغيرات وتشويه صدق المقاييس.

وكذلك تؤكد ما أشار إليه علاء الدين كفافي (١٩٨٤، ٣٣) بأن وجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعيًا لها أثر كبير في نتائج القياس؛ فالمفحوص اعتمادًا على مضمون العبارة يُمَنهج الانحراف والتشويه في الاستجابة سواء تم ذلك بطريقة لا شعورية أم بطريقة شعورية قصدية.

ونخلص من ذلك إلى أنه ينبغي الكشف عن ذوي وجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعيًا واستبعادهم حتى يمكننا الوثوق في النتائج التي نحصل عليها.

الفرض السادس: يختلف تقدير الذات باختلاف مستوى المرغوبية الاجتماعية (منخفض، متوسط، مرتفع).

قام الباحث بالتحقق من هذا الفرض؛ رغبةً في التحقق والتأكد من نتائج الفرض الخاص بالارتباط بين المرغوبية الاجتماعية وتقدير الذات، فقد يكون سوء توزيع أزواج الدرجات عاملًا مضللًا أثناء استخراج قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (محمود فتحي عكاشة، ١٩٩٠، ٣٢٣).

فقد نتوصل إلى عدم وجود فرق بين مرتفعي ومنخفضي المرغوبية الاجتماعية في تقدير الذات، وهنا نقول أن الارتباط غير صحيح، وأن سوء توزيع أزواج الدرجات هو من سبب هذا الارتباط.

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بترتيب درجات طلاب عينة البحث (٢٨٥ طالبًا وطالبة) على مقياس المرغوبية الاجتماعية ترتيبًا تصاعديًا ثم حدد منخفضي المرغوبية الاجتماعية وهم أقل ٢٧% من طلاب عينة البحث (٧٧ طالبًا وطالبة)، ومرتفعي المرغوبية الاجتماعية وهم أعلى ٢٧% من طلاب عينة البحث (٧٧ طالبًا وطالبة)، ومتوسطي المرغوبية الاجتماعية وهم باقي طلاب عينة البحث المحصورين بين مرتفعي ومنخفضي المرغوبية والذين يمثلون ٤٦% من طلاب عينة البحث (١٣١ طالبًا وطالبة)، ثم استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه One-Way Analysis of Variance (ANOVA)، وكانت النتائج كما في جدول: (١٥)، و(١٦)، و(١٧)

جدول (١٥) نتائج تحليل التباين البسيط للفروق بين مرتفعي ومتوسطي ومنخفض المرغوبية الاجتماعية في تقدير الذات (ن=٢٨٥)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف ومستوى دلالتها	η^2
تقدير الذات	بين المجموعات	٢٣٣.٢٢٨	٢	١١٦.٦١٤	٩.٤٤٠	
	داخل المجموعات	٣٤٨٣.٤٧٤	٢٨٢	١٢.٣٥٣	(٠.٠٠١)	%٦.٢٧
	الكلي	٣٧١٦.٧٠٢	٢٨٤			

يتضح من جدول (١٥) وجود فروق دالة إحصائية في تقدير الذات بين المجموعات الثلاثة، وللتعرف على اتجاه هذه الفروق تم حساب المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب عينة البحث (ن= ٢٨٥) على مقياس تقدير الذات في المجموعات الثلاثة، ثم تم استخدام اختبار شيفيه، وكانت النتائج كما يوضحها جدول: (١٦)، و(١٧):

جدول (١٦) المتوسطات الحسابية لمجموعات التحليل الثلاثة في متغير تقدير الذات

المجموعة / الإحصاءة	مرتفعو المرغوبية	متوسطو المرغوبية	منخفضو المرغوبية
المتوسط	٣٢.٥٥	٣٠.٨٣	٣٠.١٩

جدول (١٧) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة بين متوسطات درجات المجموعات الثلاثة

المجموعة	مرتفعو المرغوبية	متوسطو المرغوبية	منخفضو المرغوبية
مرتفعو المرغوبية	–		
متوسطو المرغوبية	-١.٧١٣*	–	
منخفضو المرغوبية	-٢.٣٥١*	-٠.٦٣٧	–

(*) الفرق بين المتوسطين دال عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٧) (مصفوفة الفروق بين متوسطات المجموعات الثلاثة) ما يلي:

أ- وجود فرق دال إحصائيًا (-١.٧١٣*) بين متوسطَي درجات متوسطِي ومرتفعي المرغوبية الاجتماعية في تقدير الذات لصالح مرتفعي المرغوبية الاجتماعية.

ب- وجود فرق دال إحصائيًا (-٢.٣٥١*) بين متوسطي درجات منخفضي ومرتفعي المرغوبية الاجتماعية في تقدير الذات لصالح مرتفعي المرغوبية الاجتماعية.

ج- عدم وجود فرق دال إحصائيًا (-٠.٦٣٧) بين متوسطي درجات منخفضي ومتوسطي المرغوبية الاجتماعية في تقدير الذات.

د- يتضح من أ، ب، ج أن الفروق بين متوسطات المجموعات الثلاثة في تقدير الذات جميعها في اتجاه مجموعة مرتفعي المرغوبية الاجتماعية، أي أنه كلما ارتفعت المرغوبية الاجتماعية ارتفع تقدير الفرد لذاته، ويوضح شكل (٢) هذه الفروق بوضوح:

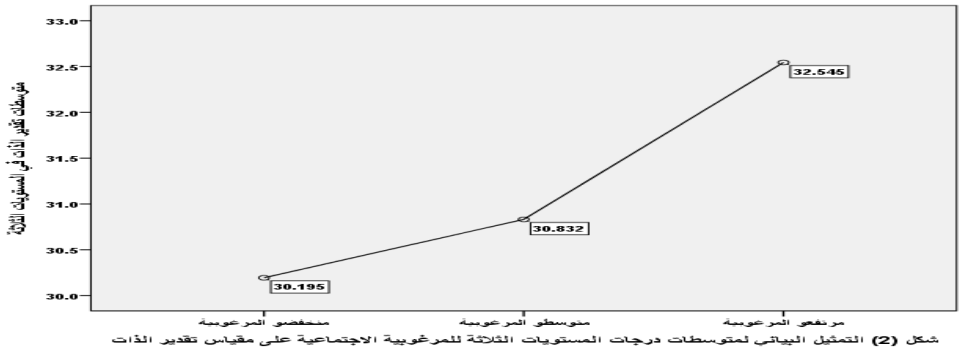

شكل (2) التمثيل البياني لمتوسطات درجات المستويات الثلاثة للمرغوبية الاجتماعية على مقياس تقدير الذات

يتضح من شكل(٢) اختلاف مستوى تقدير الذات باختلاف مستوى المرغوبية الاجتماعية، كما تتضح العلاقة المضطردة بين المتغيرين، ومن خلال جدول(١٥)، وجدول (١٧)، وشكل (٢) يتضح تحقق الفرض السادس من فروض البحث؛ حيث اختلف تقدير الذات باختلاف مستوى المرغوبية الاجتماعية، كما تم التحقق من صحة النتائج التي تم

التوصل إليها في الفرضين الرابع والخامس من فروض البحث والخاصة بالارتباط بين المرغوبية الاجتماعية وتقدير الذات، ويمكن القول أن الارتباط بين المتغيرين صحيح، ويرجع في جزء كبير منه إلى وجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعيًا، وأن سوء توزيع أزواج الدرجات ليس له دور في قيمة هذا الارتباط.

فقد كان حجم تأثير مستوى المرغوبية الاجتماعية (منخفض، متوسط، مرتفع) في تقدير الذات (أي نسبة التباين في درجات الطلاب على مقياس تقدير الذات التي ترجع إلى تأثير مستوى المرغوبية الاجتماعية) η^2= ٦.٢٧%، وهو حجم تأثير متوسط، وهذا يعني أن الفروق في تقدير الذات التي ترجع إلى اختلاف مستوى المرغوبية الاجتماعية لها دلالة تطبيقية على درجة متوسطة من الأهمية.

ويرتبط تفسير هذه النتيجة بتفسير نتيجة الفرضين الرابع والخامس من فروض هذا البحث من حيث أن الطلاب ذوو المرغوبية الاجتماعية المرتفعة يميلون إلى المبالغة في تقدير ذاتهم، فيعمدون تشويه وتحريف استجاباتهم أو تزييفها نحو الأفضل على مقياس تقدير الذات، وذلك باختيار الاستجابات التي يهدفون من خلالها ترك انطباعًا جيدًا عن ذاتهم لدى الآخرين، وهم بذلك ينحازون إلى المعايير الاجتماعية على حساب الحقيقة.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة (ناجي محمد قاسم، حسن سعد محمود، ٢٠١٢، ٢٧٧) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي المرغوبية الاجتماعية في تقديم الذات لصالح مرتفعي المرغوبية الاجتماعية، أي أن المرغوبية الاجتماعية لها تأثير كبير في تقديم الذات، كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Ross, Bailley & Millis, 1997)، كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Li, Bagger & Friske, 2013) والتي توصلت إلى أن المرغوبية الاجتماعية تعمل على تضخيم درجات الطلاب على مقاييس الشخصية.

بينما تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (محمود فتحي عكاشة، ١٩٩٠) والتي توصلت إلى عدم وجود فرق بين مرتفعي ومنخفضي المرغوبية الاجتماعية في تقدير الذات.

الفرض السابع: تختلف الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات المستخدم في هذا البحث بعد استبعاد الطلاب مرتفعي المرغوبية الاجتماعية.

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب كل من: الصدق التمييزي لمقياس تقدير الذات، وصدق التكوين الفرضي له باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، والتحليل العاملي التوكيدي، وثبات الأداء عليه باستخدام معامل ألفا- كرونباك، ثم قام بترتيب درجات طلاب عينة البحث (٢٨٥ طالبًا وطالبة) تنازليًا في ضوء درجاتهم على مقياس المرغوبية الاجتماعية واستبعد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية منهم (٧٧ طالبًا وطالبة) ليصبح حجم العينة (٢٠٨ طالبًا وطالبة)، ثم قام بحساب كل من: الصدق التمييزي لمقياس تقدير الذات، وصدق التكوين الفرضي له باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي، وثبات الأداء عليه باستخدام معامل ألفا- كرونباك، لبيان مدى الاختلاف في هذه الخصائص السيكومترية في الحالتين، كما يلي:

١- يختلف الصدق التمييزي لمقياس تقدير الذات بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية:

والصدق التمييزي يعني هنا قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات. ولأن طريقة المقارنة الطرفية باستخدام اختبار "ت" تعطي فقط مؤشرًا لصدق الأداة، وليست القيمة العددية لمعامل الصدق التمييزي، وأن معامل الارتباط الثنائي الأصيل Point-Biserial correlation يعطي القيمة العددية لهذا المعامل(عبد المُنعم أحمد الدردير،٢٠٠٦، ١٨٥).

لذا استخدم الباحث معامل الارتباط الثنائي الأصيل لحساب الصدق التمييزي للمقياس قبل استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية وبعد استبعادهم، حيث قام بترتيب درجات طلاب عينة البحث (٢٨٥ طالبًا وطالبة) تنازليًا في ضوء درجاتهم الكلية على مقياس تقدير الذات، وتحديد أعلى ٢٧% من الطلاب (٧٧ طالبًا وطالبة)، وأقل ٢٧% من الطلاب (٧٧ طالبًا وطالبة)، ثم قام بحساب معامل الارتباط الثنائي الأصيل بين مستوى تقدير الذات (مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات) والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات لدى عينة مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات (٧٧+ ٧٧= ١٥٤ طالبًا وطالبة)، وتم الحصول على معامل صدق تمييزي قيمته ٠.٩٠٢ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١؛ مما يعني قدرة المقياس على التمييز

بين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات، وأن الفرق بين المجموعتين لصالح مرتفعي تقدير الذات؛ حيث كانت قيمة معامل الصدق التمييزي موجبة.

وبعد ذلك قام الباحث باستبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية أعلى ٢٧% من طلاب عينة البحث (٧٧ طالبًا وطالبة) في ضوء درجاتهم الكلية على مقياس المرغوبية الاجتماعية، ثم قام بترتيب درجات الطلاب المتبقين (٢٠٨ طالبًا وطالبة) تنازليًا مرة أخرى في ضوء درجاتهم الكلية على مقياس تقدير الذات وتحديد أعلى ٢٧% (٥٦ طالبًا وطالبة) وأقل ٢٧% (٥٦ طالبًا وطالبة) وقام بحساب معامل الارتباط الثنائي الأصيل بين مستوى تقدير الذات (مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات) والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات لدى عينة مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات (٥٦+ ٥٦= ١١٢ طالبًا وطالبة)، وتم الحصول على معامل صدق تمييزي قيمته ٠.٨٨٢ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١؛ مما يعني قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات.

ويتضح في الحالتين أن المقياس قادر على التمييز بين فئتي مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات؛ مما يعني أنه في الحالتين يتمتع بالصدق التمييزي، ولكن يُلاحظ انخفاض قيمة معامل الصدق التمييزي بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية من العينة الكلية حيث انخفضت قيمته من ٠.٩٠٢ إلى ٠.٨٨٢

ويمكن تفسير انخفاض قيمة معامل الصدق التمييزي بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية بأن المرغوبية الاجتماعية تعمل على تضخيم قيمة معامل الارتباط بشكل زائف، نتيجة ميل المفحوصين الشديد إلى التزييف والمبالغة في تقدير ذواتهم أو ما يسمى بالهالة الذاتية.

واستبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية يعني استبعاد مرتفعي تقدير الذات، وذلك في ضوء العلاقة المضطردة بين المتغيرين في ضوء نتائج الفرضين الرابع والخامس من هذا البحث، الأمر الذي يترتب عليه الإبقاء على عينة منخفضي ومتوسطي تقدير الذات، مما يعني انخفاض التباين بين درجات طلاب هذه العينة المتبقية، ومن ثم يقل معامل الارتباط (معامل الصدق)؛ حيث إن معامل الارتباط يتوقف على مدى الفروق الفردية بين أفراد العينة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Li, Bagger & Friske, 2013) والتي توصلت إلى أن المرغوبية الاجتماعية تعمل على زيادة قيمة معامل صدق (صدق المحك) مقاييس

الشخصية، حيث زادت قيمة معامل صدق المحك لمقياس الشخصية المستخدم في حالة التزوير عنه في الحالة القياسية، وقد أرجعت الدراسة ذلك إلى أن الأفراد يهتمون بالانطباع الذي يتركونه عن أنفسهم لدى الآخرين؛ مما جعلهم يستجيبون على مقاييس الشخصية كما لو كانوا يتقدمون للحصول على وظيفة؛ حيث استجابوا من حيث المعايير الاجتماعية.

كما تتفق مع نتيجة دراسة (Tan & Hall, 2005) والتي توصلت إلى أن المرغوبية الاجتماعية تعمل على تضخيم العلاقات بين المتغيرات؛ حيث توصلت إلى أن المرغوبية الاجتماعية ضخمت العلاقة بين أهداف التعلم والأداء.

ولا يرجع انخفاض قيمة معامل الصدق التمييزي إلى انخفاض حجم العينة من (١٥٤ طالبًا وطالبة) إلى (١١٢ طالبًا وطالبة)؛ حيث قام الباحث بحساب معامل الارتباط الجزئي بين مستوى تقدير الذات (مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات) والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات على نفس عينة مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات (١٥٤ طالبًا وطالبة) قبل استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية، وذلك بعد العزل الإحصائي للمرغوبية الاجتماعية، فتم الحصول على نفس قيمة معامل الارتباط تقريبًا التي تم الحصول عليها بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي ٠.٨٨١ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٠٠١.

وتؤكد هذه النتيجة ما أشار إليه رجاء محمود أبو علام (٢٠٠٦، ٣١٥) بأن المتغيرات الدخيلة أو الخارجية تؤثر تأثيرًا سيئًا على النتائج، وقد يؤدي هذا إلى تضخيم حجم الارتباط الناتج بشكل زائف.

أي أن المرغوبية الاجتماعية تعمل على تزييف وتضليل النتائج وإرباكها من خلال تحريف العلاقات بين المتغيرات وتضخيم قيم معاملات الارتباط وتشويه صدق المقاييس، وقد توصلت نتائج الفرض الأول من فروض هذا البحث إلى وجود مستوى مرتفع من المرغوبية الاجتماعية لدى طلاب عينة البحث، وتتسق هذه النتيجة مع نتيجة الفرض الخامس من هذا البحث.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Riketta, 2004) بأن العزل الإحصائي للمرغوبية الاجتماعية أدى إلى تخفيض الارتباط بين تقدير الذات والقلق بشكل ملحوظ من – ٠.٥٩ إلى–٠.٥١ وقد تم تفسير ذلك بأن المرغوبية الاجتماعية تضخم العلاقة بين تقدير الذات والقلق عندما يتم قياس كلا البنائين بتقارير ذاتية.

كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Kluemper, 2008) والتي توصلت إلى أن التحكم في المرغوبية الاجتماعية وضبطها يقلل بشكل كبير من العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوتر والتكيف والرضا عن الحياة؛ حيث كانت المرغوبية الاجتماعية تُفسر ١٨% من التباين في درجات الطلاب على مقياس الذكاء العاطفي.

وهنا يجب أن أشير إلى أن انخفاض قيمة معامل الصدق التمييزي بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية من العينة يعني تحرر معامل الصدق من تباين الخطأ (التضخم الزائف) الناتج عن خطأ القياس المنتظم المتمثل في وجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعيًا، والحصول على قيمة معامل صدق على درجة عالية من الموثوقية وذلك بغض النظر عن انخفاضها.

ونستنتج من هذه النتائج أنه لابد من الكشف عن مرتفعي المرغوبية الاجتماعية واستبعادهم من العينة، أو الضبط الإحصائي للمرغوبية الاجتماعية أو الكذب والتزييف للاستجابات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة حتى يُمكننا الحصول على نتائج على درجة عالية من الدقة والموثوقية.

٢- تختلف نتائج التحليل العاملي الاستكشافي بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية

للتحقق من ذلك تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي لدرجات طلاب عينة البحث على مقياس تقدير الذات لبيان مدى الاختلاف في كل من: عدد العوامل المستخلصة، ونسبة التباين المفسرة، وأحادية البعد قبل استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية من العينة (ن= ٢٨٥) وبعد استبعادهم (ن= ٢٠٨).

وقد تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية Principal Component، مع استخدام التدوير المائل بطريقة البروماكس Promax واعتمادًا على المحكات التالية: العامل الجوهري هو ما كان له جذر كامن ≥ ١، ومحك التشبع الجوهري للمفردة بالعامل ≥ ٠.٤، ويوضح جدول (١٨) العوامل التي تم الحصول عليها والجذور الكامنة لها ونسبة تباينها ونسبة التباين التراكمية (التكرار المتجمع الصاعد)، ويوضح شكل: (٣)، و(٤) العوامل المستخلصة بالرسم.

جدول (١٨) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس تقدير الذات قبل استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية (ن= ٢٨٥) وبعد استبعادهم (ن= ٢٠٨)

العامل	قبل استبعاد مرتفعي المرغوبية (ن= ٢٨٥)			العامل	بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية (ن= ٢٠٨)		
	الجذر الكامن	نسبة التباين التي يفسرها العامل	نسبة التباين التراكمية		الجذر الكامن	نسبة التباين التي يفسرها العامل	نسبة التباين التراكمية
الأول	٣.٣٥٦	٣٣.٥٦١	٣٣.٥٦١	الأول	٣.٢٤٩	٣٢.٤٨٧	٣٢.٤٨٧
الثاني	١.١٩٩	١١.٩٩٢	٤٥.٥٥٣	الثاني	١.٢٤٥	١٢.٤٤٩	٤٤.٩٣٦
الثالث	١.٠٨٢	١٠.٨٢٤	٥٦.٣٧٧	الثالث	١.١٤٥	١١.٤٥٣	٥٦.٣٨٩

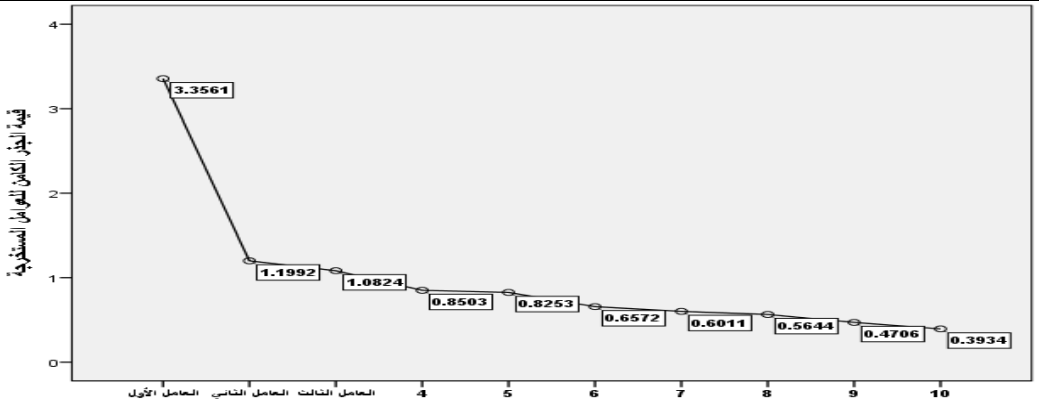

شكل (3) عدد العوامل الناتجة عن التحليل العاملي الإستكشافي لمقياس تقدير الذات قبل استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية من العينة الأساسية الأولى (ن= 285)

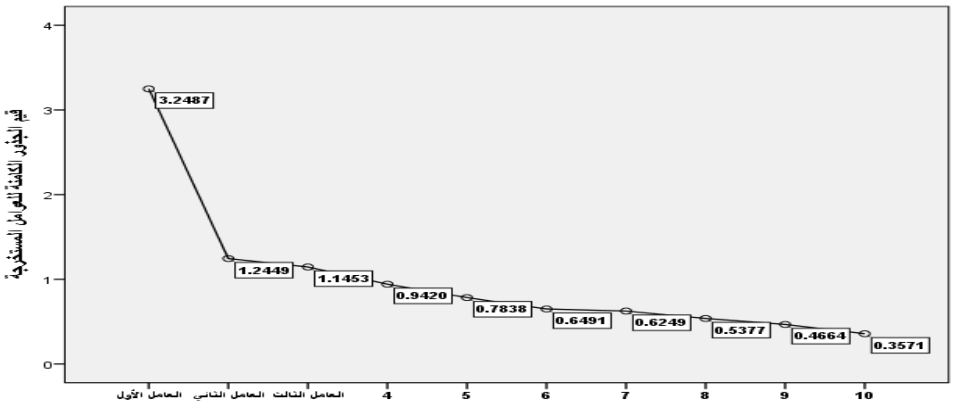

شكل (4) عدد العوامل الناتجة عن التحليل العاملي الإستكشافي لمقياس تقدير الذات بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية من العينة الأساسية الأولى (ن= 208)

يتضح من جدول (١٨) وشكل: (٣)، و(٤) ما يلي:

- عدد العوامل المستخلصة من التحليل والتي جذرها الكامن أكبر من ١ ثلاثة عوامل قبل استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية وبعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية.

- الجذر الكامن للعامل الأول قبل الاستبعاد بلغ ٣.٣٥٦ ويفسر ٣٣.٥٦١% من التباين الكلي بينما بلغ الجذر الكامن للعامل الأول بعد الاستبعاد ٣.٢٤٩ ويفسر ٣٢.٤٨٧% من التباين الكلي.
- الجذر الكامن للعامل الثاني قبل الاستبعاد بلغ ١.١٩٩ ويفسر ١١.٩٩٢% من التباين الكلي بينما بلغ الجذر الكامن للعامل الثاني بعد الاستبعاد ١.٢٤٥ ويفسر ١٢.٤٤٩% من التباين الكلي.
- الجذر الكامن للعامل الثالث قبل الاستبعاد بلغ ١.٠٨٢ ويفسر ١٠.٨٢٤% من التباين الكلي بينما بلغ الجذر الكامن للعامل الثالث بعد الاستبعاد ١.١٤٥ ويفسر ١١.٤٥٣% من التباين الكلي.
- نسبة التباين المفسرة للعوامل الثلاثة (للمقياس ككل) قبل الاستبعاد ٥٦.٣٧٧% وبعد الاستبعاد ٥٦.٣٨٩%.
- نسبة التباين المفسر للعامل الأول قبل وبعد الاستبعاد أعلى من ٢٠%؛ إذ بلغت قبل الاستبعاد ٣٣.٥٦١% وبعد الاستبعاد ٣٢.٤٨٧%.
- نسبة تباين العامل الأول إلى العامل الثاني قبل الاستبعاد وبعد الاستبعاد كانت أعلى من الضعف؛ حيث بلغت ٢.٧٩٨ قبل الاستبعاد و ٢.٦١٠ بعد الاستبعاد.

وبناءً على هذه النتائج يمكن القول أنه لا توجد اختلافات جوهرية في نتائج التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية من العينة الكلية؛ حيث كان عدد العوامل المستخلصة من التحليل العاملي قبل وبعد الاستبعاد متساويًا (ثلاثة عوامل)، كما أن نسبة التباين المفسرة للمقياس من التباين الكلي تكاد تكون متساوية؛ حيث بلغت قبل الاستبعاد ٥٦.٣٧٧% وبعد الاستبعاد ٥٦.٣٨٩%، كما أن أحادية البعد متحققة بنفس الدرجة في الحالتين قبل وبعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية؛ حيث إن نسبة التباين المفسر للعامل الأول قبل وبعد الاستبعاد أعلى من ٢٠% ونسبة تباين العامل الأول إلى العامل الثاني قبل الاستبعاد وبعد الاستبعاد كانت أعلى من الضعف وتكاد تكون متساوية حيث بلغت ٢.٧٩٨ قبل الاستبعاد و ٢.٦١٠ بعد الاستبعاد.

ويمكن أن أشير في هذا السياق إلى سبب استخلاص التحليل العاملي الاستكشافي قبل وبعد الاستبعاد لمرتفعي المرغوبية الاجتماعية لثلاثة عوامل على الرغم من أن المقياس عامل عام (أحادي البُعد)، بأنه يرجع إلى احتواء المقياس على مفردات موجبة ومفردات سالبة، وقد

يحدث أن تتجمع المفردات الموجبة معًا على عامل والمفردات السالبة معًا على عامل ونحصل على عاملين بدلًا من عامل واحد، وهو ما حدث هنا بالفعل قبل استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية وبعد استبعادهم؛ حيث تجمعت أربعة مفردات سالبة (٥، ٦، ٨، ٩) على العامل الثالث، ومفردتان موجبتان على العامل الثاني (٣، ٤)، وثلاثة مفردات موجبة (١، ٧، ١٠) ومفردة سالبة (٢) على العامل الأول.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه Chen, Rendina-Gobioff and Dedrick (2010, 21-22) بأن استخدام المفردات الموجبة والسالبة في مقاييس التقرير الذاتي يؤدي إلى إدخال أخطاء قياس منتظمة تشوه النتائج والتفسيرات المبنية عليها، وقد تظهر المفاهيم المصنفة على أنها أحادية البعد متعددة الأبعاد نتيجة وجود عوامل مصطنعة غير مستقرة مرتبطة بطريقة صياغة المفردات، أي أن المفردات الإيجابية والسلبية قد تشكل عاملين.

كما تتفق مع نتيجة دراسة (Carmines & Zeller, 1979, 63-70) والتي تحققت من البنية العاملية لمقياس تقدير الذات لروزنبرج (المستخدم في البحث الحالي) باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، وأسفرت نتائج التحليل عن عاملين يعكسان المفردات الإيجابية والسلبية، العامل الأول تم تسميته بتقدير الذات الإيجابي والعامل الثاني تم تسميته بتقدير الذات السلبي، وأرجع الباحثان الحصول على عاملين إلى تأثير طريقة صياغة المفردات (الصياغة الموجبة والصياغة السالبة).

نظرًا لأن تأثيرات طريقة صياغة مفردات المقياس تمثل مصدرًا لخطأ القياس المنتظم الذي يمكن أن يشوه معنى وتفسير الدرجات داخل المجموعات وفيما بينها من خلال قمع أو تضخيم العلاقات بين المتغيرات (Bagozzi,1993,50;Marsh,Scalas & Nagengast, 2010, 367)، وتأثير الطريقة هو التباين المرتبط بإجراءات القياس بدلاً من البناء أو السمة موضع القياس(Bagozzi, 1993, 49).

ونستنتج من هذه النتيجة أنه يُفضل أن تصاغ مفردات المقاييس جميعها في اتجاه واحد سواءً أكان موجبًا أم سالبًا؛ حتى لا يحدث تشوه للبنية العاملية للمقياس.

- معامل المطابقة لتوكر Tucker's Congruence Coefficient:

وللتأكد من اتفاق البنية العاملية لمقياس تقدير الذات في الحالتين: قبل استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية، وبعد استبعادهم استخدم الباحث معامل المطابقة لتوكر Tucker's Congruence Coefficient، والذي أشار إليه Lovik, Nassiri, Verbeke and Molenberghs (2020, 59) بأنه أحد أفضل وأشهر معاملات تطابق العوامل الناتجة عن التحليل العاملي الاستكشافي. ويُحسب من خلال المعادلة التالية (Tucker, 1951, 19; Bedeian, Armenakis & Randolph, 1988, 560; Lorenzo-Seva & ten Berge, 2006, 57):

$$\varphi = r_c = \frac{\sum_{i,j} x_{i,j} y_{i,j}}{\sqrt{\left(\sum_{i,j} x_{i,j}^2\right)\left(\sum_{i,j} y_{i,j}^2\right)}}$$

حيث إن x_i هي تشبع المفردة رقم i على العامل X و y_i هي تشبع المفردة رقم i على العامل Y، وحيث إن قيمة معامل التطابق حساسة للتغيرات في إشارة التشبعات الفردية للمفردة على العامل، فعندما تتغير إشارة أحد التشبعات X أو Y يكون حاصل ضرب التشبعين سالبًا فتنخفض قيمة البسط فينخفض معامل التطابق، ولتفادي هذه المشكلة يتم استخدام الصيغة المعدلة لمعامل التطابق لتوكر والتي تعتمد على القيمة المطلقة لكل حاصل ضرب تشبعين في البسط $|x_iy_i|$ ليكون بسط المعادلة السابقة هو $\Sigma|x_iy_i|$ بدلًا من Σx_iy_i (Lovik et al., 2020, 61-62).

وباستخدام برنامج Microsoft Office Excel قام الباحث بحساب قيم معامل المطابقة بين العوامل المستخلصة من التحليل العاملي الاستكشافي قبل استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية من العينة وبعد استبعادهم، ويوضح جدول (١٩) هذه القيم.

جدول (١٩) قيم معاملات المطابقة بين عوامل مقياس تقدير الذات المستخلصة من التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس تقدير الذات على العينة ككل والعينة بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية

العوامل	معامل المطابقة
الأول قبل الاستبعاد X الأول بعد الاستبعاد	٠.٩٢٠
الثاني قبل الاستبعاد X الثاني بعد الاستبعاد	٠.٩٤٧
الثالث قبل الاستبعاد X الثالث بعد الاستبعاد	٠.٩٧٦

يتضح من جدول (١٩) أن جميع قيم معامل المطابقة تخطت قيمة القطع ٠.٨٢ التي وضعها Tucker كحد فاصل بين المطابقة وعدم المطابقة بين العوامل، كما أن جميع القيم تخطت قيمة القطع ٠.٨٥ التي وضعها Lorenzo-Seva and ten Berge (2006, 61) كحد فاصل يمنع التطابق أدناه، وقد أشار Jensen (1998, 172) إلى أنه إذا تخطت قيمة معامل المطابقة ٠.٩٠ فإنها تعني أن العوامل تتشابه بدرجة عالية "Highly Similar" وإذا تخطت القيمة ٠.٩٥ فإنها تعني مطابقة واقعية بين العوامل "Virtual Identity"؛ مما يعني اتفاق البنية العاملية في الحالتين قبل وبعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية.

٣- تختلف نتائج التحليل العاملي التوكيدي بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية:

للتحقق من ذلك تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى لدرجات طلاب عينة البحث على مقياس تقدير الذات (نموذج العامل الكامن الواحد الذي تنتظم حوله العشر مفردات) باستخدام برنامج AMOS؛ لبيان مدى اختلاف كل من: معاملات الانحدار المعيارية (التشبعات)، ومؤشرات جودة المطابقة قبل استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية من العينة (ن= ٢٨٥) وبعد استبعادهم (ن= ٢٠٨).

أولًا: معاملات الانحدار المعيارية (التشبعات) للمفردات قبل وبعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية من عينة للبحث، ويوضحها جدول (٢٠):

جدول (٢٠) معاملات الانحدار المعيارية للمفردات قبل وبعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية

المفردة	الانحدار المعياري قبل الاستبعاد	الانحدار المعياري بعد الاستبعاد	المفردة	الانحدار المعياري قبل الاستبعاد	الانحدار المعياري بعد الاستبعاد
١	٠.٤١٩	٠.٣٤٣	٦	٠.٧٠٠	٠.٧٦٨
٢	٠.٥٠٦	٠.٥٠٩	٧	٠.٤٣٣	٠.٣٥٥
٣	٠.٥١٧	٠.٤٥٥	٨	٠.٠٦٠	٠.٠٧٢
٤	٠.٤٤٠	٠.٣٤٩	٩	٠.٦٥٨	٠.٦٧٨
٥	٠.٥٦٧	٠.٦١٥	١٠	٠.٥٩١	٠.٥٦٩

يتضح من جدول (٢٠) ما يلي:

- تشبعات المفردات الموجبة (١،٣،٤،٧،١٠) في حالة العينة الكلية قبل الاستبعاد تراوحت بين (٠.٤١٩ و ٠.٥٩١) وبعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية تراوحت بين (٠.٣٤٣ و ٠.٥٦٩).

- تشبعات المفردات السالبة (٢، ٥، ٦، ٨، ٩) في حالة العينة الكلية قبل الاستبعاد تراوحت بين (٠.٠٦٠ و ٠.٧٠٠) وبعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية تراوحت بين (٠.٠٧٢ و ٠.٧٦٨).

يتضح من هذه النتائج أن المفردات الموجبة التي تقيس الاتجاه الإيجابي نحو الذات والشعور بالقيمة قلت تشبعاتها بالعامل الكامن (تقدير الذات) بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية في حين أن المفردات السالبة التي تقيس الاتجاه السلبي نحو الذات والشعور بعدم القيمة زادت تشبعاتها بالعامل الكامن (تقدير الذات) بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية، وذلك على الرغم من انخفاض حجم العينة، مما يشير إلى أن المفردات الموجبة كانت عُرضة للتزييف وتأثير وجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعيًا بدرجة أكبر من المفردات السالبة، وهو أمر منطقي حيث إن هذه المفردات مرغوبة اجتماعيًا وستُظهر المفحوص بالصورة اللائقة اجتماعيًا أمام الآخرين، فسرعان ما يقوم بقبولها وتزييف استجابته عليها بشدة على عكس المفردات السالبة التي يقوم بإنكارها وتزييف استجابته عليها أيضًا ولكن ليس بنفس درجة التزييف للمفردات الإيجابية، وللتأكد من ذلك قام الباحث بحساب تكرارات البدائل للمفردات الموجبة والسالبة لمقياس تقدير الذات لدى عينة البحث (ن= ٢٨٥) قبل إعادة الترميز للمفردات السالبة، ويوضحها جدول (٢١):

جدول (٢١) تكرارات البدائل لمفردات مقياس تقدير الذات لدى عينة البحث (ن=٢٨٥)

تكرارات البدائل للمفردات الموجبة					تكرارات البدائل للمفردات السالبة				
المفردة	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق	موافق بشدة	المفردة	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق	موافق بشدة
١	٤	٢١	١٧٨	٨٢	٢	٦٦	١٧١	٣٧	١١
٣	–	٧	١١٣	١٦٥	٥	٧٢	١٥٦	٤٤	١٣
٤	١	٦	١٥٠	١٢٨	٦	١١٢	١٥٠	١٦	٧
٧	٣	١٤	١٦٣	١٠٥	٨	٨	٢٢	١٤٨	١٠٧
١٠	٤	١٣	١٦١	١٠٧	٩	١٠٩	١٥٣	١٨	٥
المجموع النسبة	١٢ نسبة الإنكار (الصدق)= ٢.٥٦%	٦١	٧٦٥	٥٨٧ نسبة القبول (التزييف)= ٤٧.٤٤%	المجموع النسبة	٣٦٧ نسبة الإنكار (التزييف)= ٣٥.٧٥%	٦٥٢	٢٦٣ نسبة القبول (الصدق)= ١٤.٢٥%	١٤٣

يتضح من جدول (٢١) أن ٤٧.٤٤% من العينة أي ما يقرب من نصفها قَبِل (بدافع الظهور بمظهر مرغوب اجتماعيًا) المفردات التي تقيس الاتجاه الإيجابي نحو الذات وهي نسبة كبيرة و ٣٥.٧٥% منها أنكر (بدافع الظهور بمظهر مرغوب اجتماعيًا) المفردات التي تقيس الاتجاه السلبي نحو الذات، على الرغم من أنه من المفترض أن تكون نسبة من أنكروا المفردات السالبة هي نفس نسبة من قبلوا المفردات الموجبة، فمن يقبل المفردة الموجبة بدافع الجاذبية الاجتماعية يُنكر المفردة السالبة بنفس الدافع؛ وهذا يعني أن المفردات الموجبة كانت عُرضة للتزييف بدرجة أكبر من المفردات السالبة، وهو ما يؤكد صحة تفسير الباحث، وهذا يعني أن انخفاض تشبعات المفردات الموجبة بعد استبعاد عينة مرتفعي المرغوبية الاجتماعية يرجع إلى تحرر هذه المعاملات من الارتفاع والتضخم الزائف الذي يرجع إلى تأثير المرغوبية الاجتماعية العالية.

ويتضح من النتائج في جدول (٢٠) أن استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية من العينة أثر على قيم تشبعات المفردات بالعامل الكامن؛ حيث أدى إلى تحسن تشبعات المفردات السالبة، وتحرر تشبعات المفردات الموجبة من أثر التزييف، مما أدى إلى الحصول على نتائج على درجة عالية من الدقة.

وتتسق هذه النتيجة ويرتبط تفسيرها بتفسير نتيجة الفرض الخامس من هذا البحث، ونتائج الصدق التمييزي الخاص بهذا الفرض (الفرض السابع)؛ حيث إنه في الاثنتين انخفضت قيم معاملات الارتباط بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية ولم يكن ذلك راجعًا إلى انخفاض حجم العينة؛ حيث تأكد الباحث من ذلك في الفرض الخامس باستخدام عينات مختلفة في مستوى المرغوبية ومختلفة في الحجم، وفي الصدق التمييزي للمقياس تأكد من ذلك عن طريق العزل الإحصائي للمرغوبية الاجتماعية مع ثبات الحجم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Erdle & Rushton, 2006) والتي توصلت إلى أن ضبط المرغوبية الاجتماعية أدى إلى انخفاض تشبعات المفردات بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

كما تتفق مع نتيجة دراسة (Tan & Hall, 2005) والتي توصلت إلى أن المرغوبية الاجتماعية تعمل على تضخيم تشبعات المفردات بالعوامل؛ حيث توصلت إلى أن المرغوبية الاجتماعية أدت إلى تضخيم تشبعات مفردات مقياس توجهات الهدف على مقاييسها الفرعية.

ونستنتج من النتائج في جدول (٢٠) الخاصة بتشبعات المفردات على العامل الكامن:

- درجة تأثر استجابة المفحوصين على المفردات الموجبة بعامل المرغوبية الاجتماعية تختلف عن درجة تأثر استجابتهم على المفردات السالبة بنفس العامل (المرغوبية الاجتماعية)، مما يعني أنه ينبغي عند بناء المقاييس النفسية أن تصاغ المفردات جميعها في اتجاه واحد سواءً أكان موجبًا أم سالبًا.
- ينبغي استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية من العينة للحصول على نتائج متحررة من أخطاء القياس المنتظمة وعلى درجة عالية من الدقة.

ثانيًا: مؤشرات جودة المطابقة للنموذج البنائي لمقياس تقدير الذات قبل وبعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية من عينة للبحث.

جدول (٢٢) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج البنائي لمقياس تقدير الذات قبل وبعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية من عينة للبحث

مؤشر المطابقة	العينة ككل قبل استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية ن= ٢٨٥	العينة بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية ن= ٢٠٨
CMIN/DF	٣.٤٠٤***	٢.٨٠٤***
IFI	٠.٨٤٨	٠.٨٤١
TLI	٠.٨٠١	٠.٧٩٠
CFI	٠.٨٤٥	٠.٨٣٧
PCFI	٠.٦٥٧	٠.٦٥١

يتضح من جدول (٢٢) انخفاض جميع قيم مؤشرات جودة المطابقة نتيجة استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية، ولا يرجع ذلك إلى انخفاض حجم العينة كما ذكرنا مسبقًا ولكن يرجع إلى تحرر قيم هذه المؤشرات من أثر المرغوبية الاجتماعية العالية لدى طلاب عينة البحث.

فمؤشرات جودة المطابقة المذكورة في الجدول يقل اعتمادها على حجم العينة. فيما عدا مؤشر كا^2 (CMIN/DF) حيث يتأثر بحجم العينة فكلما ازداد حجم العينة كلما ازداد احتمال رفض مطابقة النموذج المفترض لبيانات العينة؛ حيث تصبح قيمة نسبة كا^2 إلى درجات الحرية (CMIN/DF) دالة إحصائيًا على الرغم من أن الفروق بين مصفوفة التباين والتغاير

للنموذج ومصفوفة التباين والتغاير لبيانات العينة فروقًا طفيفة (أمحمد بوزيان تيغزة، ٢٠١٢، ٢٣٤)، وقيمتها هنا دالة في الحالتين عند مستوى ٠.٠٠١

وللتأكد من عدم تأثر قيم هذه المؤشرات بحجم العينة وتأثرها فقط بمستوى المرغوبية الاجتماعية لدى عينة التحليل، قام الباحث باستبعاد منخفضي ومتوسطي المرغوبية الاجتماعية من طلاب عينة البحث وعددهم ٢٠٨ طالبًا وطالبة، ثم أجرى التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج AMOS على العينة المتبقية وهي عينة مرتفعي المرغوبية الاجتماعية فقط (ن= ٧٧)، فحصل على قيم مؤشرات جودة المطابقة كما في جدول (٢٣) الذي يوضح قيم المؤشرات لدى العينة الأساسية الثانية ككل (٢٨٥ فرد)، وقيمها بعد حذف مرتفعي المرغوبية الاجتماعية منها (ن= ٢٠٨)، وقيمها لدى عينة مرتفعي المرغوبية الاجتماعية فقط (ن= ٧٧).

جدول (٢٣) قيم مؤشرات جودة المطابقة للنموذج البنائي لمقياس تقدير الذات قبل وبعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية ولدى عينة مرتفعي المرغوبية الاجتماعية فقط

مؤشر المطابقة	العينة ككل قبل استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية (ن= ٢٨٥)	العينة بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية (ن= ٢٠٨)	عينة مرتفعي المرغوبية الاجتماعية فقط (ن= ٧٧)
CMIN/DF	٣.٤٠٤***	٢.٨٠٤***	١.٦٩٦**
IFI	٠.٨٤٨	٠.٨٤١	٠.٨٧٦
TLI	٠.٨٠١	٠.٧٩٠	٠.٨٣١
CFI	٠.٨٤٥	٠.٨٣٧	٠.٨٦٩
PCFI	٠.٦٥٧	٠.٦٥١	٠.٦٧٦

يتضح من جدول (٢٣) ارتفاع جميع قيم مؤشرات المطابقة لدى عينة مرتفعي المرغوبية الاجتماعية على الرغم من أنها أقل عينات التحليل حجمًا (ن= ٧٧)، مما يؤكد الأثر الواضح للمرغوبية الاجتماعية كمصدر من مصادر أخطاء القياس المنتظمة في تضخيم قيم الإحصاءات، وانخفاض مؤشر CMIN/DF يرجع إلى أنه مؤشر سوء مطابقة وانخفاض قيمته تدل على حسن المطابقة.

- تكافؤ القياس **Measurement Invariance**

ولتحديد ما إذا كان هناك اختلاف دال إحصائيًا أو تكافؤ في البنية العاملية لمقياس تقدير الذات أي اختلاف أو تكافؤ القياس Measurement Invariance قبل وبعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية، استخدم الباحث أسلوب التحليل العاملي التوكيدي متعدد المجموعاتMultigroup Confirmatory Factor Analysis باستخدام AMOS Measurement Invariance حيث تمت المقارنة بين العينتين قبل وبعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية في ضوء أفضل نموذج لمقياس تقدير الذات والذي حقق مؤشرات جودة مطابقة جيدة مع بيانات العينتين.

وتم التحقق من تكافؤ القياس في ضوء أربعة مستويات تكافؤ متدرجة من أدنى مستويات التكافؤ (التكافؤ الشكلي) إلى أعلاها (تكافؤ البواقي)، ولا يمكن الانتقال من مستوى إلى الذي يليه إلا بعد تحقيق المستوى الأول، وهذه المستويات هي (محمد حبشي حسين، ٢٠٢٠):

- التكافؤ (الثبات) الشكلي **(Unconstrained) Configural Invariance:** والذي من خلاله يتم تقييم مدى تكافؤ النموذج المفترض لمقياس تقدير الذات في المجموعتين أو العينتين (قبل وبعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية) من حيث الشكل، والمتمثل في: عدد العوامل الكامنة في النموذج في المجموعتين متساوي، العوامل الكامنة متشبع عليها نفس العدد من المفردات في المجموعتين، المفردات المتشبعة على العوامل الكامنة للنموذج في المجموعة الأولى هي نفس المفردات المتشبعة على العوامل الكامنة للنموذج في المجموعة الثانية في ضوء ترتيب العوامل، ويتم الحكم على جودة التكافؤ الشكلي من خلال مؤشرات جودة المطابقة الناتجة عن التحليل العاملي التوكيدي متعدد المجموعات.
- التكافؤ المتري **(Measurement Weights) Metric Invariance:** والذي من خلاله يتم تقييم مدى تكافؤ تشبعات المفردات على العوامل الكامنة في المجموعتين، بحيث تكون الفروق بين التشبعات غير دالة إحصائيًا، ويتم الحكم على جودة التكافؤ المتري من خلال مؤشرات جودة المطابقة الناتجة عن التحليل العاملي التوكيدي متعدد المجموعات.

- تكافؤ التدريج **(Structural Covariances) Scalar Invariance:** والذي من خلاله يتم تقييم مدى تكافؤ الارتباطات بين العوامل الكامنة للمقياس في المجموعتين، بحيث تكون الفروق بين الارتباطات غير دالة إحصائيًا، ويتم الحكم على جودة تكافؤ التدريج من خلال مؤشرات جودة المطابقة الناتجة عن التحليل العاملي التوكيدي متعدد المجموعات.
- تكافؤ البواقي **(Measurement Residuals) Residual Invariance:** والذي من خلاله يتم تقييم مدى تكافؤ البواقي (الأخطاء) لمفردات المقياس في المجموعتين، بحيث تكون الفروق بينها غير دالة إحصائيًا، ويتم الحكم على جودة تكافؤ البواقي من خلال مؤشرات جودة المطابقة الناتجة عن التحليل العاملي التوكيدي متعدد المجموعات.

وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي متعدد المجموعات للمقارنة بين نتائج التحليل العاملي التوكيدي في الحالتين قبل وبعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية عن النتائج التالية كما في جدول: (٢٤)، (٢٥):

جدول (٢٤) نتائج تكافؤ القياس لنموذج العامل العام لمقياس تقدير الذات للبيانات قبل وبعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي متعدد المجموعات

نموذج التكافؤ	رمز النموذج	CMIN	DF	P–Value	RMSEA	GFI	IFI	TLI	CFI
Configural Invariance	M0	٨٠.١١٠	٦٢	٠.٠٦١	٠.٠٢٤	٠.٩٦٧	٠.٩٨١	٠.٩٧٢	٠.٩٨١
Metric Invariance	M1	٨١.٨٧٩	٧٢	٠.٢٠٠	٠.٠١٧	٠.٩٦٦	٠.٩٩٠	٠.٩٨٧	٠.٩٨٩
Residual Invariance	M2	٨٥.١٩٧	٨٦	٠.٥٠٤	٠.٠٠٠	٠.٩٦٥	١.٠٠٠	١.٠٠٠	١.٠٠٠

يتضح من جدول (٢٤) تحقق جميع مستويات التكافؤ؛ حيث كانت قيمة كا^{٢} (CMIN) غير دالة إحصائيًا في جميع نماذج التكافؤ الثلاثة، وكانت مؤشرات جودة المطابقة CFI, TLI, IFI, GFI, RMSEA متحققة بدرجة عالية، والجدير بالذكر هنا أنه لا توجد نتائج خاصة بالتكافؤ التدريجيScalar Invariance ؛ حيث إن المقياس في الحالتين يتكون من عامل كامن واحد وليس أكثر من عامل، وقد تم تثبيت التباين Variance في هذا العامل في الحالتين بالقيمة (١).

جدول (٢٥) مقارنة نماذج التكافؤ

مقارنة النماذج	ΔCMIN	ΔDF	P-Value
M1-M0	١.٧٧٠	١٠	٠.٩٩٨
M2-M0	٥.٠٨٧	٢٤	١.٠٠٠
M2-M1	٣.٣١٨	١٤	٠.٩٩٨

يتضح من جدول (٢٥) أن الفروق في قيمة كا^{٢} (ΔCMIN) للنماذج المختلفة غير دالة إحصائيًا مما يدل على ثبات أو تكافؤ نموذج القياس في العينتين قبل وبعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية، والتكافؤ هنا تكافؤ تام.

وهذا يعني أن:

- عدد المفردات المتشبعة على العامل الكامن متساوي في الحالتين (قبل وبعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية)؛ حيث تشبعت جميع المفردات على العامل الكامن فيما عدا المفردة رقم ٨ حيث كان تشبعها غير دال إحصائيًا في الحالتين.
- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين تشبعات المفردات على العامل الكامن في الحالتين.
- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين البواقي (الأخطاء) لجميع المفردات في الحالتين.

٤- يختلف صدق التكوين الفرضي لمقياس تقدير الذات عبر المجموعات بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية.

يعني صدق التكوين الفرضي عبر المجموعات أن المقياس يقيس تكوينًا فرضيًا واحدًا عبر المجموعات، ويتم التحقق من ذلك عن طريق حساب الفروق في الاتساقات الداخلية بين مجموعتي العينة الواحدة، ولحساب هذه الفروق قام الباحث بتقسيم طلاب عينة البحث (ن= ٢٨٥ طالبًا وطالبة) إلى مجموعتين بطريقة عشوائية بواسطة أحد خيارات برنامج SPSS وهو خيار Select Cases، ثم قام بحساب معامل ألفا- كرونباك لكل مجموعة، ثم قام بحساب قيمة اختبار "ف" لدلالة الفروق بين الاتساقات الداخلية للمجموعتين، وكذلك قام بتقسيم طلاب عينة البحث بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية (ن= ٢٠٨ طالبًا وطالبة) إلى مجموعتين بطريقة عشوائية بنفس الطريقة السابقة، ثم قام بحساب معامل ألفا- كرونباك لكل مجموعة، ثم حساب قيمة اختبار "ف" لدلالة الفروق بين الاتساقات الداخلية

للمجموعتين؛ وذلك للتأكد من أن المقياس غير متحيز لعينة معينة أو لمجموعة معينة، وأن التكوين الفرضي الذي يقيسه المقياس في المجموعة الأولى هو نفس التكوين الفرضي الذي يقيسه في المجموعة الثانية في الحالتين، وذلك من خلال المعادلة التالية (Reynolds, 2000, 269–270):

$$f = \frac{1 - \alpha 1}{1 - \alpha 2}$$

حيث α1 هي معامل الاتساق الداخلي للمجموعة الأولى، α2 هي معامل الاتساق الداخلي للمجموعة الثانية، ويتم حساب قيمة اختبار "ف" ومقارنة القيمة المحسوبة بالقيمة الجدولية عند درجات حرية ن١– ١ للبسط، ن٢– ١ للمقام، مع وضع التباين الكبير في البسط، وإذا كانت قيمة "ف" دالة إحصائيًا فإن ذلك يكشف عن وجود تباين دال إحصائيًا في الاتساقات الداخلية للمقياس عبر المجموعتين، وفي هذه الحالة يكون المقياس متحيزًا لمجموعة أو لعينة على حساب الأخرى، أي أن المقياس يقيس تكوينات فرضية مختلفة عبر المجموعتين، وهناك تفاوتًا في قدرة المقياس على قياس السمة المعنية عبر المجموعات (Reynolds, 2000, 270)، وقام الباحث بإجراء الحسابات يدويًا وكانت النتائج كما في جدول (٢٦):

جدول (٢٦) نتيجة اختبار "ف" لدلالة الفروق بين الاتساقات الداخلية للمجموعتين الفرعيتين للعينة على مقياس تقدير الذات قبل استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية وبعد استبعادهم.

العينة	المجموعة	معامل الاتساق الداخلي	د.ح البسط	د.ح المقام	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
قبل استبعاد مرتفعي المرغوبية	المجموعة الأولى المجموعة الثانية	٠.٧٦٤ ٠.٧٤٣	١٤١	١٤٢	٠.٦٢٦	غير دالة
بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية	المجموعة الأولى المجموعة الثانية	٠.٧٨٢ ٠.٦٥٢	١٠٣	١٠٣	٠.٩١٨	غير دالة

يتضح من جدول (٢٦) أن الفروق في الاتساقات الداخلية بين المجموعتين في كل عينة على حداها غير دالة إحصائيًا؛ مما يعني أن المقياس يقيس تكوينًا فرضيًا واحدًا عبر المجموعتين في الحالتين (قبل استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية، وبعد استبعادهم) ولا يوجد تحيز لمجموعة معينة؛ أي أن المقياس قادر على قياس تقدير الذات عبر المجموعات المختلفة، ولم يؤثر استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية على هذه القدرة.

٥- يختلف ثبات أداء الطلاب على المقياس بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية:

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام برنامج SPSS لحساب الثبات بطريقة ألفا- كرونباك لمقياس تقدير الذات في حالة: العينة ككل قبل استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية (ن= ٢٨٥)، وبعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية منها (ن= ٢٠٨)، ولدى عينة مرتفعي المرغوبية الاجتماعية (ن= ٧٧)، ولدى عينة منخفضي المرغوبية الاجتماعية (ن= ٧٧) وكانت النتائج كما في جدول (٢٧):

جدول (٢٧) قيم معاملات ثبات مقياس تقدير الذات قبل وبعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية

طريقة حساب الثبات	عينة منخفضي المرغوبية فقط (ن= ٧٧)	العينة بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية (منخفضي + متوسطي المرغوبية) (ن= ٢٠٨)	العينة ككل قبل استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية (ن= ٢٨٥)	عينة مرتفعي المرغوبية فقط (ن= ٧٧)
معامل ألفا- كرونباك	٠.٦٥٥	٠.٧٣٥	٠.٧٤٩	٠.٧٥١

يتضح من جدول (٢٧) ما يلي:

- معامل ألفا- كرونباك لدى العينة الكلية قبل استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية (ن= ٢٨٥) بلغ ٠.٧٤٩، بينما بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية (ن= ٢٠٨) بلغ ٠.٧٣٥
- معامل ألفا- كرونباك لدى عينة منخفضي المرغوبية الاجتماعية فقط (ن= ٧٧) بلغ ٠.٦٥٥
- معامل ألفا- كرونباك لدى عينة مرتفعي المرغوبية الاجتماعية فقط (ن= ٧٧) بلغ ٠.٧٥١
- أعلى قيمة لمعامل ألفا- كرونباك كانت لدى عينة مرتفعي المرغوبية الاجتماعية حيث بلغ ٠.٧٥١، بينما أقل قيمة له كانت لدى عينة منخفضي المرغوبية الاجتماعية حيث بلغ ٠.٦٥٥ على الرغم من أن حجم العينة في الحالتين متساوي (ن= ٧٧ فرد).

بناءً على هذه النتائج يمكن القول بأن استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية من العينة أدى إلى انخفاض قيمة معامل ثبات ألفا- كرونباك، حيث بلغت قبل الاستبعاد ٠.٧٤٩ وبعد الاستبعاد ٠.٧٣٥ وهذا الانخفاض لا يمكن أن يرجع لانخفاض حجم العينة؛ فحجم العينة بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية بلغ ٢٠٨ طالبًا وطالبة وهو حجم ليس بقليل على مقياس يتكون من عشرة مفردات.

ولكن يرجع هذا الانخفاض في قيمة معامل الثبات إلى تحرر قيمة معامل الثبات من درجة الخطأ الناتجة عن خطأ القياس المنتظم المتمثل في المرغوبية الاجتماعية العالية لدى العينة، وقد تأكد الباحث من ذلك بإيجاد قيمة معامل ألفا- كرونباك لدى عينة مرتفعي المرغوبية الاجتماعية فقط (ن=٧٧)، فعلى الرغم من الانخفاض الشديد في حجم العينة من ٢٨٥ طالبًا وطالبة ومن ٢٠٨ طالبًا وطالبة إلى ٧٧ طالبًا وطالبة إلا أن قيمة معامل ألفا- كرونباك بلغت أقصاها (٠.٧٥١)، مما يؤكد أن حجم العينة لم يكن هو المتسبب في انخفاض معامل ألفا بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية، بل إن استبعاد مرتفعي المرغوبية أدى إلى الإبقاء على عينة الطلاب الأقل تزييفًا لاستجاباتهم على المقياس فأدى إلى تحرر المعامل من التضخم الزائف الناتج عن المرغوبية المرتفعة، وما يثبت ذلك أيضًا هو انخفاض قيمة معامل الثبات لتصل إلى أقل قيمة لها لدى عينة منخفضي المرغوبية الاجتماعية (ن=٧٧) على الرغم من أن لها نفس حجم عينة مرتفعي المرغوبية الاجتماعية، إلا أن مستوى المرغوبية الاجتماعية (التزييف للأفضل) لديها في أقل مستوياته، مما أدى إلى التحرر التام لمعامل ألفا من درجة الخطأ (التضخم) في قيمته الظاهرية حتى وصلت إلى أقل قيمة ٠.٦٥٥

وتتسق هذه النتيجة ويرتبط تفسيرها بتفسير نتيجة الفرض الخامس من هذا البحث، ونتائج الصدق التمييزي الخاص بهذا الفرض (الفرض السابع).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المرغوبية الاجتماعية العالية تؤدي إلى الاتساق في أداء المفحوص على مفردات مقياس تقدير الذات من مفردة إلى أخرى؛ حيث يجعل هذا المستوى المرتفع من المرغوبية الاجتماعية المفحوص يقبل المفردات الموجبة بنفس درجة إنكاره للمفردات السالبة، فلو قبل المفحوص ذو المستوى المرتفع من المرغوبية الاجتماعية المفردة الموجبة باختيار البديل (موافق بشدة) فإنه سينكر المفردة السالبة غالبًا باختيار البديل (غير موافق بشدة) أو على الأقل باختيار البديل (غير موافق) وهكذا بالنسبة لجميع مفردات المقياس الموجبة والسالبة، وبعد إعادة الترميز للمفردات السالبة نجد أن أداء (درجات) المفحوص الذي يمتلك مستوى مرتفع من المرغوبية الاجتماعية ثابت على جميع مفردات

المقياس؛ حيث يحصل على الدرجة ٤ أو ٣ على جميع المفردات، مما يعني اتساق أدائه على جميع المفردات من مفردة إلى أخرى.

والاتساق في أداء المفحوصين على المفردات من مفردة إلى أخرى يعني الارتباط الموجب بين هذه المفردات، كما يعني زيادة التجانس بين هذه المفردات، مما يؤدي إلى زيادة معامل الثبات (صلاح الدين محمود علام، ٢٠٠٦، ١٦١).

لذا فاستبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية يقلل من الاتساق في الأداء على مفردات مقياس تقدير الذات، ويقلل من العلاقات القائمة بين المفردات، ويقلل من درجة التجانس بين المفردات؛ مما يقلل من ثبات الأداء على المقياس.

وتؤكد هذه النتيجة ما أشار إليه صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٦، ١٣١) بأن أخطاء القياس المنتظمة كتحيز أو تشويه الاستجابة (أساليب الاستجابة، والاتجاه العقلي في الاستجابة) ربما تؤدي إلى تضخيم أو تقليل ثبات الاختبار ولكن بطريقة متسقة.

وفي بحثنا الحالي أدت أخطاء القياس المنتظمة إلى تضخيم ثبات الاختبار؛ حيث إن المرغوبية الاجتماعية أو وجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعيًا كوجهة عقلية أو كاتجاه عقلي في الاستجابة هي نوع من التزييف نحو الأفضل.

ومما سبق يتضح أن وجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعيًا كأحد أنماط تشويه الاستجابات على مقاييس التقرير الذاتي، وكمصدر من مصادر أخطاء القياس المنتظمة، تؤثر في الخصائص السيكومترية لهذه المقاييس، وتؤدي إلى تضليل النتائج وإرباكها من خلال تضخيم قيم الإحصاءات المستخرجة من التحليل، وضبطها يقلل من هذا التشويه ويمكننا من الحصول على نتائج يمكن الوثوق فيها من خلال تحرير قيم هذه الإحصاءات من درجة الخطأ المنسوبة إلى المرغوبية الاجتماعية العالية.

الفرض الثامن: تختلف اعتدالية وتجانس بيانات مجموعات وخلايا تحليل التباين العاملي ثنائي الاتجاه بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية.

للتحقق من مدى تأثر أو اختلاف اعتدالية وتجانس بيانات مجموعات وخلايا تحليل التباين العاملي ثنائي الاتجاه بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية، تم حساب معامل

الالتواء لدرجات طلاب عينة البحث (ن= ٢٨٥ طالبًا وطالبة) على مقياس تقدير الذات في مجموعات وخلايا تحليل التباين الثنائي، ثم تم تطبيق اختبار ف٢x٢ على درجات هؤلاء الطلاب للتعرف على قيمة اختبار التجانس لليفين Levene، ثم قام الباحث باستبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية من العينة (أعلى ٢٧% من العينة= ٧٧ طالب وطالبة) وقام بحساب معامل الالتواء مرة أخرى وتطبيق اختبار ف٢x٢ للتعرف على قيمة اختبار التجانس لليفين، وكانت النتائج كما في جدول (٢٨):

جدول (٢٨) اعتدالية توزيع درجات تقدير الذات والتجانس بين مجموعات التحليل العاملي ثنائي الاتجاه قبل وبعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية من عينة البحث.

الإحصاءة / المجموعة	معامل الالتواء كمقياس للاعتدالية		اختبار ليفين Levene كمقياس للتجانس	
	العينة ككل (ن= ٢٨٥)	العينة بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية (ن=٢٠٨)	العينة ككل (ن= ٢٨٥)	العينة بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية (ن=٢٠٨)
الذكور	-٠.٠٧٩	٠.٠٨٨	٠.٩٧٨	١.٥٢٢
الإناث	-٠.٤٧٥	-٠.٦٧١	(غير دال)	(غيردال)
التخصص العلمي	-٠.٥٥٩	-٠.٥٢٥	٦.٧٤١	٤.٥٩٥
التخصص الأدبي	-٠.٠٧٣	-٠.٢٢٥	(دال)	(دال)
ذكور التخصص العلمي	٠.٠٩٧	٠.١٨١		
ذكور التخصص الأدبي	-٠.٤٥٢	-٠.١٨٥	٢.٩٩٦	٢.٨١٤
إناث التخصص العلمي	-٠.٧٨٣	-٠.٧٤٠	(دال)	(دال)
إناث التخصص الأدبي	-٠.٠٣٣	-٠.٣٤٥		

يتضح من جدول (٢٨) أن شرط الاعتدالية متحقق في جميع مجموعات وخلايا التحليل العاملي ثنائي الاتجاه قبل وبعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية؛ حيث كانت قيمة معامل الالتواء قريبة من الصفر، مما يعني أن اعتدالية توزيع درجات الطلاب على مقياس تقدير الذات لم تتأثر باستبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية.

ولكن يُلاحظ من جدول (٢٨) زيادة بعض قيم معاملات الالتواء بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية مع عدم خروجها عن المدى المقبول للاعتدالية (±٣)، ويُمكن تفسير ذلك إحصائيًا بأن استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية أدى إلى الإبقاء على عينة متوسطي المرغوبية (١٣١ طالبًا وطالبة) وعينة منخفضي المرغوبية (٧٧ طالبًا وطالبة)، مما أدى إلى تقارب درجات الطلاب من بعضها بعض من ناحية وقربها من متوسط الدرجات من ناحية

أخرى، وترتب على ذلك انخفاض قيمة الانحراف المعياري للدرجات؛ حيث يقاس ببعد الدرجة عن المتوسط (الجذر التربيعي لمتوسط مربع انحرافات الدرجات عن المتوسط)؛ مما أدى إلى زيادة قيمة معامل الالتواء حيث يقاس بثلاثة أمثال نسبة فرق المتوسط عن الوسيط إلى الانحراف المعياري للدرجات.

كما يُلاحظ من جدول (٢٨) أنه على الرغم من أن شرط الاعتدالية متحقق في مجموعات وخلايا التحليل العاملي ثنائي الاتجاه قبل وبعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية، إلا أن شرط التجانس لم يتحقق قبل وبعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية؛ حيث كانت قيمة اختبار Levene دالة إحصائيًا بين مجموعتي التخصص العلمي والتخصص الأدبي قبل وبعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية، والدلالة تعني عدم تجانس التباين أو عدم تساوي التباين بين المجموعتين.

كما كانت قيمة اختبار Levene دالة إحصائيًا بين مجموعات خلايا التحليل العاملي (ذكور التخصص العلمي، وذكور التخصص الأدبي، وإناث التخصص العلمي، وإناث التخصص الأدبي) قبل وبعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية، مما يعني أن بيانات العينة ككل قبل استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية وبياناتها بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية قد أخلت بأحد أهم افتراضين من افتراضات تحليل التباين العاملي ثنائي الاتجاه وهو التجانس، وأن شرط التجانس تم تحقيقه فقط بين مجموعتي الذكور والإناث؛ حيث كانت قيمة اختبار Levene غير دالة إحصائيًا قبل وبعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية.

وقد أدى عدم تحقق شرط التجانس بين مجموعات التحليل العاملي الثنائي قبل وبعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية إلى عدم إمكانية تطبيق الأسلوب البارامتري تحليل التباين العاملي ثنائي الاتجاه، وذلك على درجات الطلاب في أي من العينتين قبل وبعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية.

بناءً على هذه النتائج فإن اعتدالية وتجانس بيانات مجموعات وخلايا تحليل التباين العاملي ثنائي الاتجاه لا تتأثر بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية.

ملخص نتائج البحث:

- يوجد مستوى مرتفع من المرغوبية الاجتماعية لدى طلاب عينة البحث.
- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في المرغوبية الاجتماعية لصالح الإناث.
- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب التخصص العلمي وطلاب التخصص الأدبي في المرغوبية الاجتماعية.
- يوجد ارتباط موجب دال إحصائيًا بين المرغوبية الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينة البحث.
- تختلف قيمة معامل الارتباط بين المرغوبية الاجتماعية وتقدير الذات بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية؛ حيث انخفضت بعد استبعادهم.
- يختلف تقدير الذات باختلاف مستوى المرغوبية الاجتماعية (منخفض، متوسط، مرتفع)؛ حيث كانت الفروق لصالح مرتفعي المرغوبية الاجتماعية.
- استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية أدى إلى خفض قيمة معامل الصدق التمييزي للمقياس نتيجة تحرر هذه القيمة من التضخم الناتج عن التزييف نحو الأفضل، ولكن يبقى المقياس قادر على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية.
- لم يؤثر استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية على نتائج التحليل العاملي الاستكشافي؛ حيث كانت نسبة التباين المفسر للمقياس متساوية تقريبًا قبل وبعد استبعاد مرتفعي المرغوبية، كما أن عدد العوامل المستخلصة قبل وبعد الاستبعاد كان متساويًا، بالإضافة إلى أن هذه العوامل كانت على درجة عالية من التطابق باستخدام معامل المطابقة لتوكر، كما أن أحادية البعد تحققت بنفس الدرجة.
- أدى استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية إلى تحسن معاملات الانحدار المعيارية (التشبعات) للمفردات السالبة الناتجة عن التحليل العاملي التوكيدي.
- أدى استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية إلى انخفاض تشبعات المفردات الموجبة الناتجة عن التحليل العاملي التوكيدي، وذلك نتيجة تحررها من التضخم الناتج عن تأثير المرغوبية الاجتماعية العالية.

- أدى استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية إلى انخفاض قيم مؤشرات جودة المطابقة الناتجة عن التحليل العاملي التوكيدي للنموذج المفترض نتيجة تحررها من التضخم الناتج عن تأثير التزييف الناتج عن المرغوبية الاجتماعية العالية.
- أثبت التحليل العاملي التوكيدي متعدد المجموعات تكافؤ القياس في الحالتين قبل وبعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية؛ مما يعني أن الفروق في تشبعات المفردات في الحالتين وفروق البواقي غير دالة إحصائيًا.
- لم يؤثر استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية على قدرة المقياس على قياس نفس التكوين الفرضي عبر المجموعات؛ حيث كانت الفروق في الاتساقات الداخلية لمجموعتي العينة غير دالة إحصائيًا قبل وبعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية.
- أدى استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية إلى انخفاض قيمة معامل ثبات ألفا- كرونباك نتيجة تحررها من درجة الخطأ الناتجة عن المرغوبية الاجتماعية العالية.
- استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية لم يؤثر على اعتدالية وتجانس بيانات مجموعات وخلايا تحليل التباين العاملي ثنائي الاتجاه.
- كان تأثير المرغوبية الاجتماعية المرتفعة أعلى من تأثير حجم العينة في قيم الإحصاءات التي تم التوصل إليها، حيث تم الحصول على أعلى قيمة لمعامل الارتباط بين المرغوبية الاجتماعية وتقدير الذات لدى أقل عينة من حيث الحجم (٧٧ طالبًا وطالبة) وهي عينة مرتفعي المرغوبية الاجتماعية، كما أن انخفاض معامل الصدق التمييزي بعد استبعاد مرتفعي المرغوبية الاجتماعية لم يرجع إلى انخفاض حجم العينة (من ١٥٤ إلى ١١٢ طالبًا وطالبة) بل رجع إلى انخفاض مستوى المرغوبية الاجتماعية؛ حيث أثبت الارتباط الجزئي بعد العزل الإحصائي للمرغوبية الاجتماعية على نفس العدد من العينة (١٥٤ طالبًا وطالبة) انخفاض قيمة معامل الصدق التمييزي رغم ثبات حجم العينة (١٥٤ طالبًا وطالبة) وبلغت نفس قيمتها (٠.٨٨) في حالة استبعاد مرتفعي المرغوبية؛ مما يؤكد التأثير البالغ للمرغوبية الاجتماعية في تضخيم قيم الإحصاءات بعيدًا عن حجم العينة.

- التوصيات (أوجه الإفادة من نتائج البحث):

يُقدم الباحث في ضوء نتائج هذا البحث مجموعة من النقاط التي من شأنها الحصول على مقاييس نفسية (مقاييس تقرير ذاتي) تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، تجعلنا نثق في النتائج التي نحصل عليها من خلالها وفي القرارات التربوية أو العلاجية التي نتخذها بناءً على هذه النتائج، وذلك على النحو التالي:

١- كشف وضبط وجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعيًا؛ لضمان الحصول على نتائج دقيقة وخصائص سيكومترية جيدة، وذلك من خلال:

- استبعاد مرتفعي وجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعيًا عن طريق استخدام مقياسًا مختصرًا للمرغوبية الاجتماعية ضمن أدوات البحث، يتم من خلاله معرفة ذوي وجهة الاستجابة واستبعادهم، أو معرفة حجم تأثير المرغوبية الاجتماعية في النتائج.
- استخدام التحليل العاملي الاستكشافي، فإذا تشبعت المفردات بقيم مرتفعة على أحد العوامل ودل هذا العامل على المرغوبية الاجتماعية، يتم استبعاد هذا العامل تحت هذا المبرر، أو يتم استخدام هذا العامل كمقياس مستقل لكشف المرغوبية الاجتماعية وضبطها.
- إخفاء اسم المقياس النفسي المستخدم والهدف منه، واستخدام عنوانًا رمزيًا له لتقليل احتمال التزييف.
- توعية المفحوصين بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خطأ، وأن الاستجابة تكون من خلال الانطباع الأول، والإجابة الصحيحة هي التي تُعبر عما يشعر به بالفعل أو ما يقوم به بالفعل من سلوكيات أي التي تصف شخصيته بالفعل، مما يشجعهم على الاستجابة بصدق دون تزييف.
- عدم إدراج التقديرات الكمية لبدائل الاستجابة عن مفردات المقاييس النفسية في نسخة التطبيق حتى لا يعتقد الطالب أن اختياره للبديل "دائمًا" والذي تقديره الكمي ٥ درجات في المفردات الموجبة واختياره للبديل "أبدًا" والذي تقديره الكمي ٥ درجات في المفردات السالبة، يعني أنه سيحصل على أعلى الدرجات، مما يجعله يُذعن بالموافقة عن المفردات الموجبة ويُنكر المفردات السالبة، ويختار هذين البديلين في الاستجابة عن جميع مفردات المقياس؛ رغبة في الظهور بمظهر لائق أمام الفاحص.
- إثارة دوافع الأمانة لدى المفحوصين عند تطبيق المقاييس النفسية.

- وضع مقاييس لكشف الكذب مثلما فعل كومري في مقاييس الشخصية.
- أن يطلب من الأفراد الاستجابة دون ذكر أسمائهم ليعبروا بحرية عن مشاعرهم الحقيقية أو ميولهم واتجاهاتهم.
- كتابة تعليمات المقياس وكيفية الاستجابة عن مفرداته بوضوح شديد.
- إخبار المفحوصين بأن المعلومات المستمدة من تطبيق المقاييس النفسية عليهم في منتهى السرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.
- كسب احترام المفحوصين وثقتهم من خلال إقامة علاقة من الود والتقدير والقبول المتبادل معهم، مما يشجعهم على الاستجابة بصدق دون تزييف.
- صياغة المفردات صياغة تخفف من حدة المرغوبية الاجتماعية، بأن تكون الصياغة غير مباشرة ولا تحتوي المفردة على كلمات لها إيحاءات أو دلالات اجتماعية.
- أن يقوم الفاحص بالتطبيق بنفسه ولا يعتمد على غيره، حتى يجيب عن جميع تساؤلات الطلاب بصورة صحيحة، ويوضح التعليمات الخاصة بالإجابة، ويكون أكثر اهتمامًا بالموقف الاختباري بكامله، مما يكسب الطلاب الثقة في الموقف الاختباري، ويجعلهم يشعرن بأهميته فيستجيبون بصدق دون تزييف.
- استخدام مفردات من نوع الاختيار الجبري؛ للتقليل من أثر أساليب ووجهات الاستجابة.

٢- على الباحثين مراعاة التحقق من افتراضي الاعتدالية والتجانس في جميع المعالجات الإحصائية التي تستخدم الأساليب الإحصائية البارامترية.

٣- على الباحثين العناية بالموقف الاختباري، من خلال توفير بيئة فيزيقية جيدة الإضاءة والتهوية وبعيدة عن الضوضاء وغيرها من المشتتات، حتى يقل تباين الخطأ الناتج عن الموقف الاختباري وظروف التطبيق أو التجربة.

٤- ينبغي عند بناء المقاييس النفسية أن تصاغ المفردات جميعها في اتجاه واحد سواءً أكان موجبًا أم سالبًا؛ فوجود المفردات الموجبة والسالبة معًا قد يؤدي إلى تشويه صدق هذه المقاييس؛ حيث إن درجة تأثر استجابة المفحوصين على المفردات الموجبة بعامل ما تختلف عن درجة تأثر استجابتهم على المفردات السالبة بنفس العامل، وقد يحدث أن تتجمع المفردات الموجبة معًا على عامل والمفردات السالبة معًا على عامل ونحصل

على عاملين على درجة قليلة من الأهمية على الرغم من أن جميع المفردات تمثل عامل واحد في الأصل، ومن ثم يحدث تشويه للبنية العاملية للمقياس.

٥- استخدام الاختبارات المعرفية في قبول الطلاب لدراسة معينة، وفي قبول الأفراد لوظائف معينة، وعدم الاعتماد على مقاييس التقرير الذاتي التي تكون عُرضة للتزييف بدرجة كبيرة.

المراجع

. أحمد محمد عبد الخالق. (١٩٩٦). *قياس الشخصية*. الكويت: مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت.

. أحمد محمد عبد الخالق. (٢٠٠٠). *استخبارات الشخصية*. ط٣، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

. إلهام عبد الرحمن خليل. (٢٠١٩). أسلوب الاستجابة على اختبارات تقدير الشخصية وعلاقته بالاندفاعية: دراسة عبر ثقافية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٨(٩٩)، ١-٢٢.

ـ أمحمد بوزيان تيغزة. (٢٠١٢): *التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي "مفاهيمهما ومنهجيتهما بتوظيف حزمة SPSS وليزرل LISREL*. الأردن "عمان": دار المسيرة.

. بدر محمد الأنصاري. (٢٠٠٠). *قياس الشخصية*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

. بدر محمد الأنصاري. (٢٠٠٢). *المرجع في مقاييس الشخصية "تقنين على المجتمع الكويتي"*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

ـ حجاج غانم أحمد.(٢٠٠٦). فاعلية برنامج مقترح لتخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية عند الاستجابة لمقاييس التقرير الذاتي :دراسة تجريبية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*،١٦(٥٣)، ١٣٣-١٨١.

. حجاج غانم أحمد، ياسر عبد الله حفني. (٢٠١١). تأثير عدد بدائل ليكرت على الخصائص السيكومترية للمقياس النفسي وافتراضات التصميم العاملي ثنائي الاتجاه. *مجلة الإرشاد النفسي الصادرة عن مركز الإرشاد النفسي*، ٢٩، ٥٦-١٣١.

ـ دلال خالد الفراية. (٢٠١٧). المرغوبية الاجتماعية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى العاملين في الكليات الجامعية المتوسطة في إقليم الجنوب. *رسالة ماجستير غير منشورة*، عمادة الدراسات العليا بجامعة مؤتة، الأردن.

. رجاء محمود أبو علام. (٢٠٠٦). *التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS*. ط٢، القاهرة: دار النشر للجامعات.

. رشيدة عبد الرءوف رمضان. (١٩٩٨). المرغوبية الاجتماعية لدى الطلاب ذوي النزعتين الفردية والجماعية في السلوك. *مجلة كلية التربية جامعة بنها*، ٩ (٣٢)، ٥٨-١١٥.

ـ سعد عبد الرحمن. (٢٠٠٨). *القياس النفسي: النظرية والتطبيق*. ط٥، الجيزة (مصر): هبة النيل العربية للنشر والتوزيع.

. سميرة ركزة، مهداوي سامية، مهلل زينة. (٢٠١٦). أهمية قياس الشخصية في علم النفس وبعض المشكلات المؤثرة فيه. *مجلة العلوم لنفسية والتربوية*، ٢ (١)، ١٨٤-١٩٦.

. صفوت فرج. (٢٠٠٧). *القياس النفسي*. ط٦، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

. صلاح الدين محمود علام. (١٩٨٧). دراسة موازنة ناقدة لنماذج السمات الكامنة و النماذج الكلاسيكية في القياس النفسي و التربوي. المجلة العربية للعلوم الإنسانية بالكويت، ٧(٢٧)، ١٨-٤٣.

ـ صلاح الدين محمود علام. (٢٠٠٦). *القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة*. القاهرة (مصر): دار الفكر العربي.

ـ عبد الحافظ قاسم الشايب. (٢٠١٠). أثر طريقة صياغة فقرات الصورة المعربة لمقياس روزنبرغ لتقدير الذات في البناء العاملي للمقياس. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية بجامعة الإمارات العربية المتحدة*، ٢٨، ١-٢٠.

ـ عبد الرحمن سليمان الطريري. (١٩٩٦). الميل للمعايير الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة دراسات نفسية الصادرة عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية*. ٦ (٢)، ٢٥٣-٢٧٣.

ـ عبد الرحمن سليمان الطريري. (١٩٩٧). *القياس النفسي والتربوي: نظريته، أسسه، تطبيقاته*. الرياض (المملكة العربية السعودية): مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

ـ عبد الكريم جرادات. (٢٠٠٦). العلاقة بين تقدير الذات والاتجاهات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٢ (٣)، ١٤٣-١٥٣.

ـ عبد الله صالح عبد العزيز. (٢٠٠٢). عوامل أسلوب الاستجابة المرغوبة اجتماعيًا. *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية بكلية الآداب جامعة المنيا*، ٤٣، ١٨٣-٢١٤.

. عبد المنعم أحمد الدردير. (٢٠٠٦). *الإحصاء البارامتري واللابارامتري في اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية*. القاهرة: عالم الكتب.

ـ علاء الدين كفافي. (١٩٨٤). عامل الميل إلى المعايير الاجتماعية في تقدير الشخصية وقياسه. *المجلة التربوية الصادرة عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت*، ١ (٢)، ٢٩-٥٨.

ـ علاء الدين كفافي. (١٩٨٥). مشكلة تشويه الاستجابة في قياس الشخصية. *حولية كلية التربية بجامعة قطر*، ٤(٤)، ٣١٩-٣٣٨.

. فؤاد أبو حطب. (١٩٩٦). *القدرات العقلية*. ط٥، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

ـ فؤاد أبو حطب، آمال صادق. (١٩٩١). *مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

. ماجد أنيس حمد. (٢٠١٣). أثر تزييف الاستجابة في مقياس للشخصية على خصائصه السيكومترية وفق نظرية الاستجابة للفقرة. *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية التربية جامعة اليرموك بالأردن.

. محمد إبراهيم محمد. (٢٠١٩). تقييم أساليب الاستجابة لدى الطلاب وأثرها على صدق المفردات وأحادية البعد والتحليل العاملي التوكيد والثبات. *المجلة التربوية لكلية التربية جامعة سوهاج*، ٦٥ (٢)، ٣٦٥-٤٠٨.

ـ محمد حبشي حسين. (٢٠٢٠). *ثبات القياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي متعدد المجموعات باستخدام AMOS Measurement Invariance*. متاح على شبكة المعلومات الدولية، على الرابط الإلكتروني التالي: https://www.youtube.com/watch?v=-HjqZipB3LQ

. محمد عبد الرحيم محمد. (٢٠١٢). تزييف الاستجابات في استبانات الشخصية. *مجلة كلية الآداب بجامعة إفريقيا العالمية*، ٣، ٦١-٨٥.

ـ محمد عبد السلام أحمد. (١٩٦٠). *القياس النفسي والتربوي: التعريف بالقياس ومفاهيمه وأدواته، وبناء المقاييس ومميزاتها، والقياس التربوي*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

. محمود فتحي عكاشة. (١٩٩٠). المرغوبية الاجتماعية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من أطفال مدينة صنعاء. *مجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية*، ٣، ٢٩٩-٣٣٢.

ـ منال عبود عبد المجيد، مروة لواء. (٢٠١٨). دراسة مقارنة للمرغوبية الاجتماعية لدليلات الفرقة الكشفية بين كليتي التربية البدنية وعلوم الرياضة بغداد – ديالى وعلاقتها بنتائج مسابقات التربية الكشفية. *مجلة الرياضة المعاصرة الصادرة عن كلية التربية الرياضية للبنات بجامعة بغداد*، ١٧(١)، ١١١-١٢٠.

ـ ناجي محمد قاسم، حسن سعد محمود. (٢٠١٢). تقديم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء المرغوبية الاجتماعية والخوف من التقييم السالب. *مجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية*، ٢٢ (٢)، ٢٦٥-٣١٧.

. هناء أحمد متولي. (١٩٩٦). المرغوبية الاجتماعية وعلاقاتها بالوعي الديني وبعض المواقف السلوكية لدى عينة من الشباب الجامعي. *مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين جامعة الأزهر بالقاهرة*، ١٤، ٩-٦٠.

- Aron, A., Coups, E. J., & Aron, E. N. (2013). Overview of the Logic and Language of Psychology Research. *Statistics for Psychology* (PP. 1-12), Sixth Edition, New York: Pearson Education.
- Bagozzi, R. P. (1993). Assessing construct validity in personality research: Applications to measures of self-esteem. *Journal of Research in Personality*, 27, 49–87.
- Bedeian, A.G., Armenakis, A.A., & Randolph, W.A. (1988). The significance of congruence coefficients: A comment and statistical test. *Journal of Management*, 14(4), 559-566.

- Beere, D. B., Pica, M., & Maurer, L. (1996). Social desirability and the Dissociative Experiences Scale. *Dissociation: Progress in the Dissociative Disorders*, *9*(2), 130–133.
- Carmines, E. G., & Zeller, R. A. (1979). *Reliability and validity assessment.* Series: Quantitative Applications in the Social Sciences (Number: 07-017), New Delhi: SAGE PUBLICATIONS (The International Professional Publishers).
- Chen, Y.-H., Rendina-Gobioff, G., & Dedrick, R. F. (2010). Factorial Invariance of a Chinese Self-Esteem Scale for Third and Sixth Grade Students: Evaluating Method Effects Associated with Positively and Negatively Worded Items. *International Journal of Educational and Psychological Assessment*, 6(1), 21–35.
- Cox, S.J. (2019). Gender Differences in Reporting Anger and Social Desirability Bias. *Masteral Dissertation*, The Graduate Faculty of The University of Texas at San Antonio.
-Crandall,V.C.,Crandall,V. J.,&Katkovsky,W.(1965).Achildren's social desirability questionnaire. *Journal of Consulting Psychology*, *29*(1), 27–36.
- Crowne, D. P., & Marlowe, D. (1960). A new scale of social desirability independent of psychopathology. *Journal of Consulting Psychology*, 24(4), 349-354.
- Dunkel, C.S., Linden, D.V., Brown, N.A., & Mathes, E.W. (2016). Self-report based General Factor of Personality as socially-desirable responding, positive self evaluation, and social-effectiveness. *Personality and Individual Differences*, 92, 143–147.
- Edwards, A.L. (1957). *The Social Desirability Variable in Personality Assessment and Research*. New York: Dryden Press.
- Erdle, S., & Rushton, j.p. (2011). Does self-esteem or social desirability account for a general factor of personality (GFP) in the Big Five?. *Personality and Individual Differences*, 50 (7), 1152-1154.
- Gangestad, S.W., & Snyder, M. (2000). Self-Monitoring: Appraisal and Reappraisal. *Psychological Bulletin*, 126(4), 530-555.
- Gibson, R.S. (2005). *Principles of nutritional assessment.* Second Edition, New York: Oxford University Press.
- Green, R.T., & Stacey, B.G. (1966). The response style myth an empirical study involving the T-scale. *Acta Psychologica*, 25, 365-372. https://doi.org/10.1016/0001-6918(66)90017-5
- Hebert, J.R., Ma, Y., Clemow, L., Ockene, I.S., Saperia, G., Stanek, E.J., Merriam, P.A., & Ockene, J.K. (1997). Gender Differences in Social Desirability and Social Approval Bias in Dietary Self-report. *American Journal of Epidemiology*, 146(12), 1046-1055.

- Huang, C. (2013). Relation between Self-Esteem and Socially Desirable Responding and the Role of Socially Desirable Responding in the Relation between Self-Esteem and Performance. *European Journal of Psychology of Education*, 28(3), 663-683.
- Jensen, A.R. (1998). *The g factor: the science of mental ability*. London: Praeger Publishers
- Joubert, CE. (1991). Self-esteem and social desirability in relation to college students' retrospective perceptions of parental fairness and disciplinary practices. *Psychol Rep*, 69(1), 115-120.
- Kim, S.H., & Kim, S. (2016). Social Desirability Bias in Measuring Public Service Motivation. *International Public Management Journal*, 19(3), 293-319.
- Klesges, L.M., Baranowski, T., Beech, B., Cullen, K., Murray, D.M., Rochon, J., Pratt, C. (2004). Social desirability bias in self-reported dietary, physical activity and weight concerns measures in 8- to 10-year-old African-American girls: results from the Girls health Enrichment Multisite Studies (GEMS). *Preventive Medicine*, 38, 578–587.
- Kline, J. P., Blackhart, G. C., & Joiner, T. E. (2002). Sex, lies, and electrode caps: An interpersonal context for defensiveness and anterior electroencephalographic asymmetry. *Personality and Individual Differences*, 33(3), 459-478. https://doi.org/10.1016/S0191-8869(01)00167-2
- Kluemper, D.H. (2008). Trait emotional intelligence: The impact of core-self evaluations and social desirability. *Personality and Individual Differences*, 44, 1402-1412.
- Lautenschlager, G.J., & Flaherty, V.L. (1990). Computer Administration of Questions: More Desirable or More Social Desirability?. *Journal of Applied Psychology*, 75(3), 310-314.
- Leone, c. (2006). Self-Monitoring: Individual Differences in Orientations to the Social World. *Journal of Personality*, 74(3), 633-658.
- Li, A., Bagger, J., & Friske, W. (2013). Social desirability in the selection process: new insights from a novel context. *Asia Pacific Journal of Human Resources*, 51, 45-62.
- Lorenzo-Seva, U., & ten Berge, J.M.F. (2006). Tucker's Congruence Coefficient as a Meaningful Index of Factor Similarity. *Methodology*, 2(2), 57–64.
- Lovegrove, A.M. (2011). Social desirability and parental reporting of children's health-related behaviours. *Masteral Dissertation*, Victoria University of Wellington.
- Lovik,A., Nassiri, V., Verbeke, G., & Molenberghs, G. (2020). A Modified Tucker's Congruence Coefficient for Factor Matching. *Methodology*, 16(1), 59–74.

- Man, T.S. (2013). Do personality and self-construal predict response style in selfrating scales*?*. *Discovery – SS Student E-Journal*, 2, 29-48.
- Marsh, H. W., Scalas, L. F., & Nagengast, B. (2010). Longitudinal tests of competing factor structures for the Rosenberg Self-Esteem Scale: Traits, Ephemeral Artifacts, and Stable Response Styles. *Psychological Assessment*, 22(2), 366-381.
- Meade, A.W., & Craig, S.B. (2012). Identifying Careless Responses in Survey Data. *Psychological Methods*, 17(3), 437–455.
- Mesmer-Magnus, J., Viswesvaran, C., Deshpande, S., Joseph, J. (2006). Social desirability: the role of over-claiming, self-esteem, and emotional intelligence. *Psychology Science*, 48 (3), 336-356.
- Mortel, T.F. (2008). Faking it: social desirability response bias in self-report research. *Australian Journal of Advanced Nursing*, 25 (4), 40-48.
- Paulhus, D.L. (1984).Two-Component Models of Socially Desirable Responding. *Journal of Personality and Social Psychology*,46(3),598-609.
- Paulhus, D. L. (1991). Measurement and control of response bias. In J. P. Robinson, P. R. Shaver & L. S. Wrightsman (Eds.), *Measures of personality and social psychological attitudes*. (pp. 17-59). San Diego: Academic Press.
- Paulhus, D. L. (2002). Socially Desirable Responding: The Evolution of a Construct. In H. I.Braun, D. N. Jackson & D. E. Wiley (Eds.), *The role of constructs in psychological and educational measurement* (pp. 49-69). Mahwah, NJ: Erlbaum.
- Pauls, C. A., & Stemmler, G. (2003). Substance and bias in social desirability responding. *Personality and Individual Differences*, 35, 263-275.
- Podsakoff, P.M., MacKenzie, S.B., Lee, J-Y., & Podsakoff, N.P. (2003). Common Method Biases in Behavioral Research: A Critical Review of the Literature and Recommended Remedies. *Journal of Applied Psychology*, 88(5), 879-903.
- Reynolds, C.R. (2000). Methods for Detecting and Evaluating Cultural Bias in Neuropsychological Tests. In E. Fletcher-Janzen, T.L. Strickland & C.R. Reynolds (Eds.), *Handbook of cross-cultural neuropsychology* (pp. 249-285). New York: Springer Science+Business Media.
- Riketta, M. (2004). Does social desirability inflate the correlation between self-esteem and anxiety?. *Psychol Rep*, 94(3 Pt 2), 1232-1234.
- Robins, R.W., Tracy, J.L., Trzesniewski, K., Potter, J., & Gosling, S.D. (2001). Personality Correlates of Self-Esteem. *Journal of Research in Personality*, 35(4), 463-482.
- Rogers, H. (2010). An introduction to response styles. In H. Rogers (ed), *Clinical assessment of malingering and deception*, 3rd ed. (pp. 3-13). New York: The Gilford Press.

- Rorer, L. G. (1965). The great response-style myth. *Psychological Bulletin*, 63(3), 129–156. https://doi.org/10.1037/h0021888
- Rosenberg, M. (1965). *Society and the Adolescent Self-Image*. Princeton, New Jersey: Princeton University Press.
- Ross, S. R., Bailley, S. E., & Millis, S. R. (1997). Positive Self-Presentation Effects and the Detection of Defensiveness on the NEO PI-R. *Assessment*, 4(4), 395-408.
- Schuessler, K., Hittle, D., & Cardascia, J. (1978). Measuring responding desirably with attitude-opinion items. *Social Psychology*, *41*(3), 224–235.
- Smith, E.R., Mackie, D.M., & Claypool, H.M. (2015). Social Psychology. 4th Edition, New York: Psychology Press
- Snyder, M. (1979). Self-monitoring processes. *Advances in experimental social psychology*, 12, 85–128. https://doi.org/10.1016/S0065-2601(08)60260-9
- Snyder, M., & Cantor, N. (1980). Thinking about ourselves and others: Self-monitoring and social knowledge. *Journal of Personality and Social Psychology*, 39(2), 222–234. https://doi.org/10.1037/0022-3514.39.2.222.
- Tan, J.A., & Hall, R.J. (2005). The effects of social desirability bias on applied measures of goal orientation. *Personality and Individual Differences*, 38, 1891–1902.
- Tourangeau, R., Rips, L., & Rasinski, K. (2000). *The Psychology of Survey Response*. New York: Cambridge University Press. xiii, 401. 10.1017/CBO9780511819322.004.
- Tucker, L. R. (1951). *A method for synthesis of factor analysis studies* (No. PRS-984). Princeton, NJ, USA: Educational Testing Service.
- Twenge, J. M., & Im, C. (2007). Changes in the need for social approval, 1958–2001. *Journal of Research in Personality*, 41(1), 171-189. https://doi.org/10.1016/j.jrp.2006.03.006
- Uziel, L. (2010a). Rethinking social desirability scales: From impression management to interpersonally oriented self-control. *Perspectives on Psychological Science*, *5*(3), 243-262.
- Uziel, L. (2010b): Look at Me, I'm Happy and Creative: The Effect of Impression Management on Behavior in Social Presence. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 36(12), 1591– 1602.
- Wahlberg, A.E. (2010). Social desirability effects in driver behavior inventories. *Journal of Safety Research*, 41, 99-106.